مقدمـــــة

ها هي الانتفاضة الفلسطينية تدخل عامها الخامس وهي أشد ما تكون عزيمة وثباتاً وتصميماً على مواصلة النضال.

ها هي الانتفاضة بعد أربع سنوات من الدم والشهداء والعذاب والحصار ماضية في طريقها من اجل تحقيق اهـدافها المنشودة في اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، وهي تؤكد للعالم منذ اشتعالها في ٨ كانون الاول ١٩٨٧ ان ثمة شعباً على هذه الأرض يقدم دماء ابنائه من اجل حريته واستقلاله، وانه مصمم رغم كل المعاناة والعذاب على مواصلة هذا الطريق، لقد استطاعت الانتفاضة، خلال هذه السنوات، ان تنال اعجاب شعوب العالم اجمع واحترامها وتعاطفها الانساني.

وهذه الانتفاضة المجيدة التي تتواصل الآن في فلسطين هي امتداد طبيعي لهذا التاريخ النضالي الطويل، ولهذه الثورة الفلسطينية المعاصرة التي انطلقت شرارتها في مطلع كانون الثاني ١٩٦٥. وهي الثورة التي هيأت الارضية الصلبة لتفجير الانتفاضـــة، بفعـــل التراكمـــات النضاليـــة والكفـاح المتـواصـل والعمل الثوري المنظم. وقد كانت الانتفاضة المباركة التجسيد الواقعي والثمرة الناضجة لهذه الأعوام من النضال ومن معاناة القهر الصهيوني ومحاولاته احكام السيطرة على الارض المحتلة وتشتيت أهلها والقضاء على الهوية الوطنية للشعب الفلسطيني التي تجسدت في منظمة التحرير الفلسطينية.

اتسمت الانتفاضة منذ بدايتها بطابعها الشمولي على الصعيدين الاجتماعي والجغرافي، فقد شاركت فيها كافة فئات الشعب الفلسطيني، وامتدت لتشمل كل جزء من اراضي الضفة الغربية وقطاع غزة وحتى فلسطين المحتلة منذ عام ١٩٤٨، حيث كان للشعب الفلسطيني الرازح تحت الاحتلال منذ ما يزيد على ثلاثة واربعين عاما دوراً مهماً ومميزاً في دعم ومساندة الانتفاضة على كافة الاصعدة. ويتمثل ذلك في لجان الاغاثة التي شكلت في غالبية التجمعات السكانيةهناك لجمع المواد الغذائيةوالطبية وتأمينها للمخيمات والقرى والمدن المحاصرة في الضفة والقطاع.

كما شهدت فلسطين المحتلة ١٩٤٨ مشاركة فعلية في اشكال النضال المتعددة والتي تمثلت بالمظاهرات والمسيرات واقامة الحواجز وقطع الطرق ورشق وسائل النقل الاسرائيلية بالحجارة والقنابل الحارقة.

وقد كان للانتفاضة آثار سلبية واضحة على الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة أوجزها رئيس هيئـة الاركان لجيش الاحتلال الجنرال «يهودا براك» في تقييمه للاوضاع بعد اربع سنوات من استمرار الانتفاضة بقوله: «ان هناك صراعاً طويلاً مستمرا» وذلك يؤكد مدى نجاح الانتفاضة في التأثير على قوات الاحتلال وتكليفها الاعباء متعددة الجوانب أمنياً واقتصادياً واجتماعياً وسياسياً.

ومن هنـا يأتي اصـدار هذا الكتاب بكل هذه المعطيات الاحصائية التي تضمنها ليسجل بالارقام

الجوانب المتعددة للنضال الفلسطيني والآثار التي خلفتها الانتفاضة خلال سنواتها هذه على الاحتلال الاسرائيلي.

ان محاولة قراءة الانتفاضة من خلال المعطيات الرقمية للسنوات الأربع الماضية هي مسألة في غاية الأهمية لأنها تزود المعنيين بشؤون القضية الفلسطينية بالحقائق والارقام ليس فقط للاستفادة منها في مجال التوثيق، مع اهميته التاريخية والنضالية، ولكن لتساهم هذه الارقام كذلك في اعداد الخطط والبرامج الدورية الهادفة لتطوير نضال الشعب الفلسطيني ورفع وتائره وتمكينه من تحقيق اهدافه.

وتأتي هذه الاحصائيات حصاداً لأربع سنوات من الدورية الشهرية التي تصدر تحت اسم «الأرض المحتلة.. وقائع واحداث» وهي الدورية المتخصصة في توثيق كافة البيانات والمعلومات حول الاراضي الفلسطينية المحتلة.

ولا بد من الاشارة هنا الى ان ثمة عددا من المواضيع لم يتم تناولها نظرا لعدم توفر الاحصائيات الدقيقة لها بسبب قيود الاحتلال والمتمثلة في منع الصادرات الفلسطينية للخارج والاجراءات والقيود التي فرضتها على العمالة الفلسطينية. اضافة الى حالات اغلاق المدارس والجامعات التي بقيت مغلقة لسنوات متتالية، ناهيك عن تحويل عدد كبير من المدارس الى ثكنات عسكرية، وكذلك بسبب الاجراءات التي طالت المراكز الثقافية والمؤسسات الاجتماعية واغلاق الاتحادات العمالية والمؤسسات الصحفية على فترات متقطعة.

وهذا كله لا يشكل قطعياً جميع الاجراءات التي مارستها سلطات الاحتلال ضد الشعب الفلسطيني، فهناك عشرات الاجراءات التي يصعب ايجاد احصائيات دقيقة لها كحالات منع التجول واقامة الحواجز، وينطبق هذا ايضا على بعض الاشكال النضالية مثل المظاهرات والاضرابات والاعتصامات وتوزيع المنشورات كونها حالات دائمة لغالبية الايام على مدار الاربع سنوات.

ويتضمن هذا الكتاب ثلاثة عشرة فصلاً يتناول «الفصل الاول» منها الشهداء وتوزيعهم حسب معايير متعددة منها الجنس والمناطق الادارية والتجمعات السكانية، أما «الفصلين الثاني والثالث» فقد تناولا الجرحى والمعتقلين على التوالي وتوزيعاتهم على السنوات الأربع حسب المناطق وعلى التجمعات السكانية.

أما «الفصل الرابع» فقد تناول اعداد المناضلين الذين صدرت بحقهم احكاما عسكرية موزعين على السنوات الاربع وحسب مدة الحكم، أما «الفصل الخامس» ضم احصائية بعدد المناضلين الذين تم ابعادهم الى خارج الوطن.

وتضمن «الفصل السادس» احصائية لاعداد المنازل التي تم هدمها لاسباب امنية وبحجة عدم الترخيص وكذلك للمنازل والمحال التي تم اغلاقها لنفس الاسباب آنفة الذكر.

وتناول «الفصل السابع» تخريب الممتلكات الفلسطينية من قبل قوات الاحتلال حيث تضمن عدد حالات التخريب اضافة الى عدد الاشجار المثمرة التي تم اقتلاعها موزعة حسب المناطق ونوعية الاشجار، بينما تضمن «الفصل الثامن» مساحة الاراضي التي تمت مصادرتها حسب الشهر والسنة وعدد المستوطنات التي أقيمت خلال السنوات الاربع.

وفي «الفصل التاسع» تم رصد وتوثيق اشكال وأساليب القمع والارهاب الصهيوني والممارسات التعسفية ضد الانتفاضة.

ميد مقاومة الاحتلال فقد تناول «الفصل العاشر» العمليات العسكرية التي تم تنفيذها ضد
ل والمستوطنين خلال سنوات الانتفاضة حيث تم توزيعها على المناطق، حسب خسائر العدو

لًا لذلك تناول «الفصل الحادي عشر» فعاليات المقاومة الشعبية التي تم تنفيذها ضد قوات

مـل «الفصـل الثاني عشر» الاشكال والاساليب النضالية التي انتهجها شعبنا في مقاومة
ل الانتفاضة.
لفصل الثالث عشر» التلاحم الكفاحي لجماهير الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة عام
ـاهير الانتفاضة من حيث ابراز كافة اشكال الدعم والمساندة للانتفاضة.

عبدالفتاح الجيوسي

شباط ١٩٩٢

الفصـل الأول

الشـهـداء

الفصل الأول

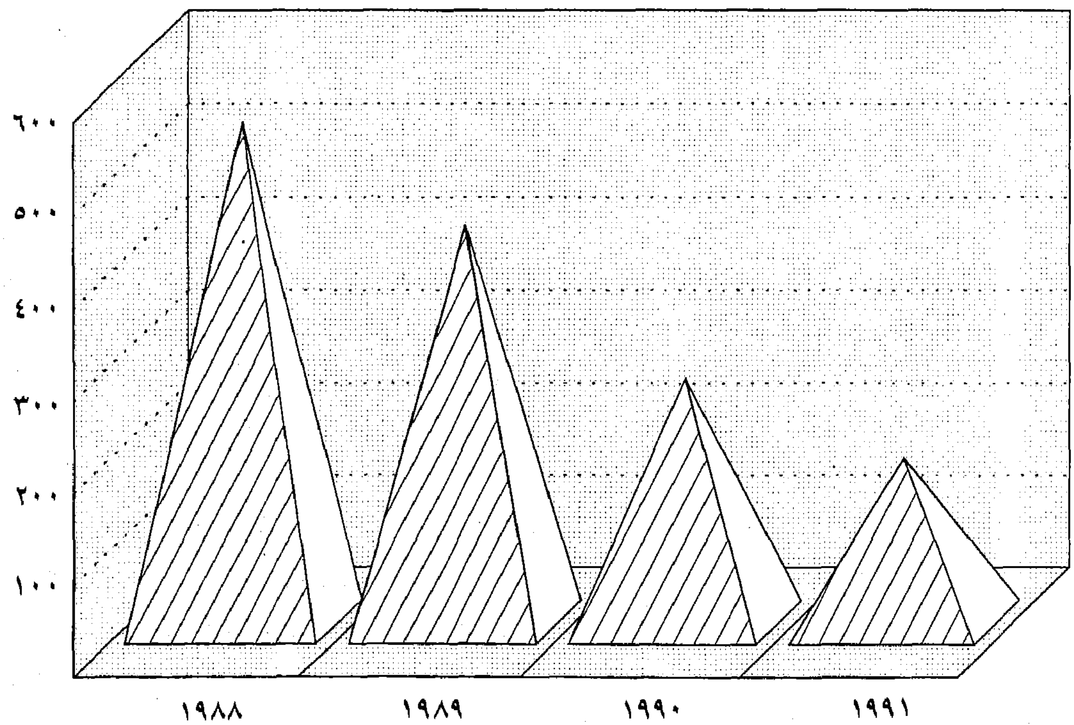
الشـــهداء

هذه الانتفاضة التي فجرها شعبنا في السابع من كانون الاول عام ١٩٨٧ هي امتداد طبيعي لثورة شعبنا ونضالاته المختلفة في جميع اماكن تواجده، وهي كذلك مرحلة هامة في تاريخ نضاله الطويل ضد العدو الصهيوني، وتأكيد جديد على اصرار هذا الشعب على المضي قدماً في النضال واستعداده لمواصلة تقديم التضحيات بعد ان قدم آلاف الشهداء على طريق الحرية والاستقلال.

خلال السنوات الاربع للانتفاضة بلغ عدد الشهداء الذين سقطوا من جراء أساليب القمع والارهاب الصهيوني داخل الأراضي المحتلة عام ١٩٦٧ ما مجموعه ١٤٣٢ شهيداً وشهيدة كما هو مبين في الجدول ١/١ موزعين على النحو التالي:

السنة الاولى (١٩٨٨) ٥٤٠ شهيداً بنسبة ٣٧,٧٪ من العدد الاجمالي للشهداء
السنة الثانية (١٩٨٩) ٤٣٠ شهيداً بنسبة ٣٠٪ من العدد الاجمالي للشهداء
السنة الثالثة (١٩٩٠) ٢٦٥ شهيداً بنسبة ١٨,٥٪ من العدد الاجمالي للشهداء
السنة الرابعة (١٩٩١) ١٩٧ شهيداً بنسبة ١٣,٨٪ من العدد الاجمالي للشهداء

رسم بياني يوضح توزيع الشهداء على السنوات الأربع



يلاحظ من البيانات الواردة اعلاه ان هناك تفاوتاً في أعداد الشهداء خلال السنوات الاربع، ولقد مثلت السنة الاولى اعلى نسبة للأسباب التالية:

١ ـ اتسم الرد الاسرائيلي في بداية الانتفاضة بأقسى درجات العنف حيث اتخذ طابع القتل الجماعي والمتعمد في محاولة منه للقضاء بأسرع ما يمكن على ما حاول تصويره بأنه اعمال شغب مؤقتة وليس انتفاضة شعبية.

٢ ـ بدأت الانتفاضة بزخم جماهيري ذي طابع شمولي في المواجهات اليومية ضد قوات الاحتلال.

٣ ـ دفع استشهاد القائد الرمز خليل الوزير «ابو جهاد» نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية في نيسان من السنة الاولى للانتفاضة الجماهير لتحرك بطولي غير عادي عمّ جميع الأراضي المحتلة، حيث سقط في ذلك الشهر ٧٧ شهيداً داخل الاراضي المحتلة، ويمثل هذا اعلى عدد من الشهداء خلال شهر واحد طيلة السنوات الاربع.

وفي السنة الثانية بقي عدد الشهداء مرتفعاً نسبة الى السنتين اللاحقتين، ويعود ذلك من جهة الى الاستمرار بنفس التصعيد لفعاليات الانتفاضة كما كانت عليه في السنة الأولى، ومن جانب آخر فقد انتهجت سلطات الاحتلال اساليب وطرق جديدة للقتل والارهاب. ففي آب ١٩٨٩ تم الاعلان عن تعيين الجنرال اسحق مردخاي قائداً للمنطقة الوسطى،وقد أخذ هذا على عاتقه مهمة انهاء الانتفاضة وقمعها بأساليب جديدة تمثلت في عمليات الاغتيال والتصفية الجسدية للمطاردين ونشطاء الانتفاضة تنفذها وحدات سرية خاصة كانت تتخفى بالزي الفلسطيني المحلي وتقتحم التجمعات السكانية باشكال مختلفة، وقد تكشفت حقيقة هذه الوحدات بعد عام على تشكيلها.

اما السنة الثالثة التي مثلت ١٨,٥٪ من اجمالي عدد الشهداء ورغم ان هذا العدد اقل مما كان عليه في السنتين الاولى والثانية الا انها شهدت وقوع مجزرتين كبيرتين. الاولى مجزرة عيون قاره «ريشون ليتسيون» بتاريخ ١٩٩٠/٥/٢٠ والتي ذهب ضحيتها ثمانية شهداء. والثانية مجزرة الاقصى المبارك التي ذهب ضحيتها سبعة وعشرون شهيدا برصاص قوات الاحتلال عندما فتحت نيران اسلحتها الرشاشة على جموع المصلين.

مثلت السنة الرابعة للانتفاضة أقل نسبة في عدد الشهداء للأسباب التالية:

١ ـ بدأ العدو الاعتماد اكثر من اي وقت مضى على الوحدات السرية لتنفيذ مهمات نوعية ضد الانتفاضة بدل دفع وحدات عسكرية نظامية وبحجم كبير لمواجهة الجماهير كما كان الوضع في العامين الاول والثاني.

٢ ـ استفادت جماهير الانتفاضة من تجربة الاعوام السابقة في المواجهات المباشرة مع قوات الاحتلال. وشرعت في تطوير اشكال واساليب المواجهة. ففي معظم الاحيان أخذت المواجهات المباشرة تقع بين مجموعات منظمة تتولى عملية التصدي لدوريات الاحتلال وجنوده.

٣ ـ شهدت السنة الرابعة فترة طويلة من فرض انظمة حظر التجول التي استمرت قرابة الشهر والنصف (طيلة حرب الخليج).

٤ ـ استخدمت سلطات الاحتلال الى جانب الوسائل العسكرية عوامل ضغط اخرى، اكثر من اي وقت مضى، للتأثير على الانتفاضة كأنظمة العمل داخل «اسرائيل» وزيادة الضغط الاقتصادي.

توضح هذه الأرقام ان العدو قد تعمد الحاق خسائر بشرية فادحة بالشعب الفلسطيني، وذلك لتحقيق اهداف عدة ابرزها:

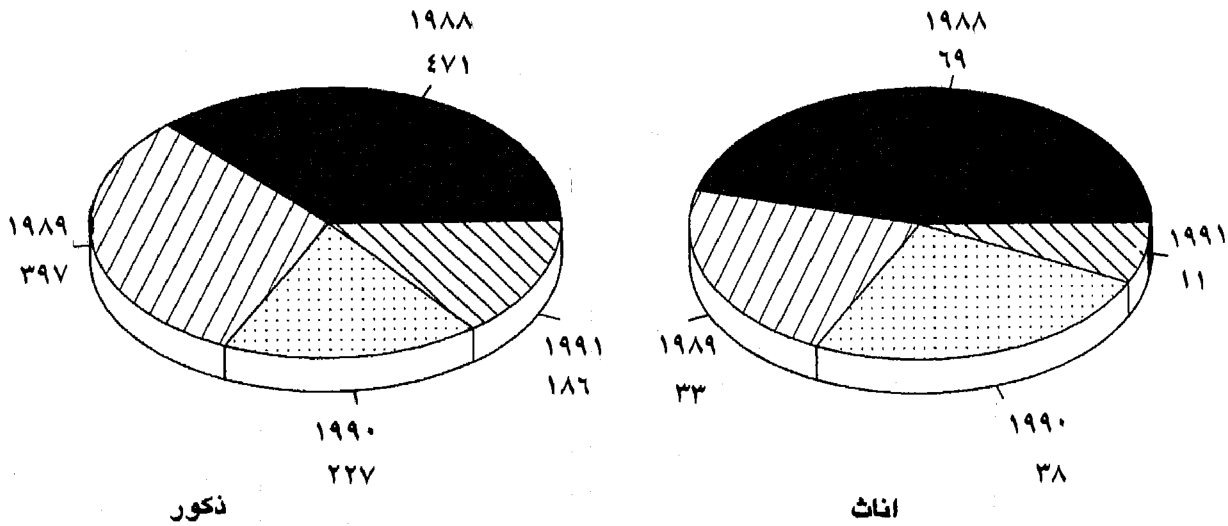
١ ـ اثارة حالة من الهلع والخوف بين جماهير الشعب الفلسطيني لثنيها عن المشاركة بفعاليات الانتفاضة.

٢ ـ وضع الانسان الفلسطيني امام معايير الربح والخسارة عند مواجهة قوات الاحتلال.
٣ ـ التأثير على الميزان الديمغرافي في المستقبل بسقوط هذا العدد من الشهداء الى جانب الآلاف من حالات العجز التام الناجمة عن الاصابات الخطيرة.
٤ ـ تسريع عمليات الهجرة السكانية الفلسطينية الى خارج فلسطين بحثاً عن مأمن وفرص عمل افضل.

يوضح الجدول ١ /٢ شهداء الانتفاضة حسب الجنس للسنوات الأربع حيث بلغ مجموع الاناث من بين مجموع الشهداء ١٥١ شهيدة وهذا يشكل ١٠,٥٪ من المجموع العام وذلك على النحو التالي:

السنة الاولى ٦٩ شهيدة بنسبة ١٢,٨٪ من شهداء السنة الاولى.
السنة الثانية ٣٣ شهيدة بنسبة ٧,٧٪ من شهداء السنة الثانية.
السنة الثالثة ٣٨ شهيدة بنسبة ١٤,٣٪ من شهداء السنة الثالثة
السنة الرابعة ١١ شهيدة بنسبة ٥,٦٪ من شهداء السنة الرابعة.

رسم بياني يوضح توزيع الشهداء حسب الجنس (ذكور ـ اناث)



تدل هذه الأرقام على المشاركة الفعلية للمرأة الفلسطينية في مختلف الفعاليات النضالية للانتفاضة وعلى التضحيات التي قدمتها. فبعد ان كان نشاط المرأة محصوراً بنخبة نسائية تعمل بشكل منظم عبر اللجان والمؤسسات الاجتماعية المختلفة، شكلت الانتفاضة انعطافاً حاداً في حياة المرأة ومشاركتها النضالية في مختلف الميادين والمجالات والفعاليات من المظاهرات والمسيرات الى التصدي لجنود الاحتلال بالمدي والسكاكين حيث تحولت هذه الاخيرة الى ظاهرة نسائية نضالية، فقد اظهرت الوقائع ان اكثر من عشرين امرأة قمن بطعن الجنود بالسكاكين بشكل مباشر.

ويظهر الجدول ١ /٣ شهداء الانتفاضة مقسمين حسب فئات العمر على النحو التالي:

الفئة الاولى من يوم ـ ٥ سنوات	٦٦ شهيدا
الفئة الثانية ٦ ـ ١٨ سنة	٤٧٤ شهيدا
الفئة الثالثة ١٩ ـ ٤٠ سنة	٧٠٣ شهداء
الفئة الرابعة ٤٠ سنة فما فوق	١٧٩ شهيداً

تؤكد هذه المعطيات على الحقائق التالية:

١ ـ شاركت كافة فئات الشعب الفلسطيني في الانتفاضة واسهمت بها.

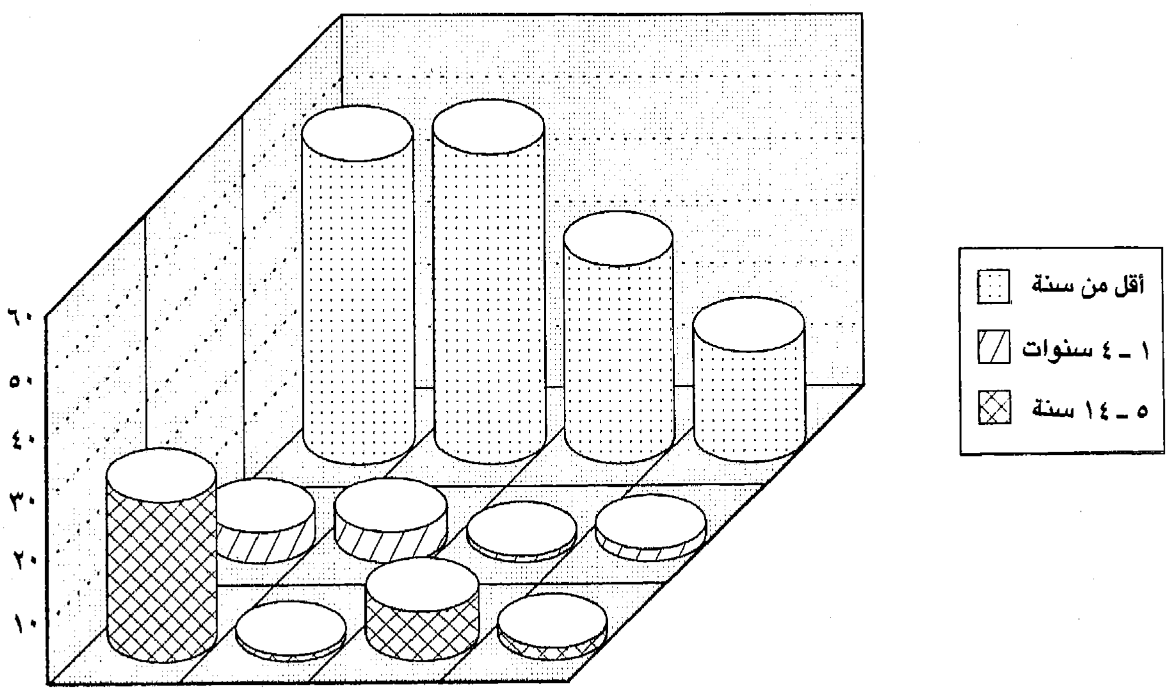
٢ ـ لم تتوان قوات الاحتلال عن اطلاق النار على الاطفال والشيوخ والشبان على حد سواء.

٣ ـ برز بشكل واضح ان عدد الشهداء الذين يمثلون الفئة الثانية والثالثة يشكلون نسبة ٢, ٨٢٪. وان عدد الشهداء الذين تتراوح اعمارهم بين ١٥ ـ ٤٠ سنة وهذه فئة الشباب قد بلغ ١٠٤١ شهيدا اي ما نسبته ٧, ٧٢٪ من مجموع الشهداء. وهذا يظهر الدور الهام لجيل الشباب الذي نشأ في زمن الاحتلال.

ويأتي الجدول ٤/١ استكمالاً للجدول الذي سبقه حيث تم فيه توزيع الشهداء الاطفال (ما دون سن الرابعة عشرة) حسب الشهر والسنة وفئة العمر معتمدين الانظمة واللوائح المعمول بها في المنظمات الدولية المختلفة. ويتبين من هذا الجدول ان عدد الاطفال الذين استشهدوا بهذا العمر بلغ ٢٠٢ شهيداً أي ما نسبته ١, ١٤٪ من مجموع شهداء الانتفاضة وذلك على النحو التالي:

اقل من سنة	٤٠ شهيداً
سنة ـ ٤ سنوات	١٣ شهيداً
٥ ـ ١٤ سنة	١٤٩ شهيداً

رسم بياني يوضح عدد الشهداء الأطفال خلال السنوات الأربع



تشير الارقام الى ما يلي:

١ ـ ارتكبت قوات الاحتلال جرائم ضد الاطفال الذين يتمتعون بحماية قانونية دولية حسب اتفاقيات جنيف المتعلقة بحماية الاشخاص المدنيين وقت الحرب والمؤرخة في ١٣/٨/١٩٤٩.

٢ ـ كشفت هذه الارقام بشكل اكثر وضوحاً عن الطبيعة العنصرية والفاشية للمؤسسة العسكرية

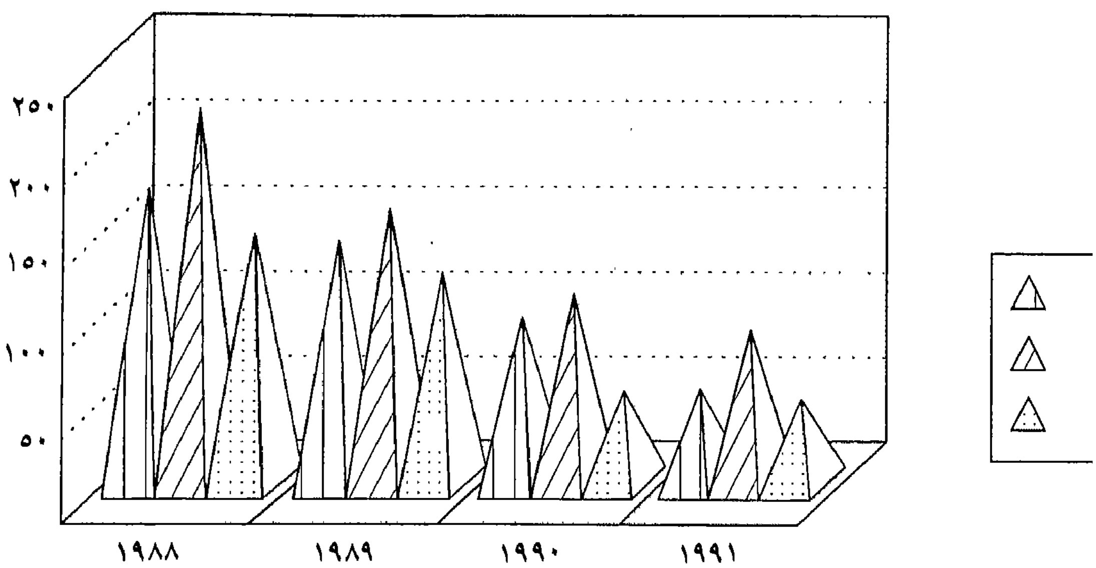
ونية.

، الارقام بشكل واضح ان سلطات الاحتلال ارادت من سياسة القمع التي تنتهجها، ارضاخ لينيين واذلالهم بغض النظر عن العمر. لقد اصبحت حالة القلق وما ينتج عنها شيئا ملازماً الفلسطيني وهذا يعكس نفسه بالضرورة على العائلة والوسط المحيط بشكل عام، الأمر الذي اراً سلبية على حياة وتربية ومستقبل جيل بأكمله من مختلف النواحي المتعلقة بهذا الجانب.

، الطابع الشمولي للانتفاضة يتناول الجدول ١ / ٥ توزيع شهداء الانتفاضة على المدن والريف وذلك على النحو التالي:

المدن	٤٧٠ شهيدا
الريف	٥٨٥ شهيدا
المخيمات	٣٧٧ شهيدا

رسم بياني يوضح توزيع الشهداء حسب التجمعات السكانية (مدن - ريف - مخيمات)



. الارقام مشاركة كافة التجمعات السكانية الفلسطينية في فعاليات الانتفاضة، ولقد تم تقسيم اعتماد المدن الثلاثة عشر في الضفة والقطاع وهي: القدس، الخليل، بيت لحم، رام الله، البيرة، ابلس، طولكرم، قلقيلية، جنين، غزة، خانيونس، رفح. وهذه المدن مجتمعة يقدر عدد سكانها ٧١ نسمة[1]. ويبلغ عدد المخيمات داخل الاراضي المحتلة ٢٨ مخيماً ويقدر عدد المقيمين بها ٥٠ نسمة[2].

قصود هنا بالريف قرى فلسطين والخرب التابعة لها، اذ يبلغ عدد القرى ٣١٧ قرية و١٠٠ در عدد سكانها بـ٣٥٣, ٧٢١ نسمة[3].

الجدولان ١ / ٦ و ١ / ٧ فيتضح منهما بشكل مفصّل حجم المشاركة الجماهيرية بالفعاليات . فالجدول ١ / ٦ يبين عدد الشهداء في كل منطقة واسم التجمع السكاني الذي ينتمي اليه كل

شهيد. اما الجدول ٧/١ فقد تم فيه توزيع الشهداء على المناطق الادارية الثمانية في الضفة والقطاع، حيث يظهر عدد الشهداء لكل منطقة على حدة للسنوات الاربع، وفي نفس الوقت فانه يبين عدد الشهداء الذين سقطوا في المدن والريف والمخيمات لنفس المنطقة.

---

(١) احد بائيات ميدانية غير منشورة
(٢) خريطة منطقة عمليات الاونروا ١٩٩١
(٣) احصائيات ميدانية غير منشورة

جدول ١:١
الشهداء للسنوات الأربع

الشهـر	السنة الاولى ١٩٨٨	السنة الثانية ١٩٨٩	السنة الثالثة ١٩٩٠	السنة الرابعة ١٩٩١	المجموع
كانون اول ٨٧*	٤٤	-	-	-	٤٤
كانون ثاني	٤٥	٣١	٢٠	٢٦	١٢٢
شباط	٥٤	٢٦	٢١	١٩	١٢٠
آذار	٦٩	٣٧	٢٦	٢٠	١٥٢
نيسان	٧٧	٤٦	١٥	١٥	١٥٣
أيار	٣١	٥٦	٤٨	١٩	١٥٤
حزيران	٢٨	٣١	١١	١١	٨١
تموز	٣٦	٣٧	١٩	٩	١٠١
آب	٣٧	٣٥	١٠	١٩	١٠١
ايلول	٢٥	٣٠	٨	١٥	٧٨
تشرين اول	٣٥	٣٩	٥٣	١٤	١٤١
تشرين ثاني	١٦	٢١	١٢	١٨	٦٧
كانون اول	٤٣	٤١	٢٢	١٢	١١٨
المجموع	٥٤٠	٤٣٠	٢٦٥	١٩٧	١٤٣٢

★ البيانات المتعلقة بشهر كانون اول عام ١٩٨٧ تم اضافتها في جميع الجداول الواردة بها الى مجاميع السنة الاولى للانتفاضة (١٩٨٨).

جدول ١ :٢

الشهداء حسب الجنس للسنوات الاربع

الشهر	السنة الاولى ١٩٨٨			السنة الثانية ١٩٨٩			السنة الثالثة ١٩٩٠			السنة الرابعة ١٩٩١		
		الجنس			الجنس			الجنس			الجنس	
	المجموع	ذكور	اناث	المجموع	ذكور	اناث	المجموع	ذكور	اناث	المجموع	ذكور	اناث
كانون اول٨٧	٤٤	٣٧	٧	-	-	-						
كانون ثاني	٤٥	٣٥	١٠	٣١	٢٨	٣	٢٠	١٧	٣	٢٦	٢٣	٣
شباط	٥٤	٤٦	٨	٢٦	٢٥	١	٢١	١٦	٥	١٩	١٨	١
آذار	٦٩	٦١	٨	٣٧	٣٥	٢	٢٦	٢٣	٣	٢٠	١٩	١
نيسان	٧٧	٦٤	١٣	٤٦	٤٤	٢	١٥	١٣	٢	١٥	١٥	-
أيار	٣١	٢٦	٥	٥٦	٥٣	٣	٤٨	٤٠	٨	١٩	١٨	١
حزيران	٢٨	٢٥	٣	٣١	٣٠	١	١١	٩	٢	١١	١١	-
تموز	٣٦	٣١	٥	٣٧	٣٤	٣	١٩	١٦	٣	٩	٩	-
آب	٣٧	٣٤	٣	٣٥	٣٢	٣	١٠	٨	٢	١٩	١٧	٢
ايلول	٢٥	٢٤	١	٣٠	٢٦	٤	٨	٨	-	١٥	١٤	١
تشرين اول	٣٥	٣٢	٣	٣٩	٣٧	٢	٥٣	٥٠	٣	١٤	١٤	-
تشرين ثاني	١٦	١٤	٢	٢١	١٨	٣	١٢	٩	٣	١٨	١٦	٢
كانون اول	٤٣	٤٢	١	٤١	٣٥	٦	٢٢	١٨	٤	١٢	١٢	-
المجموع العام	٥٤٠	٤٧١	٦٩	٤٣٠	٣٩٧	٣٣	٢٦٥	٢٢٧	٣٨	١٩٧	١٨٦	١١

جدول ١ : ٣

الشهداء حسب العمر للسنوات الاربع

الشهر	السنة الاولى ١٩٨٨					السنة الثانية ١٩٨٩					السنة الثالثة ١٩٩٠					السنة الرابعة ١٩٩١				
	فئات العمر					فئات العمر					فئات العمر					فئات العمر				
	عدد الشهداء	١ ـ ٥ سنة	٦ ـ ١٨ سنة	١٩ ـ ٤٠ سنة	٤١ فاكثر	عدد الشهداء	١ ـ ٥ سنة	٦ ـ ١٨ سنة	١٩ ـ ٤٠ سنة	٤١ فاكثر	عدد الشهداء	١ ـ ٥ سنة	٦ ـ ١٨ سنة	١٩ ـ ٤٠ سنة	٤١ فاكثر	عدد الشهداء	١ ـ ٥ سنة	٦ ـ ١٨ سنة	١٩ ـ ٤٠ سنة	٤١ فاكثر
كانون اول ٨٧	٤٤	١	١٨	١٩	٦	-	-	-	-	-										
كانون ثاني	٤٥	٨	١٣	١٥	٩	٣١	٣	١٦	٧	٥	٢٠	-	٨	٨	٤	٢٦	-	٦	١٦	٤
شباط	٥٤	٢	٢٠	٢٢	١٠	٢٦	١	١٣	٩	٣	٢١	١	٨	٧	٥	١٩	٢	٥	١٢	-
اذار	٦٩	٩	١٧	٣٤	٩	٣٧	١	٩	٢٣	٤	٢٦	٣	٩	٩	٥	٢٠		٦	١٣	١
نيسان	٧٧	٥	١٧	٤٠	١٥	٤٦	-	١٥	٢٥	٦	١٥	١	٦	٨	-	١٥	-	٤	٩	٢
ايار	٣١	١	١٠	١٥	٥	٥٦	١	١٩	٣١	٥	٤٨	٢	١٢	٢٦	٨	١٩	-	٧	١٠	٢
حزيران	٢٨	٣	٧	١٤	٤	٣١	-	١٣	١٤	٤	١١	-	٧	٢	٢	١١	-	٣	٧	١
تموز	٣٦	١	١٤	١٥	٦	٣٧	١	١٨	١٦	٢	١٩	٢	٨	٨	١	٩	-	٢	٦	١
آب	٣٧	١	١٤	١٧	٥	٣٥	٢	١٧	١٣	٣	١٠	١	-	٧	٢	١٩	-	٨	٩	٢
ايلول	٢٥	٢	١٠	١١	٢	٣٠	-	٩	١٨	٣	٨	١	٣	٣	١	١٥	-	٦	٩	-
تشرين اول	٣٥	٣	١٥	١٢	٥	٣٩	١	١٩	١٥	٤	٥٣	١	١٥	٣١	٦	١٤	١	٤	٨	١
تشرين ثاني	١٦	١	٦	٨	١	٢١	-	٦	١٤	١	١٢	١	-	٨	٣	١٨	١	٣	١١	٣
كانون الاول	٤٣	-	١٨	٢١	٤	٤١	١	١٢	٢٧	١	٢٢	-	٧	١٣	٢	١٢	١	٢	٨	١
المجموع	٥٤٠	٣٧	١٧٩	٢٤٣	٨١	٤٣٠	١١	١٦٦	٢١٢	٤١	٢٦٥	١٣	٧٣	١٣٠	٣٩	١٩٧	٥	٥٦	١١٨	١٨

جدول ١ : ٤

الشهداء الاطفال للسنوات الاربع حسب الشهر والسنة من مجموع الشهداء

الشهر	السنة الاولى ١٩٨٨				السنة الثانية ١٩٨٩				السنة الثالثة ١٩٩٠				السنة الرابعة ١٩٩١			
	فئات العمر				فئات العمر				فئات العمر				فئات العمر			
	عدد الشهداء	اقل من سنة	١-٤ سنة	٥-١٤ سنة	عدد الشهداء	اقل من سنة	١-٤ سنة	٥-١٤ سنة	عدد الشهداء	اقل من سنة	١-٤ سنة	٥-١٤ سنة	عدد الشهداء	اقل من سنة	١-٤ سنة	٥-١٤ سنة
كانون اول ٨٧	٤٤	١	-	٥	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
كانون ثاني	٤٥	٦	-	٧	٣١	٣	-	٤	٢٠	-	-	٣	٢٦	-	-	٢
شباط	٥٤	١	١	٧	٢٦	-	١	٥	٢١	١	-	٣	١٩	١	١	٢
اذار	٦٩	٧	-	٤	٣٧	-	١	٣	٢٦	٢	-	٦	٢٠	-	-	١
نيسان	٧٧	٤	-	٢	٤٦	-	-	٨	١٥	١	-	٢	١٥	-	-	٣
ايار	٣١	-	١	١	٥٦	-	١	٥	٤٨	١	-	٦	١٩	-	-	٢
حزيران	٢٨	٣	-	٢	٣١	-	-	٤	١١	-	-	٤	١١	-	-	٢
تموز	٣٦	١	-	٢	٣٧	-	-	٤	١٩	١	-	٤	٩	-	-	١
آب	٣٧	١	-	٦	٣٥	-	١	٤	١٠	-	١	-	١٩	-	-	١
ايلول	٢٥	١	١	٢	٣٠	-	-	٥	٨	١	-	-	١٥	-	-	١
تشرين اول	٣٥	١	١	٢	٣٩	-	١	٢	٥٣	١	-	٣	١٤	-	١	١
تشرين ثاني	١٦	-	١	٢	٢١	-	-	٣	١٢	-	-	١	١٨	-	-	٢
كانون الاول	٤٣	-	-	٧	٤١	١	-	٣	٢٢	-	-	-	١٢	١	-	-
المجموع	٥٤٠	٢٦	٥	٤٩	٤٣٠	٤	٥	٥٠	٢٦٥	٨	١	٣٢	١٩٧	٢	٢	١٨

جدول ١ : ٥

الشهداء في المدن والريف والمخيمات للسنوات الأربع

الشهر	السنة الاولى ١٩٨٨				السنة الثانية ١٩٨٩				السنة الثالثة ١٩٩٠				السنة الرابعة ١٩٩١			
	المجموع	مدن	ريف	مخيمات	المجموع	مدن	ريف	مخيمات	المجموع	مدن	ريف	مخيمات	المجموع	مدن	ريف	مخيمات
كانون اول ٨٧	٤٤	٢٠	٧	١٧	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
كانون ثاني	٤٥	١٦	١٠	١٩	٣١	٨	٩	٤١	١٠	٦	١٢	٢	٢٦	٧	١٠	٧
شباط	٥٤	١٥	٢٤	١٥	٢٦	٩	١٢	٥	٢١	١٠	٩	٢	١٩	٣	١٠	٤
اذار	٦٩	١١	٣٩	١٩	٣٧	١٣	١٧	٧	٢٦	٨	١١	٧	٢٠	٢	١١	٧
نيسان	٧٧	٣١	٣١	١٥	٤٦	١٨	١٥	١٣	١٥	-	٦	٩	١٥	٦	٣	٢
ايار	٣١	٤	١٤	١٣	٥٦	١٧	٢٢	١٧	٤٨	٢٢	١٨	٨	١٩	٥	٩	٥
حزيران	٢٨	٥	١٤	٩	٣١	٩	١٤	٨	١١	٤	٣	٤	١١	٣	٧	١
تموز	٣٦	١١	١٧	٨	٣٧	٧	١٣	١٧	١٩	٨	٧	٤	٩	٣	٤	٢
آب	٣٧	١٢	١٢	١٣	٣٥	٨	١٤	١٣	١٠	٤	٥	١	١٩	٤	١٠	٥
ايلول	٢٥	١٠	٨	٧	٣٠	١٥	٩	٦	٨	١	٥	٢	١٥	٦	٨	١
تشرين اول	٣٥	١٤	١٤	٧	٣٩	١١	١١	١٧	٥٣	٢٦	١٥	١٢	١٤	٤	٥	٥
تشرين ثاني	١٦	٦	٧	٣	٢١	٩	٩	٣	١٢	١	١٠	١	١٨	٩	٨	١
كانون اول	٤٣	١٨	٢٣	٢	٤١	١٩	١٧	٥	٢٢	٨	١١	٣	١٢	٤	٦	٢
المجموع	٥٤٠	١٧٣	٢٢٠	١٤٧	٤٣٠	١٤٣	١٦٢	١٢٥	٢٦٥	٩٨	١١٢	٥٥	١٩٧	٥٦	٩١	٤٢

جدول ١:٦

الشهداء حسب المنطقة والتجمعات السكانية للسنوات الأربع

المنطقة	مجموع الشهداء	التجمــع الســكاني		
		مــدن	ريــف	مخيمــات
القدس واريحا	٨٠	٣٦	٣٦	٨
الخليل	١٢٧	٣٩	٧٨	١٠
بيت لحم	٧١	٧	٤٥	١٩
رام الله	١٤١	١٠	١٠٤	٢٧
نابلس	٢٤٣	٩٦	١٠٢	٤٥
طولكرم وقلقيلية	١١٦	٢٩	٥٩	٢٨
جنين	١٥٠	٣٠	١٠٤	١٦
قطاع غزة	٤٧١	٢١٩	٣٦	٢١٦
المجموع العام	١٣٩٩	٤٦٦	٥٦٤	٣٦٩

★ المجموع العام لشهداء الانتفاضة منذ ١٩٨٧/١٢/٧ وحتى ١٩٩١/١٢/٣١ بلغ ١٤٣٢ شهيداً وشهيدة.

● منهم ٢٧ شهيداً من خارج الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧.

● وستة شهداء من ابناء الأراضي المحتلة عام ١٩٤٨.

جدول ١ :٧

الشهداء حسب التجمع السكاني للسنوات الأربع

منطقة القدس واريحا

البلد	اولى ١٩٨٨	ثانية ١٩٨٩	ثالثة ١٩٩٠	رابعة ١٩٩١	المجموع
القدس	٤	٧	٢١	٢	٣٤
الرام	١	٤	٣	-	٨
بيت صفافا	١	٢	-	-	٣
م. شعفاط	١	-	٤	-	٥
العيزرية	١	٤	-	-	٥
بيت حنينا	١	-	-	-	١
المكبر	١	-	١	-	٢
سلوان	-	١	٤	-	٥
الجيب	-	١	٢	١	٤

البلد	اولى ١٩٨٨	ثانية ١٩٨٩	ثالثة ١٩٩٠	رابعة ١٩٩١	المجموع
ابو ديس	-	١	٢	-	٣
ابو غوش	-	-	١	-	١
حزما	-	-	-	١	١
م. عين السلطان	١	-	-	-	١
اريحا	١	-	١	-	٢
الديوك	١	-	١	-	٢
مرج نعجه	١	-	-	-	١
عقبة جبر	-	١	١	-	٢
المجموع	١٤	٢١	٤١	٤	٨٠

منطقة الخليل

البلد	اولى ١٩٨٨	ثانية ١٩٨٩	ثالثة ١٩٩٠	ثالثة ١٩٩١	المجموع
دورا	١	١	١	١	٤
اذنا	٥	٥	٣	-	١٣

البلد	اولى ١٩٨٨	ثانية ١٩٨٩	ثالثة ١٩٩٠	رابعة ١٩٩١	المجموع
م.العروب	٣	٢	١	-	٦
بيت امر	٥	-	٢	-	٧

البلد	اولى ١٩٨٨	ثانية ١٩٨٩	ثالثة ١٩٩٠	رابعة ١٩٩١	المجموع
الشيوخ	٥	١	١	-	٧
حلحول	٢	١	١	١	٥
الخليل	٩	١٥	٦	٩	٣٩
الظاهرية	٢	-	-	-	٢
م. الفوار	٢	١	-	-	٣
السموع	١	١	-	-	٢
ترقوميا	٣	-	-	١	٤
يطا	٥	١	٢	٢	١٠
بني نعيم	٣	٣	-	٣	٩
بيت الروش	١	-	-	-	١
سعير	٣	١	-	-	٤

البلد	اولى ١٩٨٨	ثانية ١٩٨٩	ثالثة ١٩٩٠	رابعة ١٩٩١	المجموع
نوبا	١	١	-	-	٢
الريحيه	١	-	-	-	١
صوريف	-	٢	-	-	٢
بيت عوا	-	١	-	-	١
عجور	-	-	١	-	١
م. العزة	-	-	١	-	١
صفا	-	-	١	-	١
بيت اولا	-	-	-	١	١
خاراس	-	-	١	-	١
المجموع	٥٢	٣٦	٢١	١٨	١٢٧

منطقة بيت لحم

البلد	اولى ١٩٨٨	ثانية ١٩٨٩	ثالثة ١٩٩٠	رابعة ١٩٩١	المجموع
كيسان	١	-	-	-	١
الخضر	١	٣	-	١	٥
بيت فجار	١	-	١	١	٣

البلد	اولى ١٩٨٨	ثانية ١٩٨٩	ثالثة ١٩٩٠	رابعة ١٩٩١	المجموع
بيت لحم	١	٤	٢	-	٧
العبيدية	٢	-	-	-	٢
م.الدهيشة	٦	٦	٢	٢	١٦

البلد	اولى ١٩٨٨	ثانية ١٩٨٩	ثالثة ١٩٩٠	رابعة ١٩٩١	المجموع
المعامرة	١	-	١	-	٢
بيت جالا	٢	٤	-	-	٦
بتير	١	١	-	-	٢
بيت ساحور	٣	-	١	١	٥
م. عايدة	-	٣	-	-	٣
دار صلاح	-	٣	-	-	٣
الولجه	-	١	-	-	١

البلد	اولى ١٩٨٨	ثانية ١٩٨٩	ثالثة ١٩٩٠	رابعة ١٩٩١	المجموع
نحالين	-	٨	-	-	٨
حوسان	-	١	١	-	٢
تقوع	-	١	-	١	٢
زعتره	-	١	١	-	٢
ارطاس	-	-	-	١	١
المجموع	١٩	٣٦	٩	٧	٧١

منطقة رام الله

البلد	اولى ١٩٨٨	ثانية ١٩٨٩	ثالثة ١٩٩٠	رابعة ١٩٩١	المجموع
البيرة	١	٢	١	١	٥
بتين	٢	-	-	-	٢
دير عمار	٤	-	٢	-	٦
كفرنعمة	٣	-	-	-	٣
م.الامعري	٤	٢	٢	-	٨
خربثا بني حارث	١	-	-	-	١
رام الله	٢	-	-	٣	٥

البلد	اولى ١٩٨٨	ثانية ١٩٨٩	ثالثة ١٩٩٠	رابعة ١٩٩١	المجموع
عابود	٣	-	-	١	٤
المزرعة الشرقية	٣	-	-	٢	٥
سلواد	٤	٢	-	٢	٨
ترمسعيا	٣	١	-	-	٤
بدو	١	١	-	١	٣
ديرجرير	١	-	١	-	٢
عين يبرود	١	-	-	-	١

البلد	اولى ١٩٨٨	ثانية ١٩٨٩	ثالثة ١٩٩٠	رابعة ١٩٩١	المجموع
دير ابو مشعل	٢	-	-	-	٢
ديرابزيغ	٢	١	-	-	٣
بيت لقيا	١	١	١	١	٤
ديرسودان	١	٢	-	-	٣
راس كركر	١	١	-	-	٢
كفر مالك	٢	-	١	-	٣
عبوين	٦	-	-	-	٦
م.الجلزون	١	-	١	١	٣
الطيبه	١	-	-	-	١
م.قلنديا	١	٢	٣	-	٦
دير غسانة	١	-	-	١	٢
م.قدورة	١	٣	-	-	٤
اللبن	١	١	٢	-	٤
بيت سوريك	١	-	-	-	١
بيت ريما	٢	-	٢	-	٤
قبيه	١	-	٢	-	٣
كفر عين	١	-	-	١	٢

البلد	اولى ١٩٨٨	ثانية ١٩٨٩	ثالثة ١٩٩٠	رابعة ١٩٩١	المجموع
رنتيس	١	-	-	-	١
دير غزالة	-	١	-	-	١
خربثا المصباح	-	٢	١	-	٣
قراوة بني زيد	-	٢	-	-	٢
قطنه	-	١	١	١	٣
دوراالقرع	-	١	-	١	٢
بيتونيا	-	١	-	-	١
نعلين	-	١	-	-	١
ابوفلاح	-	٢	-	-	٢
بيت سيرا	-	١	-	١	٢
صفا	-	١	-	-	١
الجانيه	-	١	-	-	١
المغير	-	-	-	١	١
بيت عنان	-	-	٢	-	٢
بيت اجزا	-	-	١	-	١
جلجيليا	-	-	١	-	١
كفر عقب	-	-	١	-	١

البلد	اولى ١٩٨٨	ثانية ١٩٨٩	ثالثة ١٩٩٠	رابعة ١٩٩١	المجموع
عاروره	-	-	-	١	١
بيتللو	-	-	-	١	١
بيرنبالا	-	-	-	١	١

البلد	اولى ١٩٨٨	ثانية ١٩٨٩	ثالثة ١٩٩٠	رابعة ١٩٩١	المجموع
عين عريك	-	-	-	٢	٢
المجموع	٦٠	٣٣	٢٥	٢٣	١٤١

منطقة نابلس

البلد	اولى ١٩٨٨	ثانية ١٩٨٩	ثالثة ١٩٩٠	رابعة ١٩٩١	المجموع
نابلس	٣٦	٤٠	١٢	٨	٩٦
م.بلاطة	٩	١	١	٢	١٣
م.عسكر	٦	٦	٢	٢	١٦
طوباس	٧	-	١	١	٩
م.عين بيت الما	٥	-	١	١	٧
برقة	٢	-	-	-	٢
كفرقدوم	١	٢	-	-	٣
بورين	٢	١	-	١	٤
زواتا	١	-	-	١	٢
سلفيت	١	٣	١	-	٥

البلد	اولى ١٩٨٨	ثانية ١٩٨٩	ثالثة ١٩٩٠	رابعة ١٩٩١	المجموع
بيتا	٤	-	١	٢	٧
كفر الديك	١	٢	١	-	٤
بيت وزن	٢	-	-	-	٢
عزموط	١	-	-	-	١
بيت فوريك	٣	٢	-	١	٦
سبسطية	١	-	-	-	١
جيت	١	-	-	-	١
طمون	٣	٢	-	-	٥
تل	١	١	-	-	٢
كفل حارس	١	١	-	-	٢

البلد	اولى ١٩٨٨	ثانية ١٩٨٩	ثالثة ١٩٩٠	رابعة ١٩٩١	المجموع
الزاوية	١	-	-	-	١
م.الفارعة	٢	٤	-	٣	٩
روجيب	١	-	-	١	٢
ياصيد	١	-	-	-	١
سالم	١	٢	-	١	٤
طلوزه	١	-	١	-	٢
دير الحطب	١	-	-	-	١
المغير	-	١	-	-	١
اوصرين	-	١	-	-	١
جلقموس	-	١	١	-	٢
جماعين	-	١	٢	-	٣
اسكاكا	-	١	-	-	١
دير بلوط	-	١	-	-	١
عصيرة الشمالية	-	٢	-	-	٢
مادما	-	١	-	-	١
بزاريا	-	١	-	-	١

البلد	اولى ١٩٨٨	ثانية ١٩٨٩	ثالثة ١٩٩٠	رابعة ١٩٩١	المجـ
عينبوس	-	١	-	-	١
اجنسينا	-	١	-	-	١
بيت امرين	-	١	-	-	١
بيت ايبا	-	-	١	-	١
النصاريه	-	١	-	٤	٥
جينصافوط	-	-	١	١	٢
عقربا	-	-	٢	١	٣
حواره	-	-	١	-	١
عراق التايه	-	-	١	-	١
بديا	-	-	١	-	١
بيت دجن	-	-	-	١	١
حجه	-	-	-	١	١
دير شرف	-	-	-	١	١
عورتا	-	-	-	١	١
المجموع	٩٦	٨١	٣١	٣٦	٢٤٣

منطقة طولكرم وقلقيلية

البلد	اولى ١٩٨٨	ثانية ١٩٨٩	ثالثة ١٩٩٠	رابعة ١٩٩١	المجموع
قلقيلية	٨	٣	٣	-	١٤
عنبتا	٥	-	١	١	٧
طولكرم	٤	٧	٢	٢	١٥
عتيل	٢	١	-	١	٤
م.طولكرم	٣	٩	٧	٣	٢٢
شويكه	٢	٣	١	١	٧
باقة الشرقية	٢	-	-	١	٣
م.نورشمس	٣	-	١	٢	٦
نزلة عيسى	٣	-	-	-	٣
كفر ثلث	٣	-	-	-	٣
حبله	١	٢	١	-	٤
دير الغصون	٣	-	١	-	٤
بيت ليد	١	٣	١	-	٥
بروقين	١	-	-	-	١
باقة الحطب	١	-	-	-	١

البلد	اولى ١٩٨٨	ثانية ١٩٨٩	ثالثة ١٩٩٠	رابعة ١٩٩١	المجموع
قفين	١	-	-	-	١
كفر لاقف	١	١	-	-	٢
راس عطيه	-	١	-	-	١
مسحه	-	١	-	-	١
رامين	-	١	١	-	٢
زيتا	-	١	-	-	١
بلعا	-	١	-	-	١
ذنابة	-	-	١	-	١
فرعون	-	-	٢	-	٢
ارتاح	-	-	١	-	١
كفر اللبد	-	-	١	-	١
قاقون	-	-	-	١	١
عزون	-	-	-	١	١
الزاوية	-	-	-	١	١
المجموع	٤٤	٣٤	٢٤	١٤	١١٦

منطقة جنين

البلد	اولى 1988	ثانية 1989	ثالثة 1990	رابعة 1991	المجموع
جنين	١١	٤	٦	٩	٣٠
م.جنين	١٠	٢	١	٣	١٦
قباطية	١٢	٤	٤	٥	٢٥
اليامون	٥	٢	-	٢	٩
يعبد	٥	-	٣	-	٨
عرابة	٤	٢	١	-	٧
عنزه	١	-	١	-	٢
كفرذان	١	-	-	١	٢
ميثلون	٣	١	-	-	٤
كفرراعي	٤	٢	-	-	٦
فقوعه	٢	-	-	١	٣
جبع	١	٣	٢	١	٧
زبوبه	١	-	-	-	١
كفيريت	١	-	-	-	١

البلد	اولى 1988	ثانية 1989	ثالثة 1990	رابعة 1991	المجموع
دير ابوضعيف	١	-	-	-	١
سيلة الحارثية	١	٤	١	١	٧
الجديده	١	-	-	-	١
تياسير	-	٢	١	-	٣
برقين	-	٣	-	٢	٥
بيت قاد	-	١	-	١	٢
عقابا	-	١	١	١	٣
طوره الغربية	-	-	١	-	١
مسليه	-	-	١	١	٢
مثلث الشهداء	-	-	١	-	١
الهاشمية	-	-	-	١	١
الفندقومية	-	-	-	١	١
الزبابدة	-	-	-	١	١
المجموع	٦٤	٣١	٢٤	٣١	١٥٠

قطاع غزة

البلد	اولى ١٩٨٨	ثانية ١٩٨٩	ثالثة ١٩٩٠	رابعة ١٩٩١	المجموع
غـزة	٤٨	٣٢	١٥	١١	١٠٦
م.جباليا	٣٠	١٤	٧	٣	٥٤
خانيونس	٢٢	١٠	٧	٣	٤٢
رفح	٢٥	١٨	٢٢	٦	٧١
م.نصيرات	٨	١٠	٢	١	٢١
دير البلح	٢	-	٢	-	٤
بيت حانون	٢	-	٣	١	٦
م.المغازي	٩	-	-	١	١٠
م.البريج	١١	٧	٢	١	٢١
بيت لاهيا	٢	٥	١	-	٨
م.دير البلح	٣	٦	-	-	٩
م.خانيونس	٢	١٧	٥	٢	٢٦
م.الشاطىء	١٩	١٢	٧	٥	٤٣
بني سهيلا	٢	٢	٥	٤	١٣
عبسان	١	-	١	-	٢
م.رفح	٢	١٤	٤	٥	٢٥
جباليا البلد	١	٢	-	-	٣
خزاعة	-	١	-	-	١
م.يبنا	-	٢	١	-	٣
القراره	-	١	-	٢	٣
المجموع	١٨٩	١٥٣	٨٤	٤٥	٤٧١

الفصل الثاني

جرحى الانتفاضة

الفصل الثاني

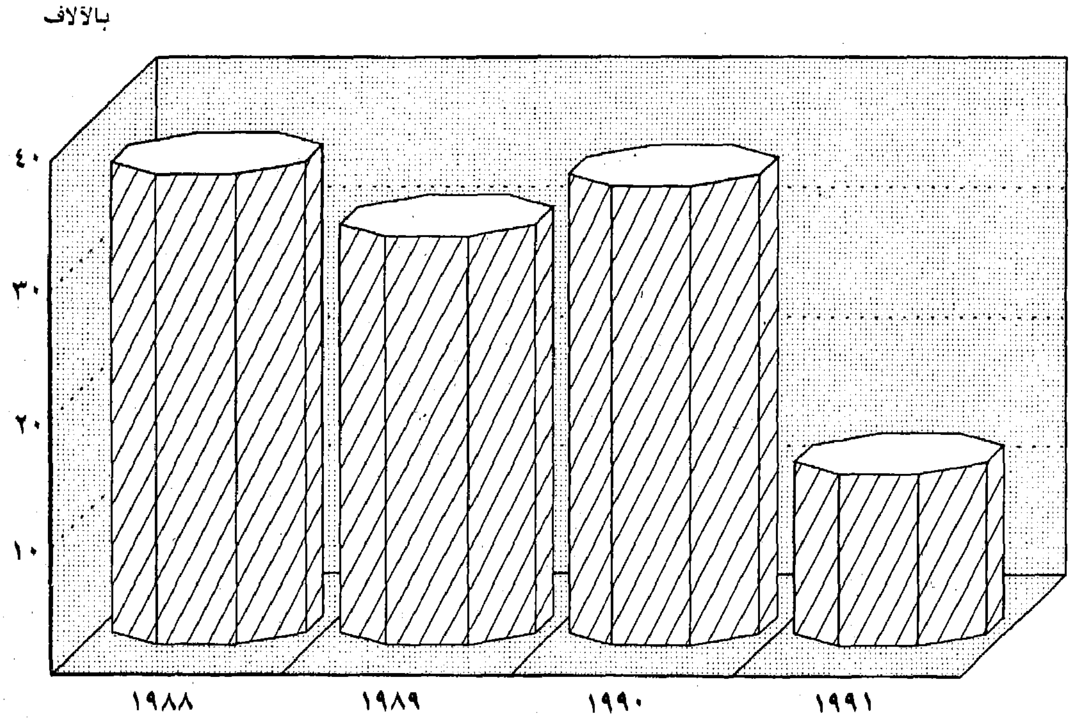
الجـرحى

أدت سياسة القبضة الحديدية التي اعلنت سلطات الاحتلال عن انتهاجها منذ انطلاقة الانتفاضة وما رافقتها من اجراءات قمع وارهاب، الى الحاق اضرار جسيمة بجماهير شعبنا خاصة على صعيد الاصابات البشرية.

فخلال السنوات الاربع للانتفاضة بلغ عدد الجرحى الذين تم احصاؤهم ١١٧٤٦١ جريحاً موزعين على النحو التالي كما يظهر من الجدول ١/٢.

السنة الاولى ٣٦٦٠٢ بنسبة ٣١,٢٪ من مجموع الجرحى
السنة الثانية ٣١٧٩٢ نسبة ٢٧٪ من مجموع الجرحى
السنة الثالثة ٣٥٦٥٦ نسبة ٣٠,٣٪ من مجموع الجرحى
السنة الرابعة ١٣٤١١ نسبة ١١,٥٪ من مجموع الجرحى

رسم بياني يوضح عدد الجرحى للسنوات الأربع



يتضح من الجدول ان نسبة الجرحى في السنوات الثلاث الاولى متقاربة الى حد كبير. أما في السنة الرابعة فقد انخفض عدد الجرحى الى نسبة تزيد عن ٥٠٪ مقارنة مع اي من السنوات الثلاث الاولى. وهذا عائد للاسباب التالية:

١ ـ كثافة حجم المشاركة الجماهيرية في السنوات الثلاث الاولى وتنوع اشكال المواجهة والفعاليات النضالية.

٢ ـ استخدام جنود الاحتلال الرصاص المطاطي والبلاستيكي على نطاق واسع في مواجهة الجماهير وانتهاج سياسة تكسير الاطراف واستخدام انواع متعددة من الغازات المسيلة للدموع والسامة.

٣ ـ مع بداية السنة الرابعة ومن اندلاع حرب الخليج وحتى نهايتها فرضت سلطات الاحتلال حظر تجول كامل على جميع الاراضي الفلسطينية المحتلة، وخلال هذه الفترة توقفت المظاهرات والمسيرات والفعاليات الوطنية بشكلها الجماهيري الواسع النطاق واقتصرت عمليات التصدي لقوات الاحتلال على الشبيبة واللجان المنوط بها مثل هذه المهمات.

٤ ـ مع تواصل فعاليات الانتفاضة الجماهيرية المتنوعة في مختلف المناطق بالسنة الرابعة، اخذت المجموعات الشبابية المنظمة في كثير من الحالات زمام المبادرة بتحديد عمليات المواجهة المباشرة مع جنود الاحتلال والتصدي للوحدات السرية الخاصة.

وفي هذا السياق لا بد من الاشارة الى ملاحظتين اساسيتين:

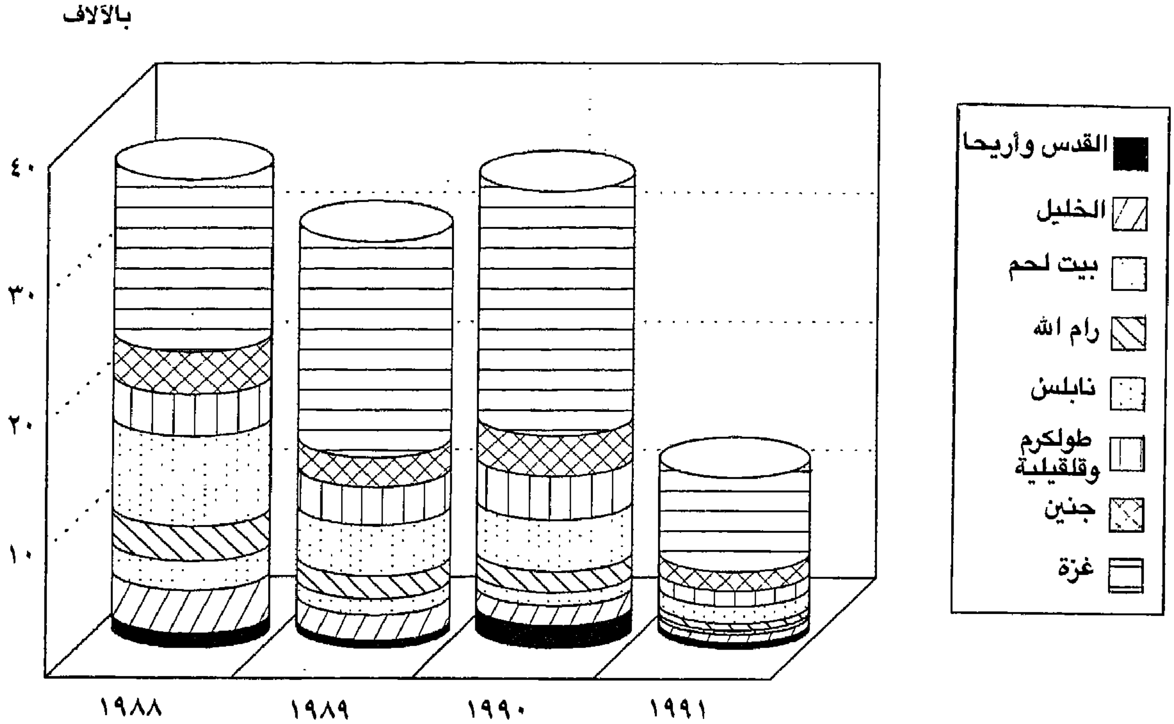
الاولى تتعلق باعداد الجرحى، حيث يوجد اعداد كبيرة من الجرحى لم تعرف اسماؤهم لأسباب أمنية وكانت تتم معالجتهم في عيادات ومراكز صحية سرية ولم يتم احصائهم في سجلات الجرحى.

الثانية تتعلق بطبيعة الاصابات، اذ ان نسبة كبيرة من الجرحى اصيبوا بعاهات دائمة تمنعهم من مواصلة اعمالهم وانشطتهم المختلفة او تعليمهم مما يضيف أعباءاً اقتصادية واجتماعية كبيرة على الشعب الفلسطيني.

اما في الجداول ٢/٢، ٢/٣، ٢/٤، ٢/٥ فقد تم توزيع الجرحى على المناطق الادارية الثمانية في الضفة الغربية وقطاع غزة التي تم اعتمادها في هذا الكتاب موزعين حسب الاشهر ولكل سنة على حدة. مع ضرورة الملاحظة هنا ان الفروقات الحاصلة في اعداد الجرحى بين منطقة واخرى لا يدل على التمايز المطلق في فعاليات الانتفاضة، حيث يجب الاخذ بعين الاعتبار عدد السكان لكل منطقة ادارية على حدة والكثافة السكانية ودرجة الاحتكاك اليومي مع جنود ومؤسسات الاحتلال المختلفة، وبالتالي الاعتبارات الامنية والسياسية التي تضعها دائماً سلطات الاحتلال في مقدمة اولوياتها. وفيما يلي جدول يبين عدد سكان كل منطقة ادارية[1]:

القدس وأريحا[2]	١٥٣,٠٠٠ نسمة
الخليل	٢٥٠,٠٠٠ نسمة
رام الله	٢٥٩,٩٦٧
بيت لحم	١١٤,٠٧١
نابلس	٣١٣,٣٩٩
طولكرم وقلقيلية	١٤٨,٨٩٣
جنين	١٥٦,٤٣٧
قطاع غزة	٧٧٥,٠٠٠ [3]

رسم بياني يوضح توزيع الجرحى حسب المناطق



أما الجدول ٢/٧ فيظهر توزيع الجرحى على المدن والريف والمخيمات للسنوات الاربع حيث بلغ عدد الجرحى في المدن ٤٦٩٢٢ جريحا وفي الريف ٣١٤٢٧ جريحا وفي المخيمات ٣٩١١٢ جريحا.

اما الجدول ٢/٦ فقد اوجز الجداول ٢/٢، ٢/٣، ٢/٤، ٢/٥ مبيناً مجاميع جرحى الانتفاضة للسنوات الاربع لكل منطقة على حدة، مما يسهل مقارنة عدد الجرحى لكل سنة من السنوات الاربع ولكل منطقة مع المناطق الاخرى وكذلك اعداد الجرحى حسب السنوات ما بين المناطق.

(١) احصائيات ميدانية غير منشورة
(٢) عدد سكان اريحا والقرى التابعة لها تقدر بحوالي ٢٣،٤٢٢ نسمة
(٣) وكالة الغوث الدولية ـ خريطة عمليات الاونروا ١٩٩١

جدول ٢ : ١
الجرحى للسنوات الاربع

الشهر	السنة الاولى ١٩٨٨	السنة الثانية ١٩٨٩	السنة الثالثة ١٩٩٠	السنة الرابعة ١٩٩١	المجموع
كانون اول ٨٧	٢٤٥٤	-	-	-	٢٤٥٤
كانون ثاني	٣٢٨٣	٢١١٨	٢٩٤٣	١٢٩٨	٩٦٤٢
شباط	٣٤٣٩	١٨٣٩	٣٠٤٩	١٠٢١	٩٣٤٨
اذار	٤٢٠٨	٢٨٢٨	٢٥٨٧	١١٠٧	١٠٧٣٠
نيسان	٣٢٥٨	٣١٣٠	٣٨٦٤	١٠٤٣	١١٢٩٥
ايار	١٩٣١	٢٧٦٤	٥٣١٧	١٥٥٨	١١٥٧٠
حزيران	٢٣٩٨	٢٨٣٦	٢٠٣٦	١١٢١	٨٣٩١
تموز	٢٢٤٠	٢٨٩٤	٢٢٤٠	١٣٤٠	٨٧١٤
آب	٢٤٣١	٢٥٤٣	١٨٦٨	١٤٣٩	٨٢٨١
ايلول	٢٢٧٣	٢٦٩٤	١٧٧١	١٢١٦	٧٩٥٤
تشرين اول	٢٢٨١	٢٥٥٨	٣٠٦٩	١١٤٥	٩٠٥٣
تشرين ثاني	٢٨٠٨	٢٤٩٤	٣١٤٥	٦٤٤	٩٠٩١
كانون اول	٣٥٩٨	٣٠٩٤	٣٧٦٧	٤٧٩	١٠٩٣٨
المجموع	٣٦٦٠٢	٣١٧٩٢	٣٥٦٥٦	١٣٤١١	١١٧٤٦١

جدول ٢ : ٢

الجرحى حسب المناطق والاشهر للسنة الاولى ١٩٨٨

الشهر	القدس وأريحا	الخليل	بيت لحم	رام الله	نابلس	طولكرم وقلقيلية	جنين	غزة	المجموع
كانون أول٨٧	٥٣	١٧٤	٢١	٥٨	٣٤٩	١٩٤	٢٩٧	١٣٠٨	٢٤٥٤
كانون ثاني	١٢٥	٣٣٦	٥٢	١٩٢	٩٧٧	٣٤٦	٣٠٩	٩٤٦	٣٢٨٣
شباط	١٣٣	٦٢٢	٢١٦	٢١١	٧٠٤	١٥٥	٣٣٢	١٠٦٦	٣٤٣٩
اذار	١٢٢	٤٣٨	٣٣٤	٢٢٧	٩٧٥	٣٣٤	١٥٠	١٦٢٨	٤٢٠٨
نيسان	٩١	١٩٠	٣٢٨	٢٦٥	٦٥١	٢٤٣	٢٩٩	١١٩١	٣٢٥٨
ايار	٦٣	١٨٩	١٢١	٢٥٢	٣٠٧	١٤٧	٢١١	٦٤١	١٩٣١
حزيران	٧١	١١٨	١٢٤	١٨٢	٦٤٤	١٩٣	١٧٣	٨٩٣	٢٣٩٨
تموز	٦٦	٢٣١	١٥٤	٣٢٠	٢٨٥	٣٢٤	٢٠٨	٦٥٢	٢٢٤٠
آب	٩٢	٢٣٣	١٨٥	١٦٤	٣٧٧	٢٣٧	١٨٧	٩٥٦	٢٤٣١
ايلول	٦٦	١٨٧	١٢٢	٢٢٣	٣٨٣	٢٦٥	٢٨٣	٧٤٤	٢٢٧٣
تشرين اول	٥٠	١٩٨	١٤٢	١٥٥	٥٤٣	٢٥٥	٢٩٦	٦٤٢	٢٢٨١
تشرين ثاني	٧٥	١٧٥	٣٢٤	٢٤٤	٣٩٧	١٥٦	٢٣٨	١١٩٩	٢٨٠٨
كانون اول	٩٥	٢٩٠	١٧٩	٢٢٩	٤٩٠	٤٣١	٣٣٣	١٥٥١	٣٥٩٨
المجموع	١١٠٢	٣٣٨١	٢٣٠٢	٢٧٢٢	٧٠٨٢	٣٢٨٠	٣٣١٦	١٣٤١٧	٣٦٦٠٢

جدول ٢ : ٣

الجرحى حسب المناطق والاشهر للسنة الثانية ١٩٨٩

الشهر	القدس وأريحا	الخليل	بيت لحم	رام الله	نابلس	طولكرم وقلقيلية	جنين	غزة	المجموع
كانون ثاني	٦٧	١٨٢	٩٢	١٧٥	٢٦٥	٢٤٢	٢٥٣	٨٤٢	٢١١٨
شباط	٤٤	٨٦	١١٨	١٤٥	١٩٣	٢٠٢	١٧٦	٨٧٥	١٨٣٩
اذار	٥١	٢١١	١١٧	١٨٢	٤١٦	٤٧٧	١٤٦	١٢٢٨	٢٨٢٨
نيسان	٣٥	٢١٨	١٨١	١٦٣	٣٥٥	٢٣٩	١٢٦	١٨١٣	٣١٣٠
ايار	٣١	١٩٠	١٤٥	١٥١	٣٦١	٢٧٦	١٣٤	١٤٧٦	٢٧٦٤
حزيران	٣٦	٢١٦	١٥٠	١٧٤	٤١٤	٢٥٠	٢١٢	١٣٨٤	٢٨٣٦
تموز	٥٧	٩٦	١٣٧	١١٩	٢٨٤	٢٤٥	١٩٨	١٧٥٨	٢٨٩٤
آب	٦١	٨٨	٨٥	١٠٦	٢٣٦	٣٠٦	١٢١	١٥٤٠	٢٥٤٣
ايلول	٥٤	٣٠٦	٧٨	١٠٤	٣٨٢	٢٨٥	٢١٨	١٢٦٧	٢٦٩٤
تشرين اول	٣٨	١٤٨	٧١	١٨٧	٤١٥	١٠٣	١٨٣	١٤١٣	٢٥٥٨
تشرين ثاني	٣٥	٨٣	٣١	١٢٦	٣٨٤	٢٠٣	٣١٢	١٣٢٠	٢٤٩٤
كانون اول	٥٦	١٨٣	٦٨	١٤٦	٣٠٧	١٤٧	٢٤٧	١٩٤٠	٣٠٩٤
المجموع	٥٦٥	٢٠٠٧	١٢٧٣	١٧٧٨	٤٠١٢	٢٩٧٥	٢٣٢٦	١٦٨٥٦	٣١٧٩٢

جدول ٢ : ٤

الجرحى حسب المناطق والاشهر للسنة الثالثة ١٩٩٠

الشهر	القدس وأريحا	الخليل	بيت لحم	رام الله	نابلس	طولكرم وقلقيلية	جنين	غزة	المجموع
كانون ثاني	٦٧	٢٠٩	١٣١	١٨٤	٣٨٢	٢٧٢	١٩٦	١٥٠٢	٢٩٤٣
شباط	٢٤	٧٤	١٢٨	١١٩	٤٩٤	٣٤٨	٣٩٦	١٤٦٦	٣٠٤٩
اذار	٧٧	٩٢	٧٣	٩٦	٣٧٥	٣٢٥	٢٨١	١٢٦٨	٢٥٨٧
نيسان	٥٦	١٧٨	٢١٦	١٩٢	٤٧٢	٣٦٨	٣١٢	٢٠٧٠	٣٨٦٤
ايار	١١٦	٣٩٢	٩٦	٣٠٢	٥٥٦	٥٤٨	٥١٢	٢٧٩٥	٥٣١٧
حزيران	٩٥	٥٩	٢١	٨٩	٣٠٨	٢٥٨	١٣٩	١٠٦٧	٢٠٣٦
تموز	٥١	١٢٤	١٠٢	٤٢	١٤٥	٢٢٣	٢١٤	١٣٣٩	٢٢٤٠
آب	٣٩	٧٥	٣٣	٧٩	٢٤٧	٩٤	١٨٣	١١١٨	١٨٦٨
ايلول	٥٢	٤٧	٣٨	١٢٥	١٦٨	١٧٢	١٢٨	١٠٤١	١٧٧١
تشرين اول	١١٢٠	٩٤	٤٨	١٨٥	٢٠١	١٤٨	٢٢٣	١٠٥٠	٣٠٦٩
تشرين ثاني	٢٨	١٠٤	٧٢	٩٥	٢٩١	٢٨٢	٢٥٩	٢٠١٤	٣١٤٥
كانون اول	١٨	١٢٣	٨٧	١٥٢	٣٨٧	٣٩٢	٣١٦	٢٢٩٢	٣٧٦٧
المجموع	١٧٤٣	١٥٧١	١٠٤٥	١٦٦٠	٤٠٢٦	٣٤٣٠	٣١٥٩	١٩٠٢٢	٣٥٦٥٦

جدول ٢ : ٥

الجرحى حسب المناطق والاشهر للسنة الرابعة ١٩٩١

الشهر	القدس وأريحا	الخليل	بيت لحم	رام الله	نابلس	طولكرم وقلقيلية	جنين	غزة	المجموع
كانون ثاني	٨٥	٦٦	٢٨	٧٥	٩٦	٩٨	١٣٠	٧٢٠	١٢٩٨
شباط	٥٤	٢٩	٢٨	٧٤	١٠٢	١٢٦	١٢٤	٤٨٤	١٠٢١
اذار	٤٨	٤٦	٢٩	٢٨	١٢٩	٩٧	٩٤	٦٣٦	١١٠٧
نيسان	٥٣	٩٨	٤٦	٣٣	١٥٠	١٠٤	٨٤	٤٧٥	١٠٤٣
ايار	٣٣	٧٨	٢٣	٤٥	٧٦	٨٧	٩٣	١١٢٣	١٥٥٨
حزيران	٣٩	٥٧	٣٩	٥٩	٩٨	٩٥	١٠٤	٦٣٠	١١٢١
تموز	٣١	٦٧	٣٧	٥٨	١٣٢	١٢١	١٦٣	٧٣١	١٣٤٠
آب	٣٥	٦٩	٢١	٥٢	١٣٧	١٤٣	١٩٤	٧٨٨	١٤٣٩
ايلول	١٤	٤٢	١٩	٤١	١١١	٩٧	١٦٩	٧٢٣	١٢١٦
تشرين اول	٢٣	٥٨	٢٥	٢٩	١٤٢	١١٦	١١٢	٦٤٠	١١٤٥
تشرين ثاني	٩	١٤	١٩	٢٤	١١٨	٩٨	١٠٦	٢٥٦	٦٤٤
كانون اول	١١	١٧	١٥	٢٩	٥٣	٣٥	١٠٥	٢١٤	٤٧٩
المجموع	٤٣٥	٦٤١	٣٢٩	٥٤٧	١٣٤٤	١٢١٧	١٤٧٨	٧٤٢٠	١٣٤١١

جدول ٢ : ٦
الجرحى في المدن والريف والمخيمات للسنوات الاربع

الشهر	مدن				ريف				مخيمات			
	السنة				السنة				السنة			
	اولى ١٩٨٨	ثانية ١٩٨٩	ثالثة ١٩٩٠	رابعة ١٩٩١	اولى ١٩٨٨	ثانية ١٩٨٩	ثالثة ١٩٩٠	رابعة ١٩٩١	اولى ١٩٨٨	ثانية ١٩٨٩	ثالثة ١٩٩٠	رابعة ١٩٩١
كانون اول ٨٧	٩٣٣	-	-	-	٦١٠	-	-	-	٩١١	-	-	-
كانون ثاني	١٠٨٤	٦٠٦	١٢١٦	٥١٣	٨٦٩	٧٨٥	٦٠٣	٣٢٨	١٣٣٠	٧٢٧	١١٢٤	٤٥٧
شباط	٦٤٥	٧٢٣	١١٩٢	٤٣٨	١٣٥٤	٤٣١	٧٣٩	٢٢٣	١٤٤٠	٦٨٥	١١١٨	٣٦٠
اذار	١٤٥٢	١٣٤٨	١٠١١	٥٠٣	١٢٤٥	٥٨٩	٦٨٤	٢٦٤	١٥١١	٨٩١	٨٩٢	٣٤٠
نيسان	١١٣٩	١٤٢٩	١٤٨٦	٤٦٩	١٢٦٤	٦٧٨	٩٩٧	٢٧١	٨٥٥	١٠٢٣	١٣٨١	٣٠٣
ايار	٦٩٨	٩٤٨	٢٠٧٦	٦٩٥	٧٧٠	٨٩٣	١٥٠٤	٣٤٨	٤٦٣	٩٢٣	١٧٣٧	٥١٥
حزيران	١٠٧٤	١٠٢٩	٩٨٥	٤١٤	٥١٤	٦٩٧	٤٦٩	٢٩٦	٨١٠	١١١٠	٥٨٢	٤١١
تموز	٧٤٢	١٠٢٢	١٠٣٤	٧٣٨	٨٦٣	٧٤٧	٥٥٩	٢٩٣	٦٣٥	١١٢٥	٦٤٧	٣٠٩
آب	٩٣٩	٩٤٣	٨٩٢	٧٤١	٥٦٧	٨٥٢	٤٠٨	٣٣٣	٩٢٥	٧٤٨	٥٦٨	٣٦٥
ايلول	٦٨٥	٩٣٣	٧٧٤	٧٢٨	٧٣٠	٨٢٢	٤٠٤	٢٨٢	٨٥٨	٩٣٩	٥٩٣	٢٠٦
تشرين اول	٧٦١	١١٤٢	١٥٨٢	٥٩٦	٦٤٨	٨٠٩	٦٣١	٢٢٥	٨٧٢	٦٠٧	٨٥٦	٣٢٤
تشرين ثاني	٩٢١	٩٧٨	١٥٦٩	٢٨٩	٨٢٣	٨٣١	٦٢٢	١٦٣	١٠٦٤	٦٨٥	٩٥٤	١٩٢
كانون اول	١٣٢٤	١١٤٨	٢١٦١	١٧٤	٨٨٦	٧٦٨	٥٦١	١٧٥	١٣٨٨	١١٧٨	١٠٤٥	١٣٠
المجموع	١٢٣٩٧	١٢٢٤٩	١٥٩٧٨	٦٢٩٨	١١١٤٣	٨٩٠٢	٨١٨١	٣٢٠١	١٣٠٦٢	١٠٦٤١	١١٤٩٧	٣٩١٢

جدول ٢ : ٧

الجرحى حسب المنطقة والسنة للسنوات الاربع

المنطقة	السنة				المجموع
	الاولى ١٩٨٨	الثانية ١٩٨٩	الثالثة ١٩٩٠	الرابعة ١٩٩١	
القدس واريحا	١١٠٢	٥٦٥	١٧٤٣	٤٣٥	٣٨٤٥
الخليل	٣٣٨١	٢٠٠٧	١٥٧١	٦٤١	٧٦٠٠
بيت لحم	٢٣٠٢	١٢٧٣	١٠٤٥	٣٢٩	٤٩٤٩
رام الله	٢٧٢٢	١٧٧٨	١٦٦٠	٥٤٧	٦٧٠٧
نابلس	٧٠٨٢	٤٠١٢	٤٠٢٦	١٣٤٤	١٦٤٦٤
طولكرم وقلقيلية	٣٢٨٠	٢٩٧٥	٣٤٣٠	١٢١٧	١٠٩٠٢
جنين	٣٣١٦	٢٣٢٦	٣١٥٩	١٤٧٨	١٠٢٧٩
غزة	١٣٤١٧	١٦٨٥٦	١٩٠٢٢	٧٤٢٠	٥٦٧١٥
المجموع	٣٦٦٠٢	٣١٧٩٢	٣٥٦٥٦	١٣٤١١	١١٧٤٦١

ملاحظة. تم اضافة جرحى شهر كانون اول ١٩٨٧ الى مجاميع السنة الاولى ١٩٨٨

الفصل الثالث

معتقلو الانتفاضة

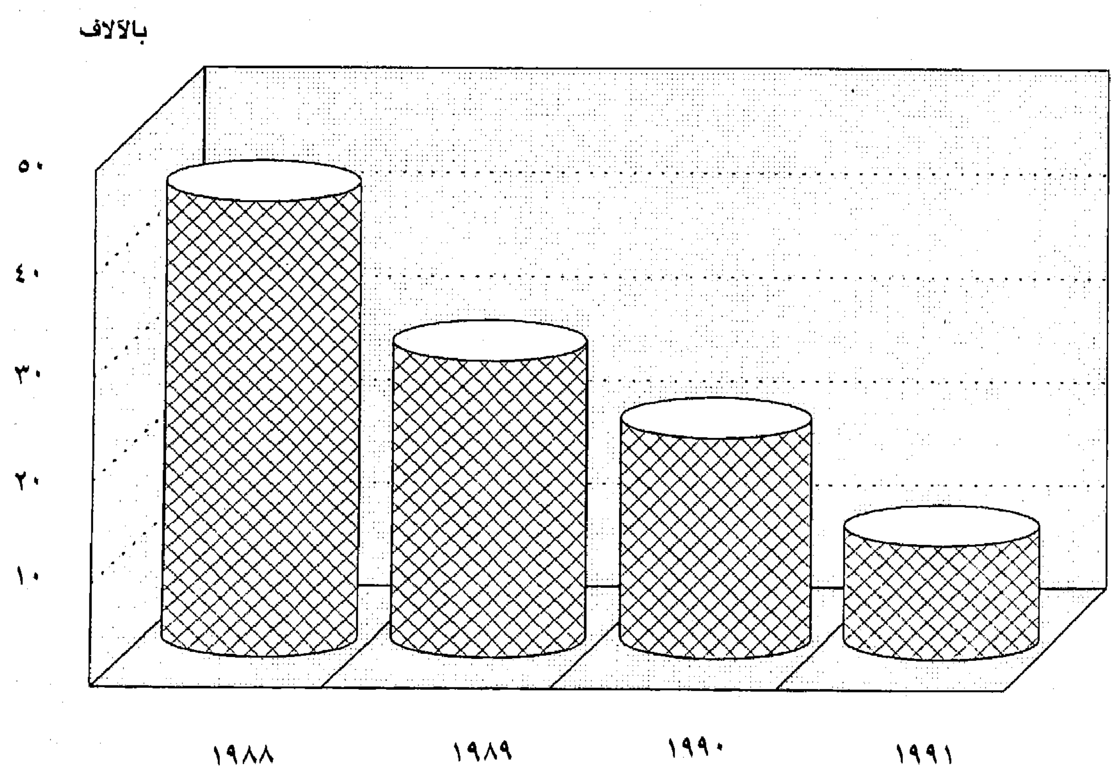
الفصل الثالث

المعتقلون

منذ بداية الاحتلال «الاسرائيلي» للاراضي المحتلة عام ١٩٦٧ دأبت سلطات الحكم العسكري على اعتقال المواطنين الفلسطينيين وتنظيم عمليات الاعتقال الفردي والجماعي ضمن سياسة العقوبات الجماعية ضد السكان دون مراعاة للقوانين والاعراف الدولية المتعلقة بحقوق الانسان او بالوضع الصحي والسن. ففي السنوات الثلاث الاخيرة التي سبقت الانتفاضة اعتقلت سلطات الاحتلال ١٣٢٤٩ مواطناً في الضفة والقطاع[1]. الا ان الوضع تغير كلياً عند تفجر الانتفاضة حيث بلغ عدد المعتقلين خلال السنوات الاربع ١٠٥٤٣٦ معتقلاً. ويبين الجدول ١/٣ توزيع المعتقلين خلال السنوات الاربع على النحو التالي:

السنة الاولى	٤٤١٠٣	معتقلا
السنة الثانية	٢٨٨٢٠	معتقلا
السنة الثالثة	٢١٤٣٥	معتقلا
السنة الرابعة	١١٠٧٨	معتقلا

رسم بياني يوضح عدد المعتقلين للسنوات الأربع



ويظهر الجدول ان عدد المعتقلين في السنة الاولى شكل ما نسبته ٨,٤١٪ من مجموع المعتقلين خلال الاربع سنوات، وارتفاع هذه النسبة عائد بشكل اساسي لحملات الاعتقال الجماعية العشوائية في بداية الانتفاضة بسبب تخبط قادة الاحتلال في كيفية السيطرة على الانتفاضة. فقد استهدفت سلطات الاحتلال العسكرية من هذا الاجراء اعتقال نشيطي الانتفاضة والبحث عن القادة وسطهم. اما في السنة الثانية فكانت نسبة المعتقلين ٤,٢٧٪ من مجموع المعتقلين، اي اقل بـ٤,١٤٪ من السنة الاولى. حيث تركزت الاعتقالات في هذه السنة على الاسلوب الانتقائي وشملت اعدادا كبيرة من الاسرى السابقين الذين تم تحريرهم عام ١٩٨٥ او المناضلين الذين تم الافراج عنهم بعد انتهاء محكوميتهم وخرجوا في السنوات السابقة وذلك في محاولة لخنق الانتفاضة واضعافها. وكانت هذه ضمن سياسة القائد العسكري للمنطقة الوسطى، الذي وضع خطة واعلن ان الهدف منها اعتقال من اسماهم بالنواة الصلبة والمحركة للانتفاضة. والمقصودين هنا اضافة الى الاسرى المحررين افراد القوات الضاربة والمطاردين.

واستمرت حملات الاعتقال الجماعية والانتقائية ايضاً في السنة الثالثة التي تم خلالها اعتقال ما نسبته ٣,٢٠٪ من مجموع المعتقلين للسنوات الاربع. اما في السنة الرابعة فقد بلغت نسبة المعتقلين ٥,١٠٪ من مجموع المعتقلين وذلك نتيجة للاسباب التي سبق لنا استعراضها في فصلي الشهداء والجرحى لنفس السنة.

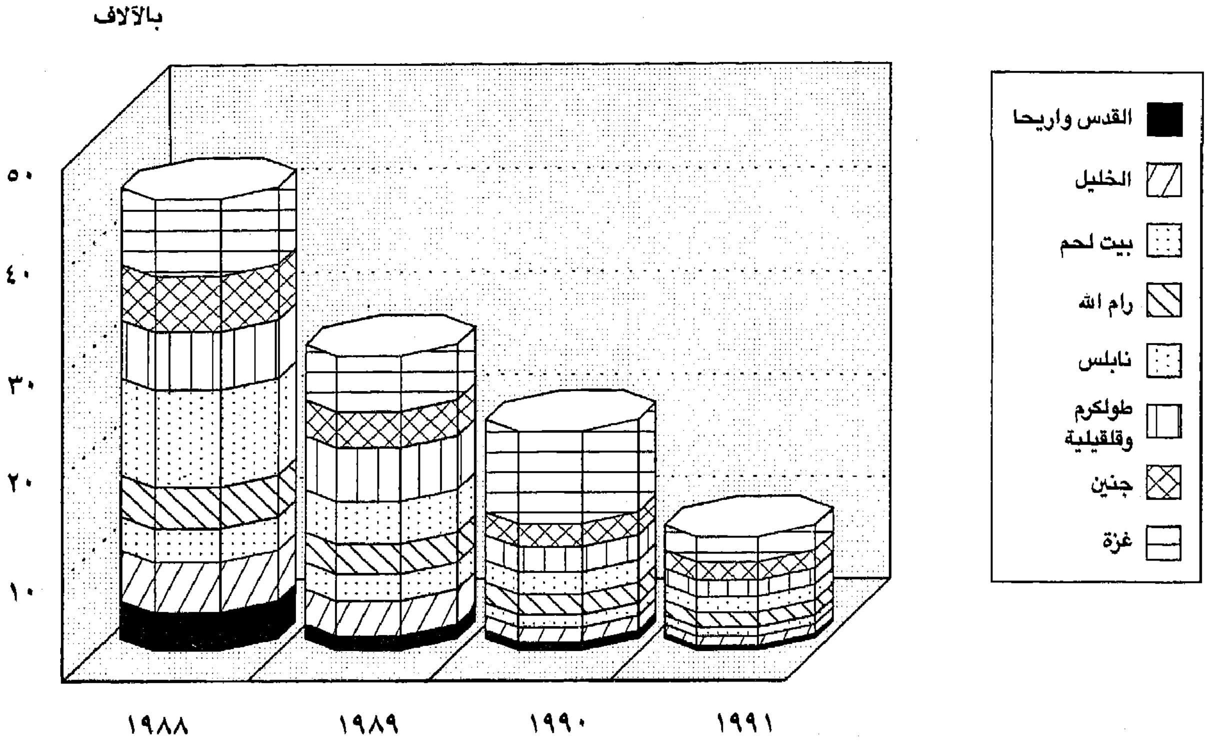
اضافة الى ما اظهره الجدول من حقائق حول عقوبة الاعتقال، من المفيد هنا الاشارة الى ان هذا الاجراء كان له آثار سلبية واخرى ايجابية على العمل النضالي الفلسطيني.

فمن الناحية السلبية، فان وجود ما لا يقل عن ٢٠,٠٠٠ معتقل بشكل دائم في معتقلات الاحتلال القديمة أو الحديثة التي تم فتحها خصيصاً لهذا الغرض، أدى الى كشف هوية العديد من النشطاء والقادة او الحد من تأثيرهم ان لم يتم الكشف عنهم، اضافة الى الآثار السلبية على الانتاجية الاقتصادية للشعب الفلسطيني من جراء وجود هذا العدد الكبير من المعتقلين في السجون والآثار السلبية الاخرى على الاوضاع التعليمية وغير ذلك.

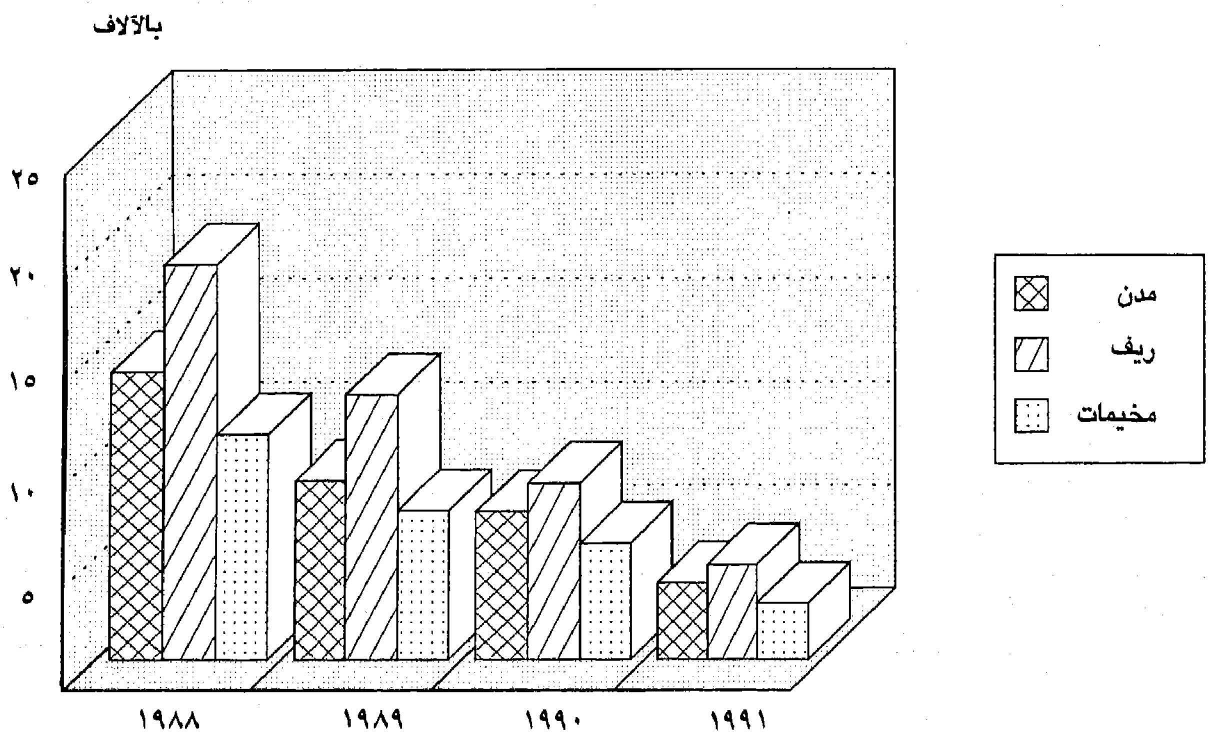
اما من الناحية الايجابية فقد افرزت اجراءات العدو على هذا الصعيد نتائج ايجابية تمثلت في زيادة الاصرار على مقاومة الاحتلال من خلال التلاحم الجماهيري بين كل فئات الشعب، وقد خلقت معتقلات الاحتلال جيلاً جديداً من الكوادر المناضلة صاحبة التجربة والخبرة في مقارعة الاحتلال بطرق منظمة بفعل التعايش داخل معتقلات العدو بين اجيال ومهارات وخبرات نضالية مختلفة، بالرغم من سياسة القمع والعقوبات المتعددة داخل هذه المعتقلات.

اما الجداول ٢/٣، ٣/٣، ٤/٣، ٥/٣ فتظهر توزيع المعتقلين على المناطق الادارية الثمانية في الضفة والقطاع حسب الاشهر ولكل سنة على حدة. والجدول ٦/٣ يبين توزيع المعتقلين للسنوات الاربع على المدن والريف والمخيمات، ويتبين منه ان عدد المعتقلين من سكان المدن كان ٣٣٦٢٧ معتقلاً، والريف ٥٢٢٢ معتقلاً والمخيمات ٢٦٦٣٢ معتقلا.

رسم بياني يوضح توزيع المعتقلين حسب المناطق



رسم بياني يوضح توزيع المعتقلين حسب التجمعات السكانية (مدن - ريف - مخيمات)



(١) فلسطين المحتلة.. الصمود والتحدي. اشراف عبدالفتاح الجيوسي، عمان ١٩٨٨، ص٤٢.

جدول ٣:١
المعتقلون للسنوات الأربع

الشــهر	السنة الاولى ١٩٨٨	السنة الثانية ١٩٨٩	السنة الثالثة ١٩٩٠	السنة الرابعة ١٩٩١	المجموع
كانون اول ٨٧	٣٩٥٣	-	-	-	٣٩٥٣
كانون ثاني	٤٢٠٩	٢١٥٦	١٧٢٢	٧٩٠	٨٨٧٧
شباط	٥٠٧٦	٣٤٥٨	١٦٩٥	١٠٤٣	١١٢٧٢
آذار	٣٩٥٧	٢١٠٢	١٦٣٨	١٠٥٧	٨٧٥٤
نيسان	٣٨١١	٢٣١١	١٣٩٢	٦٧٠	٨١٨٤
أيار	٣١٠٣	٢٦٤٠	٢٥٢٩	١١٢٧	٩٣٩٩
حزيران	٣٠٧٣	٢٣٥٩	١٦٨٦	٨٤٢	٧٩٦٠
تموز	٢٩٣٦	٢٣٤١	١٧١٤	١٠١١	٨٠٠٢
آب	٢٥٩٧	٢١٩٤	١٥١٥	٩٠٠	٧٢٠٦
ايلول	٢٧٣١	٢٠١٢	١٤٨٦	١٢٩٤	٧٥٢٣
تشرين اول	٣٠٨٣	٢١٩٦	١٨٨٦	٨٤٨	٨٠١٣
تشرين ثاني	٢٩١٦	٢٢٥٩	٢٠٢٦	٧١٥	٧٩١٦
كانون اول	٢٦٥٨	٢٧٩٢	٢١٤٦	٧٨١	٨٣٧٧
المجموع	٤٤١٠٣	٢٨٨٢٠	٢١٤٣٥	١١٠٧٨	١٠٥٤٣٦

جدول ٣ : ٢

المعتقلون حسب المناطق للسنة الاولى ١٩٨٨

الشـهر	القدس وأريحا	الخليل	بيت لحم	رام الله	نابلس	طولكرم وقلقيلية	جنين	غزة	المجموع
كانون اول٨٧	٤٤٨	١٩٧	١٣٧	١١٨	١١٦٩	٨٨٣	٥٣٥	٤٦٦	٣٩٥٣
كانون ثاني	٤٦٨	٣٧١	٢٣٩	٤٣٦	٨٦٦	٤٣٤	٤٧٧	٩١٨	٤٢٠٩
شباط	٨١١	٤٢٩	٢٧٥	٤٢٦	٩٩٧	٣٧٣	٨٩٢	٨٧٣	٥٠٧٦
آذار	٢٢٦	٦١٨	١٦٢	٣٥٧	٩٦٨	٦٣٩	٥٠٣	٤٨٤	٣٩٥٧
نيسان	٣١٠	٤٧١	١٥٣	٥١٦	٩٤٣	٤٨٨	٣٤٣	٥٨٧	٣٨١١
أيار	٢٠٩	٣١٣	١٢١	٢١٥	٧٨٢	٥٠٢	٤٣٩	٥٢٢	٣١٠٣
حزيران	٢٥٠	٣٤٣	٢٨٩	٣٦٨	٥١٨	٢٩٣	٢٧١	٧٤١	٣٠٧٣
تموز	١٧٣	٣٧٩	٢٩٢	٣٩٥	٦٥٨	٣٥٣	٢٦٤	٤٢٢	٢٩٣٦
آب	١٥٣	٣١٤	٢٤٤	٢٧٨	٥٣١	٣٤٩	٢٢٦	٥٠٢	٢٥٩٧
ايلول	٢١٩	٥٤٤	٢١٣	٢١٧	٤٩٧	٢٤٣	٣٤٤	٤٥٤	٢٧٣١
تشرين اول	١٥٠	٣٧٨	٣٧٩	٢٧٦	٥٢٨	٤٥٣	٥٠٥	٤١٤	٣٠٨٣
تشرين ثاني	٢١٨	٣١٢	٤٠٦	١٩٧	٧١٢	٢٨٥	٢٤٩	٥٣٧	٢٩١٦
كانون اول	٩٥	٢٩٩	٣٨٦	٢٦٤	٣٦٥	٣٧٩	٣٣٧	٥٣٣	٢٦٥٨
المجموع	٣٧٣٠	٤٩٦٨	٣٢٩٦	٤٠٦٣	٩٥٣٤	٥٦٧٤	٥٣٨٥	٧٤٥٣	٤٤١٠٣

جدول ٣ : ٣

المعتقلون حسب المناطق للسنة الثانية ١٩٨٩

الشهر	القدس وأريحا	الخليل	بيت لحم	رام الله	نابلس	طولكرم وقلقيلية	جنين	غزة	المجموع
كانون ثاني	١٤٧	٢٥٨	١١٣	٢١٦	٣٦٢	٤١٤	٢١٠	٤٣٦	٢١٥٦
شباط	٢٣٦	٤٠١	٣٣٩	٢٢١	٦٤٤	٦٨٧	٣١١	٦١٩	٣٤٥٨
آذار	٩٦	١٥٥	٢٧٩	١٦٦	٢٦١	٤٦٩	٢٤٥	٤٣١	٢١٠٢
نيسان	٨٧	٢٧٠	٢٣٧	٢٠٤	٣٣١	٣٧٢	٣٠٩	٥٠١	٢٣١١
أيار	١٣٢	٤١١	٣١٥	٣٠٣	٣٠٥	٣٢٥	٢٢١	٦٢٨	٢٦٤٠
حزيران	٧٢	٢٧٣	١٨٤	٢٨٧	٣٠٨	٤٢٧	٣٥٩	٤٤٩	٢٣٥٩
تموز	١٠١	٣٠٧	١٩١	٣٢٥	٢٠٩	٣٤٨	٣٧٥	٤٨٥	٢٣٤١
آب	١٠٣	٢٩٥	٢٣١	٢١٩	٢٢٧	٣٥٤	٣١١	٤٥٤	٢١٩٤
ايلول	١١٣	٣٥٦	١٧٠	٢٤٢	٢٨٢	٣٨٢	١٩٤	٢٧٣	٢٠١٢
تشرين اول	٦١	١٩٢	٢١٨	١٩٩	٢٦١	٥٩٤	٢٣٧	٤٣٤	٢١٩٦
تشرين ثاني	١٤٧	٢٠٧	١١٧	٢٠٦	٢٦٦	٥٤١	٣٧٣	٤٠٢	٢٢٥٩
كانون اول	١٢١	٣١٠	٢٣٢	٣٦٦	٧١٢	٣٦٢	٣٦٧	٣٢٢	٢٧٩٢
المجموع	١٤١٦	٣٤٣٥	٢٦٢٦	٢٩٥٤	٤١٦٨	٥٢٧٥	٣٥١٢	٥٤٣٤	٢٨٨٢٠

جدول ٣:٤

المعتقلون حسب المناطق للسنة الثالثة ١٩٩٠

الشهر	القدس وأريحا	الخليل	بيت لحم	رام الله	نابلس	طولكرم وقلقيلية	جنين	غزة	المجموع
كانون ثاني	٩٠	٢٢٩	١١	٢٢٣	٢٥٤	٢٠٤	١٤٤	٥٦٧	١٧٢٢
شباط	٥٥	١٣٣	١٠٦	٢١٤	٢٧٦	١٥٨	٢٦٢	٤٩١	١٦٩٥
آذار	٥١	١٠٤	٨٩	١٣٤	٣٣٥	١٧٥	٢٦٧	٤٨٣	١٦٣٨
نيسان	٧٤	١٣٣	٩٧	١٥٤	١٦٨	٢٥٣	١٠٢	٤١١	١٣٩٢
أيار	٧٧	١٢٨	١٢٢	١٦٨	١٥٧	٣٣٩	٢٤١	١٢٩٧	٢٥٢٩
حزيران	٨١	١١٣	١٠٤	١٤٧	١٧٥	٢٠٤	١٨٢	٦٨٠	١٦٨٦
تموز	٦٣	٩٦	٩٨	١٠٧	١٣٦	١٨٥	٢١٦	٨١٣	١٧١٤
آب	٤٧	٦٧	١٢٣	١٥٢	١٦٧	٢٠٣	١٩٨	٥٥٨	١٥١٥
ايلول	٨٧	٧٣	١٠٧	٢٨٩	١٤٣	٢١٩	١٦٧	٤٠١	١٤٨٦
تشرين اول	١٠٣	١٢٣	١٥١	١٧٨	٩٤	١٥٧	١٧٧	٩٠٣	١٨٨٦
تشرين ثاني	٢٩	١١٩	٩٧	٩٢	١١٣	١٥٧	١١٢	١٣٠٧	٢٠٢٦
كانون اول	٦٢	١١٣	١٣٣	١٤٨	١٥٨	٢٠٦	١٨٧	١١٣٩	٢١٤٦
المجموع	٨١٩	١٤٣١	١٢٣٨	٢٠٠٦	٢١٧٦	٢٤٦٠	٢٢٥٥	٩٠٥٠	٢١٤٣٥

جدول ٣: ٥

المعتقلون حسب المناطق للسنة الرابعة ١٩٩١

الشهر	القدس وأريحا	الخليل	بيت لحم	رام الله	نابلس	طولكرم وقلقيلية	جنين	غزة	المجموع
كانون ثاني	٣٩	٣٨	٧٨	١٠١	٥٥	١٨٠	١٠٧	١٩٢	٧٩٠
شباط	٤٥	٤٨	٩٨	٨٤	٥٩	٢٠٩	١١٢	٣٨٨	١٠٤٣
اذار	٤١	٥٣	٩٨	٥٣	١٣٣	١٨٢	١٦٩	٣٢٨	١٠٥٧
نيسان	٣٥	٧٠	٧٠	٥٦	١٢٣	١٢٠	١٣٠	٦٦	٦٧٠
ايار	٤٣	٧٥	٩١	١٥٩	١٢٧	١٤١	٢٠٠	٢٩١	١١٢٧
حزيران	١٨	١٠٦	٧٤	١٢٦	١٤٥	١٠١	٨٦	١٨٦	٨٤٢
تموز	٤٨	٦٤	٧٦	٩٤	١٦٩	١٥٧	١٨٧	٢١٦	١٠١١
آب	٢٢	٩٧	٥٢	١٣٨	١٣٤	١١٦	١٦٠	١٨١	٩٠٠
ايلول	٥٤	١٦٨	٩١	١٧٣	٢٢١	١٤٤	١٩٥	٢٤٨	١٢٩٤
تشرين اول	٢٥	٩٦	٥٧	١١٤	١١٨	٩٩	١٨٤	١٥٥	٨٤٨
تشرين ثاني	٢٢	٧٢	٣٨	٨٤	١٣٨	١٣٢	١٢٤	١٠٥	٧١٥
كانون اول	١٧	٦٤	٦٤	٢٧٧	١١٨	٢٩	١٠٣	١٠٩	٧٨١
المجموع	٤٠٩	٩٥١	٨٨٧	١٤٥٩	١٥٤٠	١٦١٠	١٧٥٧	٢٤٦٥	١١٠٧٨

جدول ٣ : ٦

المعتقلون في المدن والريف والمخيمات للسنوات الاربع

الشهر	مدن				ريف				مخيمات			
	السنة				السنة				السنة			
	اولى ١٩٨٨	ثانية ١٩٨٩	ثالثة ١٩٩٠	رابعة ١٩٩١	اولى ١٩٨٨	ثانية ١٩٨٩	ثالثة ١٩٩٠	رابعة ١٩٩١	اولى ١٩٨٨	ثانية ١٩٨٩	ثالثة ١٩٩٠	رابعة ١٩٩١
كانون اول ٨٧	٢١٠١				٧٢٥				١١٢٧			
كانون ثاني	١٨٥٦	٦٠٣	٥٠٨	٢٤١	١٠١٦	٩٩٣	٧٧٨	٣٤٧	١٣٣٧	٥٦٠	٤٣٦	٢٠٢
شباط	١٥٣٨	١٠٧٥	٤٦٤	٣٢٢	٢٣٢٤	١٥٨٦	٧٣٦	٤٣٥	١٢١٤	٧٩٧	٤٩٥	٢٨٦
اذار	١٠٣٣	٧٦٥	٤٣٧	٣٥٠	١٦٧٧	٨٨٣	٨٢٤	٣٩٠	١٢٤٧	٤٥٤	٣٧٧	٣١٧
نيسان	١١٥٠	٦٤١	٤٢٠	٢٢٥	١٨٤٦	٩٤٩	٥٥٧	٢٨٧	٨١٥	٧٢١	٤١٥	١٥٨
ايار	٨٩١	٧٨٠	٧٦٢	٣٧٨	١٦٥٨	١٢١٦	١٠١٥	٤٦٠	٥٥٤	٦٤٤	٧٥٢	٢٨٩
حزيران	١٠٢٤	٦٥٤	٥٩٣	٢٧٨	١٤٣٦	١٣١٦	٦٤٢	٣٣٢	٦١٣	٣٨٩	٤٥١	٢٣٢
تموز	٧٩٠	٨٤٨	٦٤٢	٢٨٨	١٦١٣	٧٩٥	٦١٥	٤٥٦	٥٣٣	٦٩٨	٤٥٧	٢٦٧
آب	٥٣٤	٦٧٣	٦٨٥	٣٣٠	١٢٤١	٩٤٥	٤٧٤	٣٩٨	٨٢٢	٥٧٦	٣٥٦	١٧٢
ايلول	٧٤٥	٥٤٧	٥٤٣	٥١٢	١٤١٩	٨٤٩	٥٣١	٣٩٤	٥٦٧	٦١٦	٤١٢	٣٨٨
تشرين اول	٨٢٣	٦٩٦	٧٤٣	٣١٤	١٥٩٩	١٠٩٧	٧٣٤	٣٨٦	٦٦١	٤٠٣	٤٠٩	١٤٨
تشرين ثاني	٨٥١	٦٧٩	٧٣٤	٢٥٢	١٣٨١	١٠١٦	٦٩٩	٣٤٣	٦٨٤	٥٦٤	٥٩٣	١٢٠
كانون اول	٦٥٢	٧٤٣	٦٧١	٢٤٣	١٢٢٧	١٢٢٦	٩٧٧	٣٧٩	٧٧٩	٨٢٣	٤٩٨	١٥٩
المجموع	١٣٩٨٨	٨٧٠٤	٧٢٠٢	٣٧٣٣	١٩١٦٢	١٢٨٧١	٨٥٨٢	٤٦٠٧	١٠٩٥٣	٧٢٤٥	٥٦٥١	٢٧٣٨

جدول ٣ : ٧

المعتقلون حسب المنطقة والسنة للسنوات الاربع

المنطقة	السنة الاولى ١٩٨٨	الثانية ١٩٨٩	الثالثة ١٩٩٠	الرابعة ١٩٩١	المجموع
القدس واريحا	٣٧٣٠	١٤١٦	٨١٩	٤٠٩	٦٣٧٤
الخليل	٤٩٦٨	٣٤٣٥	١٤٣١	٩٥١	١٠٧٨٥
بيت لحم	٣٢٩٦	٢٦٢٦	١٢٣٨	٨٨٧	٨٠٤٧
رام الله	٤٠٦٣	٢٩٥٤	٢٠٠٦	١٤٥٩	١٠٤٨٢
نابلس	٩٥٣٤	٤١٦٨	٢١٧٦	١٥٤٠	١٧٤١٨
طولكرم وقلقيلية	٥٦٧٤	٥٢٧٥	٢٤٦٠	١٦١٠	١٥٠١٩
جنين	٥٣٨٥	٣٥١٢	٢٢٥٥	١٧٥٧	١٢٩٠٩
غزة	٧٤٥٣	٥٤٣٤	٩٠٥٠	٢٤٦٥	٢٤٤٠٢
المجموع	٤٤١٠٣	٢٨٨٢٠	٢١٤٣٥	١١٠٧٨	١٠٥٤٣٦

ملاحظة: اضيف الى مجاميع سنة ١٩٨٨ معتقلي شهر كانون اول ١٩٨٧.

الفصل الرابع

الاحكام العسكرية الصادرة ضد المواطنين

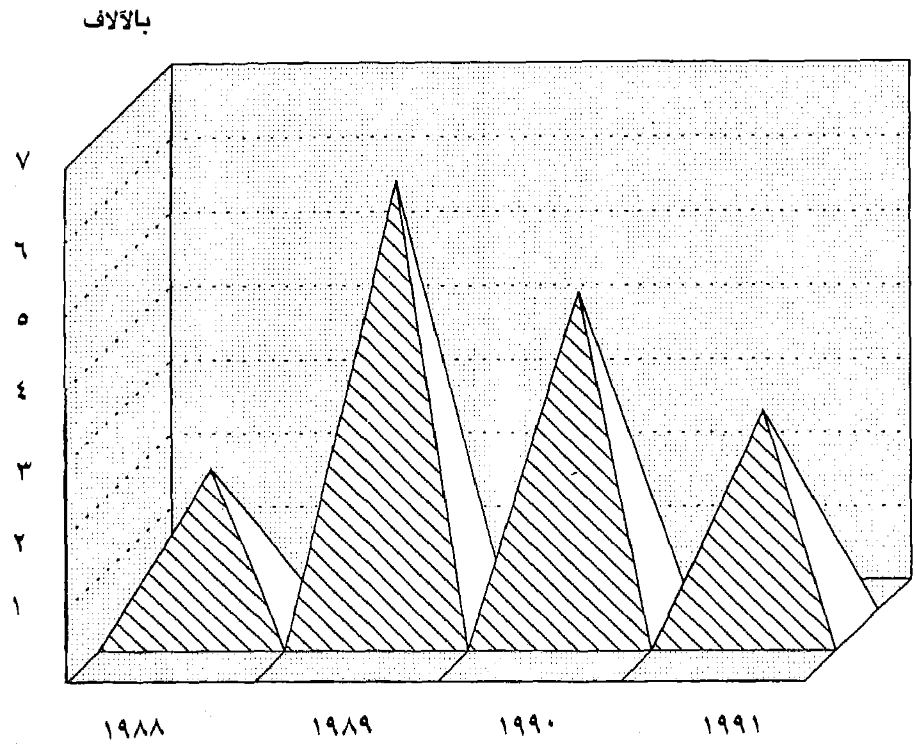
الفصل الرابع

الاحكام العسكرية

أصدرت محاكم العدو العسكرية احكاماً بالسجن خلال السنوات الاربعة للانتفاضة على (١٥,٩٢٧) معتقلاً موزعين على الشكل التالي كما هو وارد بالجدول ٤/١:

السنة الاولى ٢٢١٠ محكوماً
السنة الثانية ٦١١٥ محكوماً
السنة الثالثة ٤٦١٠ محكوماً
السنة الرابعة ٢٩٩٢ محكوماً

رسم بياني يوضح الاحكام العسكرية الصادرة ضد المواطنين



من خلال قراءة الجدول ١:٤ ومقارنته بالجدول ١:٣ يجد المتابع ان هناك تناقصاً في عدد المعتقلين كل سنة او على مدار السنوات الاربعة مع عدد من صدرت بحقهم احكام عسكرية.

ويعود ذلك الى قيام العدو باعتقال الآلاف واحتجازهم في المعتقلات التي تم فتحها خلال الانتفاضة في النقب ومنطقة الخليل ورام الله حيث يمضي المعتقل فيها عدة شهور وقد تطول فترة اعتقاله لمدة تزيد عن السنتين بدون محاكمة وبعدها يتم الافراج عنه أو يحوّل للمحاكمة.

ومن ناحية اخرى يتعمد العدو أن يؤخر المحاكمات ويخرجها على دفعات لتحاشي اظهار آلاف

المحكومين في الشهر حرصاً منه على عدم لفت انتباه وسائل الاعلام.

ومن الجدير بالذكر هنا ان المحاكم العسكرية المكلفة بهذه المهمة هم ضباط وقانونيون من جيش الاحتلال يرتدون الزي القضائي داخل هذه المحاكم، مما يشكل مخالفة واضحة وصريحة لاتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩م والمادتين التاسعة والرابعة عشرة من الاتفاقية الدولية للحقوق المدنية والسياسية بتاريخ ١٦/١٢/١٩٦٦م، ناهيك عن اشكال المحاكمات التي يتم فيها انتزاع الاعتراف من المعتقل او تلفيقه له والتي تأتي في سياق الاثباتات السرية التي يقدمها الادعاء العام للحاكم فقط.

اما الجدول رقم ٤:٢ فيبين مدة الحكم وعدد المحكومين وفقاً للفترات المشار اليها لكل سنة من السنوات الأربع.

جدول ٤ : ١

الاحكام العسكرية الصادرة ضد المواطنين الفلسطينيين للسنوات الاربع

الشهر	السنة الاولى ١٩٨٨	السنة الثانية ١٩٨٩	السنة الثالثة ١٩٩٠	السنة الرابعة ١٩٩١	المجموع
كانون ثاني	٢٦٣	٢٣٥	٤٧٤	١٨٢	١١٥٤
شباط	١٥٨	٢٦٤	٤٩٠	١٤٠	١٠٥٢
آذار	٢١٠	٤٥٨	٥٠٠	٢٥٠	١٤١٨
نيسان	١٤٥	٤١٧	٣٨٣	٢١٠	١١٥٥
أيار	٢١٥	٤٥٦	٣٠١	٤٢٩	١٤٠١
حزيران	١٦٤	٥٩٧	٣٢٦	٣٤٢	١٤٢٩
تموز	٢٤٨	٥٩٠	٤٤٩	٢٥٢	١٥٣٩
آب	١٤١	٧٣٩	٤٧٩	٣٣٥	١٦٩٤
ايلول	١١٨	٥٧٧	٣٥٤	١٧٧	١٢٢٦
تشرين اول	١٦٨	٥٥٥	٢٦٢	١٨٤	١١٦٩
تشرين ثاني	١٥٩	٦٥١	٣٤٣	٢٠٤	١٣٥٧
كانون اول	٢٢١	٥٧٦	٢٤٩	٢٨٧	١٣٣٣
المجموع	٢٢١٠	٦١١٥	٤٦١٠	٢٩٩٢	١٥٩٢٧

جدول ٤ : ٢

الاحكام العسكرية الصادرة ضد المواطنين حسب مدة الحكم والسنة للسنوات الأربع

فترة الحكم	السنة				المجموع
	اولى ١٩٨٨	ثانية ١٩٨٩	ثالثة ١٩٩٠	رابعة ١٩٩١	
أقل من سنة	١٥٦٨	٣٣٤٦	٢١١٨	١١٣٨	٨١٧٠
١ ـ ٥ سنوات	٥٢٢	٢٤٩٦	٢١٧٠	١٣٩٩	٦٥٨٧
٦ ـ ١٠ سنوات	٤٤	١٥١	١٣٧	١٨١	٥١٣
١١ ـ ١٥ سنة	٣٦	٥٤	٢٨	٦٥	١٨٣
١٦ ـ ٢٠ سنة	٢٣	٢٢	٣٢	٥٠	١٢٧
مؤبد وأكثر	١٧	٤٦	١٢٥	١٥٩	٣٤٧
المجموع	٢٢١٠	٦١١٥	٤٦١٠	٢٩٩٢	١٥٩٢٧

الفصل الخامس

الابعاد الى خارج الوطن

الفصل الخامس

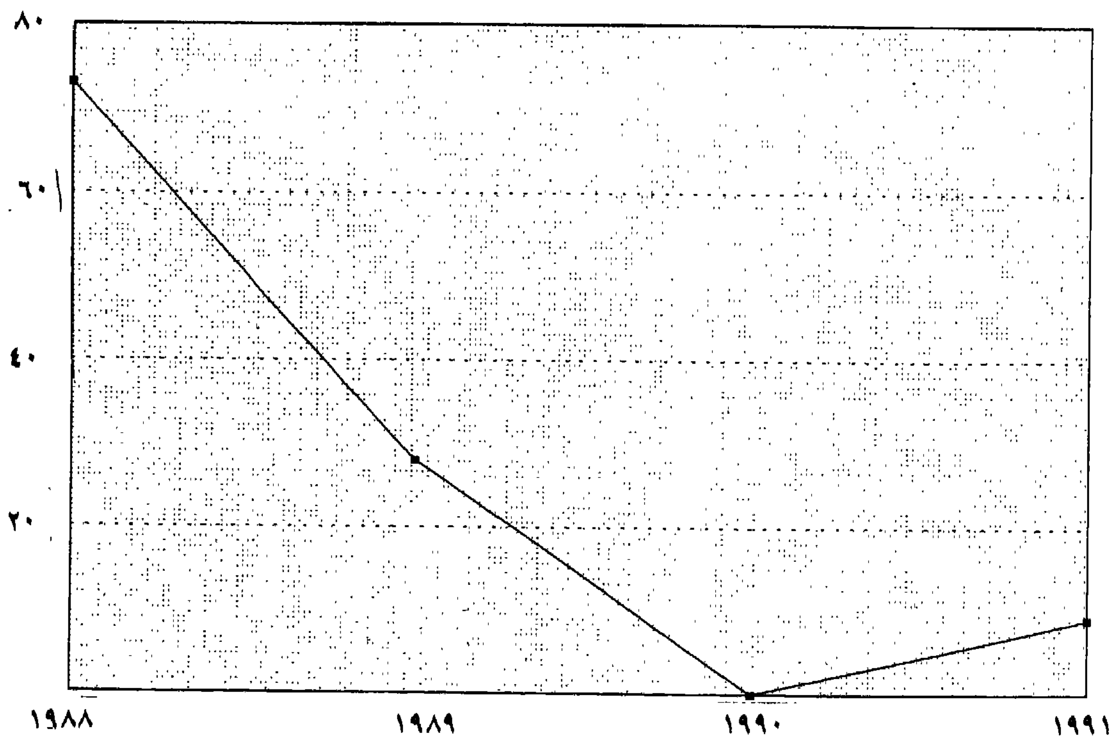
الابعاد الى خارج الوطن

بدأت سياسة الابعاد للمواطنين الفلسطينيين من الاراضي المحتلة مع بداية الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة حيث تم اجبار ما يزيد على ٢٥٠,٠٠٠ مواطن فلسطيني على النزوح إلى الاردن خلال حرب حزيران مستغلة بذلك الاوضاع العسكرية والسياسية في تلك الفترة. وقد استمرت هذه السياسة بشكل منظم بعد ذلك، حيث تم ابعاد ١٤٠٠ فلسطيني عن وطنهم قبل بدء الانتفاضة. وقد أدانت في حينها الهيئات الدولية المختلفة هذا العمل واعتبرته انتهاكا خطيرا للمادة ٤٩ من اتفاقية جنيف الرابعة التي «تمنع النقل القسري الفردي او الجماعي كما تمنع ابعاد اشخاص محميين عن ارض محتلة».

من هنا واستمراراً للمخططات «الاسرائيلية» المتعلقة بالابعاد وتحت ذريعة ما يشكله المبعدون من خطر على الأمن الاسرائيلي فقد تم ابعاد ١١٠ فلسطينيين خلال السنوات الاربع للانتفاضة كما يظهر من الجدول رقم ١:٥ موزعين على الشكل التالي:

السنة الاولى ١٩٨٨	٧٣	مبعداً
السنة الثانية ١٩٨٩	٢٨	مبعداً
السنة الثالثة ١٩٩٠	-	
السنة الرابعة ١٩٩١	٩	مبعدين

رسم بياني يبين عدد حالات الابعاد القسري للمواطنين الفلسطينيين الى خارج وطنهم



يظهر الجدول ان العدو قام في السنة الاولى والثانية بابعاد ما نسبة ٩١,٨٪ من مجموع ما تم ابعادهم خلال الاربع سنوات في محاولة لاجهاض الانتفاضة وذلك بابعاد عدد من الكوادر المناضلة بهدف تشتيت القيادة الميدانية للانتفاضة وقد تميزت عمليات الابعاد في السنة الاولى والثانية بابعاد مجموعات كبيرة بكاملها كما حدث في شهر نيسان حيث تم ابعاد ١٦ فلسطينيا وفي شهر آب ٣٨ فلسطينيا و ١٤ فلسطينياً في كانون الثاني ١٩٨٩ وذلك للتأثير على مسيرة الانتفاضة.

أما في السنة الثالثة فلم يتم ابعاد اي فلسطيني بسبب ما واجهته هذه العملية من ادانة واستنكار دوليين على صعيد الحكومات والرأي العام العالمي، الا ان هذه الادانة لم تثن اسرائيل عن نواياها بابعاد فلسطينيين جدد حيث تم ابعاد ٩ فلسطينيين خلال السنة الرابعة.

ومن الجدير بالذكر ان عمليات الابعاد هذه تمت دون تقديم المبعدين لاية محاكم، كما لم تراع هذه السلطات الاثار الانسانية المترتبة عن سلخ المواطن عن وطنه وعن عائلته. وهنا لا بد من الاشارة ان عمليات الابعاد شملت معظم فئات الشعب الفلسطيني فمنهم الاسير واستاذ الجامعة والطالب والعامل والصحفي.

اضافة الى ذلك فإن سلطات الاحتلال تبعد يوميا عشرات المواطنين بطرق شتى وذلك من خلال اجبار عدد كبير بالخروج بتصريح لمدة ثلاث سنوات أو خمس سنوات وهذا ينطبق في غالبية الاحيان على المعتقل الذي يخرج من سجن ويكون مضطراً لمغادرة البلاد لعدة أيام حيث تتم مقايضته بهذه المدة الزمنية الطويلة وكذلك تطبقه على الطلبة الذين ينهون دراستهم الثانوية ويحتاجون للخروج للبحث عن مقعد دراسي حيث تلزم اعداد كبيرة من الطلبة باستلام تصريح لمدة تسعة اشهر على الاقل وتمتد حتى ثلاث سنوات.

كما تقوم سلطات الاحتلال بحرمان اعداد كبيرة ممن تفرض عليهم ظروفهم التأخر عن المدة المسموح بها في التصريح. ناهيك عن عمليات الابعاد التي قامت بها سلطات الاحتلال بشكل خفي ايضا لعدد من العائلات الفلسطينية التي مضى على وجودها فترة زمنية طويلة دون أن تحصل هذه العائلات على بطاقات هوية صادرة عن سلطات الاحتلال كمواطنين في الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧.

جدول ٥ : ١

عدد المواطنين الذين تم ابعادهم الى خارج الوطن في السنوات الاربع

الشهر	السنة الاولى ١٩٨٨	السنة الثانية ١٩٨٩	السنة الثالثة ١٩٩٠	السنة الرابعة ١٩٩١	المجموع
كانون ثاني	٤	١٤	-	٤	٢٢
شباط	-	٢	-	-	٢
آذار	-	-	-	٤	٤
نيسان	١٦	-	-	-	١٦
أيار	-	-	-	-	-
حزيران	١	٧	-	-	٨
تموز	١٠	-	-		١٠
آب	٣٨	٥	-		٤٣
ايلول	-	-	-		-
تشرين اول	-	-	-	-	-
تشرين ثاني	-	-	-	-	-
كانون اول	٤	-	-	١	٥
المجموع	٧٣	٢٨	-	٩	١١٠

الفصل السادس:

هدم واغلاق المنازل

الفصل السادس

هدم واغلاق المنازل

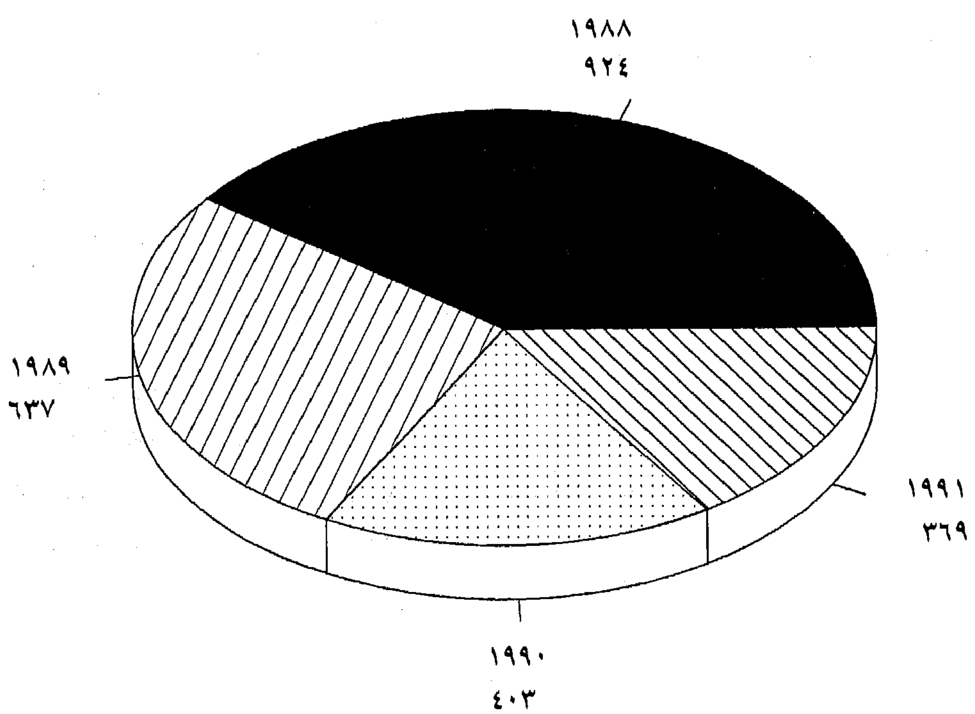
عمدت سلطات الاحتلال الى هدم واغلاق المنازل والمحال التجارية منذ بداية الاحتلال «الاسرائيلي» للضفة الغربية وقطاع غزة حيث قامت بهدم احياء عربية بكاملها عام ١٩٦٧ كما حصل في القدس والخليل وقلقيليـة وكـذلك في مخيمات غزة والضفة الغربية عام ١٩٧٠ ضمن خطة شارون الهادفة الى ترتيب اوضاع المخيمات لتسهيل عمليات دخول قوات الاحتلال اليها بطرق اكثر أمناً.

والمتتبـع لهذه السياسة يجد ان سلطات الاحتلال قد كثفت عمليات الهدم خلال السنوات الاربع للانتفاضة مقارنة بالسنوات الثلاث التي سبقتها حيث تم هدم ٤٤٤ منزلاً.

اما في سنوات الانتفاضة فقد بلغ عدد المنازل التي تم هدمها ٢٣٣٣ منزلاً بمتوسط ٥٣٨ منزلا كل سنة موزعين على الشكل التالي كما يظهر الجدول (رقم ١:٦).

السنة الاولى ١٩٨٨	٩٢٤ منزلاً
السنة الثانية ١٩٨٩	٦٣٧ منزلاً
السنة الثالثة ١٩٩٠	٤٠٣ منزلاً
السنة الرابعة ١٩٩١	٣٦٩ منزلاً

رسم بياني يوضح عدد المنازل التي هدمتها قوات الاحتلال خلال السنوات الاربع



توضح هذه الارقام ان وتيرة الهدم كانت عالية طيلة سنوات الانتفاضة رغم التفاوت بين سنة واخرى. فكانت السنة الاولى التي مثلت اعلى نسبة في كافة اجراءات العدو وذلك ضمن المحاولات الهادفة الى التأثير على مستوى وفعالية الانتفاضة ومحاولة اجهاضها بسرعة.

من الجدير بالذكر هنا ان سلطات الاحتلال تقوم بهذا الاجراء لسببين الاول التذرع بالأسباب الأمنية كما تدعي السلطات كعقوبة لاي مواطن يقاوم الاحتلال. وقد كان هذا يتم قبل اندلاع الانتفاضة بقرار من وزير الدفاع ضد اي مواطن يتهم ان له ضلعاً بعمل عسكري خطير ضد مؤسسات الاحتلال. اما خلال الانتفاضة فإن قراراً من قائد الوحدة العسكرية في تلك المنطقة يكفي لتنفيذ الهدم حتى ضد راشقي الحجارة او المنازل التي يتم رشق الحجارة بالقرب منها.

والسبب الثاني التي تتخذه سلطات الاحتلال ذريعة لهدم المنازل هو عدم وجود ترخيص وهذا السبب كما هو معروف لا يقوم على أسس قانونية حيث لا يوجد هناك اية مخططات هيكلية لقرى الضفة الغربية وقطاع غزة التي تجبر المواطن ان يحدد المكان الذي يريد البناء فيه وعلى ارضه. باستثناء مخطط شمشوني والذي اعد مخططات هيكلية لعدد محدود جدا من القرى .

اما الجدول رقم ٦:٢ فيشير الى توزيع المنازل التي تم هدمها على المناطق الادارية في الضفة والقطاع حيث يظهر ان الهدم طال جميع المناطق بدون استثناء.

وتسعى سلطات الاحتلال من وراء هدم هذا العدد الكبير من المنازل الى تحقيق الاهداف التالية:

١ ـ تشريد آلاف العائلات الفلسطينية وحرمانها من مأوى صالح للسكن بعد ان صرفت جميع مدخراتها على هذا المسكن مما يضيف اعباء اقتصادية واجتماعية على الشعب الفلسطيني.

٢ ـ تضييق الخناق عليهم واجبارهم على الرضوخ لمخططات الاحتلال في الهجرة.

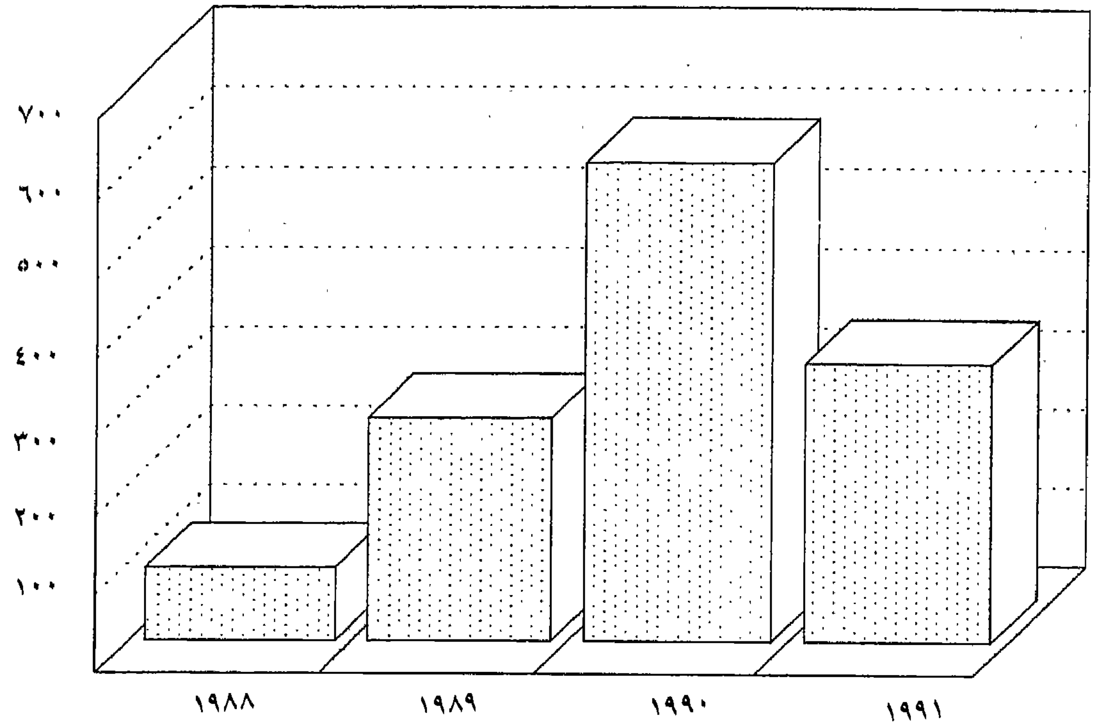
٣ ـ فرض عقوبة جماعية على جميع افراد العائلة بدون استثناء.

٤ ـ هدم المنازل التي تقع في اطراف القرى لمنع هذه القرى من التمدد الافقي للعمران الذي يشكل بدوره عائقا امام الاستيطان الاسرائيلي.

أما الجدول رقم ٣/٦ فيبين المنازل والمحال التجارية التي تم اغلاقها لفترات طويلة او المهددة بالهدم باوامر عسكرية خلال السنوات الاربع للانتفاضة وقد بلغ مجموعها ١٦٣٣ منزلا ومحلا موزعة على الشكل التالي:

السنة الاولى ١٩٨٨	٩٣	منزلًا أو محلًا
السنة الثانية ١٩٨٩	٥٨٣	منزلًا أو محلًا
السنة الثالثة ١٩٩٠	٦٠٤	منزلًا أو محلًا
السنة الرابعة ١٩٩١	٣٥٣	منزلًا أو محلًا

رسم بياني يوضح عدد المنازل التي قامت باغلاقها قوات الاحتلال خلال السنوات الاربع



وتأتي هذه السياسة مكملة لسياسة الهدم التي اشرنا اليها في الجدول ٦:١ و٦:٢ كاجراء انتقامي اخـر ضد المواطنين الفلسطينيين ابتدعته سلطات الاحتلال بدءا من رمي حجر من امام منزل او محل تجاري الى فرض الضرائب المتعددة الاشكال وكثيرا ما يتم تنفيذ امر الاغلاق لعدد كبير من المحال التجارية كعقاب جماعي.

جدول ٦ : ١

عدد المنازل التي هدمتها سلطات الاحتلال للسنوات الاربع حسب الشهر والسنة

الشـهر	السنة الاولى ١٩٨٨	السنة الثانية ١٩٨٩	السنة الثالثة ١٩٩٠	السنة الرابعة ١٩٩١	المجموع
كانون اول٨٧	٢٢	-	-	-	٢٢
كانون ثاني	٣١٨	٧٦	٥٩	٨	٤٦١
شباط	٢	٣١	٤٢	٥١	١٢٧
آذار	٢٣	١٠٠	٢٢	١٨	١٦٣
نيسان	٥٦	٣	٣	٣٠	٩٢
أيار	٢٥	٨٣	٣١	٣٧	١٧٦
حزيران	٤٤	٩١	٣٦	٢٩	٢٠٠
تموز	٣٨	٥٩	٢٢	٤٨	١٦٧
آب	٢٠	٤١	١٣	٢٢	٩٦
ايلول	٦٣	٥١	٧٥	٤٠	٢٢٩
تشرين اول	٧٩	٢٧	١٣	١١	١٣٠
تشرين ثاني	١٩٥	١٩	٤٥	٤٦	٣٠٥
كانون اول	٣٩	٥٦	٤١	٢٩	١٦٥
المجموع	٩٢٤	٦٣٧	٤٠٣	٣٦٩	٢٣٣٣

جدول ٦:٢
المنازل التي هدمتها سلطات الاحتلال حسب المنطقة للسنوات الاربع

المنطقـــة	السنة				المجموع
	الاولى ١٩٨٨	الثانية ١٩٨٩	الثالثة ١٩٩٠	الرابعة ١٩٩١	
القدس واريحا	١٤٠	٥٤	٤١	٤١	٢٧٦
الخليل	١٠٦	١١٨	٥٠	٥٤	٣٢٨
بيت لحم	٦٩	٩٦	٥٨	٤٠	٢٦٣
رام الله	٧٨	٧٦	٣٧	٥٥	٢٤٦
نابلس	١٤٩	٧٧	٣٥	٤٩	٣١٠
طولكرم وقلقيلية	٤٢	٣٥	٢٠	٢٦	١٢٣
جنين	٨١	٦١	٢٦	٤٣	٢١١
غزة	٢٥٩	١٢٠	١٣٦	٦١	٥٧٦
المجموع	٩٢٤	٦٣٧	٤٠٣	٣٦٩	٢٣٣٣

جدول ٦ :٣

حالات اغلاق المنازل والمحال التجارية والتهديد بالهدم للسنوات الأربع

الشــهر	السنة الاولى ١٩٨٨	السنة الثانية ١٩٨٩	السنة الثالثة ١٩٩٠	السنة الرابعة ١٩٩١	المجموع
كانون ثاني	٣	٥٣	٤٨	١٨	١٢٢
شباط	-	٥٠	٩٥	٤١	١٨٦
آذار	-	٣٢	٣٦	٣٢	١٠٠
نيسان	٨	٣	٣٧	١٤	٦٢
أيار	٨	٢٧	٦١	٢٩	١٢٥
حزيران	١٤	٩٨	٦٨	٢٠	٢٠٠
تموز	١٢	٣٧	٤٤	٣٣	١٢٦
آب	٤	٥٩	٧٩	١٠	١٥٢
ايلول	٥	٤٠	٣٩	٢٩	١١٣
تشرين اول	١٣	٥٠	٢٥	٧٠	١٥٨
تشرين ثاني	٢٢	٨٥	٣١	٣١	١٦٩
كانون اول	٤	٤٩	٤١	٢٦	١٢٠
المجموع	٩٣	٥٨٣	٦٠٤	٣٥٣	١٦٣٣

الفصل السابع:

تخريب الممتلكات الفلسطينية

الفصل السابع

تخريب الممتلكات الفلسطينية

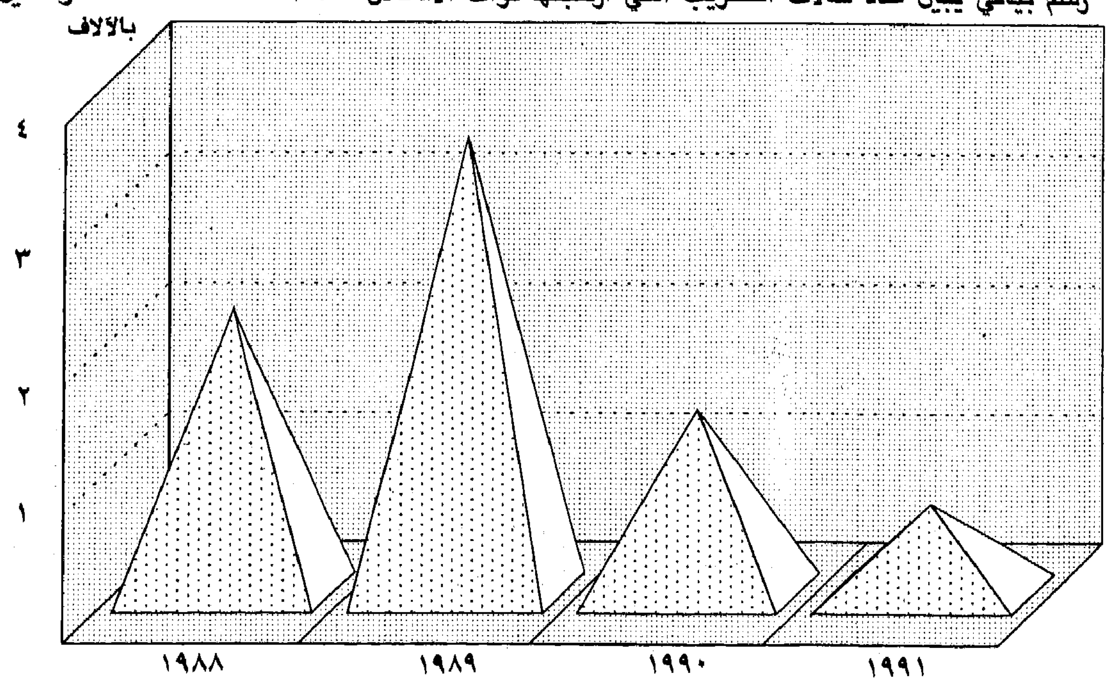
عمدت سلطات الاحتلال الاسرائيلي الى تخريب الممتلكات الفلسطينية كنوع من العقاب الجماعي ولشل فعاليات الانتفاضة وانتقاماً لقتل او جرح احد الجنود او المستوطنين، وقد اتبعت هذا الاسلوب كنهج سياسي لممارسة ضغوطات اقتصادية معيشية على الشعب الفلسطيني. ومن أهم اشكال وأساليب التخريب التي انتهجتها سلطات الاحتلال ما يلي:

تجريف الأراضي الزراعية بواسطة الآليات العسكرية، قطع واقتلاع الأشجار المثمرة، تحطيم الجدران الاستنادية؛ رش المزروعات بالمبيدات الكيماوية؛ اضرام النار بالمزروعات قبل حصادها بشكل متعمد؛ تحطيم اسوار المدارس والمؤسسات العامة المختلفة؛ تحطيم أثاث المنازل التي يتم مداهمتها؛ خلط المواد التموينية بعضها ببعض مما يؤدي لاتلافها؛ اطلاق النار بشكل متعمد على خزانات المياه والحمامات الشمسية والواجهات الزجاجية؛ هدم أسوار المنازل خلال عمليات المداهمة والاقتحام؛ مصادرة الممتلكات الخاصة كالسيارات والاجهزة الكهربائية وغير ذلك؛ تحطيم أبواب المحال التجارية؛ والعبث في محتوياتها؛ اجراء التدريبات العسكرية في الأراضي المزروعة.

ان نظرة متفحصة للجدول ٧: ١ تبين لنا عدد حالات التخريب التي استهدفت الممتلكات الفلسطينية الخاصة من قبل قوات الاحتلال حسب الشهر والسنة للسنوات الاربع على النحو التالي:

السنة الاولى ١٩٨٨	٢٢٠٠ حالة
السنة الثانية ١٩٨٩	٣٥٣١ حالة
السنة الثالثة ١٩٩٠	١٤٢٣ حالة
السنة الرابعة ١٩٩١	٧٠٢ حالة

رسم بياني يبين عدد حالات التخريب التي ارتكبتها قوات الاحتلال ضد الممتلكات الخاصة للمواطنين



وفيما يلي الأسباب التي كانت وما زالت تدفع قوات الاحتلال الى اللجوء الى عمليات التخريب للممتلكات الفلسطينية الفردية منها والجماعية.

١ ـ رد فعل انتقامي مباشر حيث ان فعاليات الانتفاضة تجذرت في الشارع الفلسطيني وأخذت طابعا اكثر تنظيما، وأصبحت توقع ضربات قاسية في صفوف القوات «الاسرائيلية» وقطعان المستوطنين. وكان هذا أكثر بروزا في السنة الثانية للانتفاضة.

٢ ـ لجوء قوات الاحتلال «الاسرائيلي» الى عمليات قمع شديدة جدا لوقف او تحجيم المد الجماهيري ضمن عقوبات شاملة مثل تخريب الممتلكات.

٣ ـ ممارسة اقسى اشكال الضغط الاقتصادي المعيشي على المواطنين الفلسطينيين.

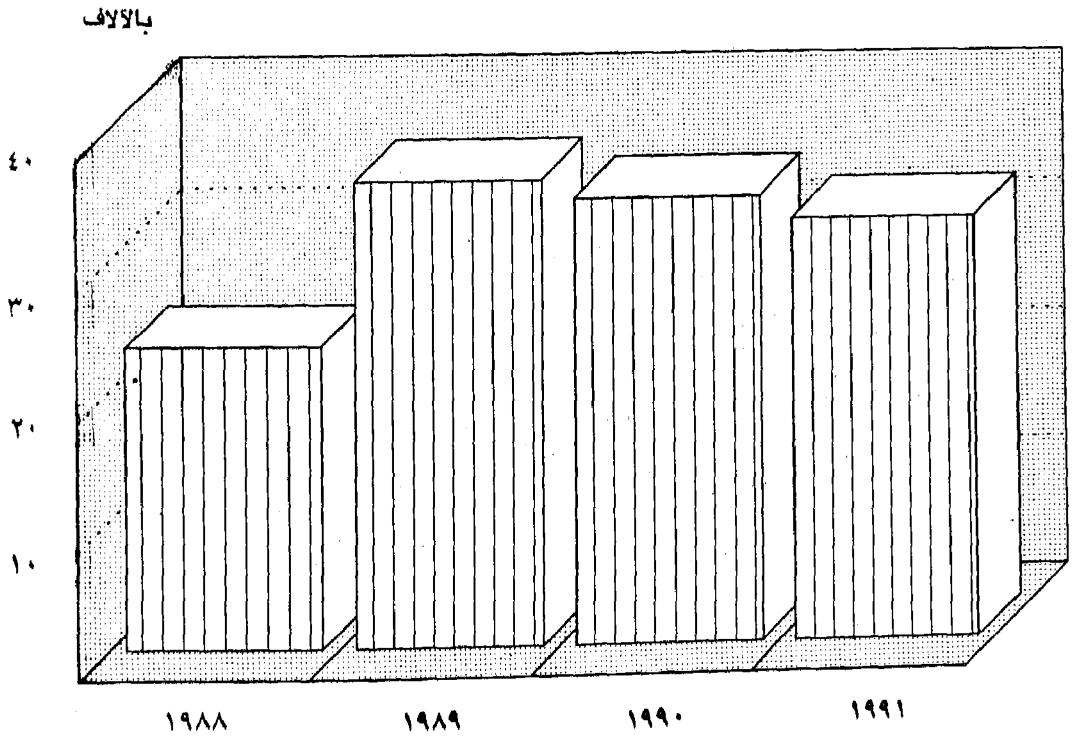
٤ ـ محاولة تجنيب المستوطنين المرور من داخل التجمعات السكنية الفلسطينية ولجوئهم الى شق طرق جديدة وهذا يستدعي تجريف الاراضي وقلع الاشجار وتخريب المحاصيل.

وقد تميزت السنة الثالثة بمرحلة القنابل الحارقة التي كانت قوات الاحتلال ترد عليها رداً قاسياً بتخريب الممتلكات والاراضي التي يتم العمل منها.

وكجزء من سياسة تخريب وتدمير الممتلكات الفلسطينية قامت قوات الاحتلال خلال السنوات الاربع باقتلاع ١٢٦٧٢٩ شجرة مثمرة موزعة على الشكل التالي كما يظهر من الجدول ٧: ٢.

السنة الاولى ١٩٨٨	٢٣٤٤٠ شجرة
السنة الثانية ١٩٨٩	٣٥٩٨٤ شجرة
السنة الثالثة ١٩٩٠	٣٤٥٣٥ شجرة
السنة الرابعة ١٩٩١	٣٢٧٧٠ شجرة

رسم بياني يوضح عدد الأشجار المثمرة التي قطعتها قوات الاحتلال خلال السنوات الأربع



يظهر الجدول كذلك توزيع الاشجار التي تم اقتلاعها خلال السنوات الأربع على المناطق الادارية في الضفة الغربية وقطاع غزة، حيث تندرج سياسة قلع الأشجار كعقاب تقوم به قوات الاحتلال والمستوطنين بحجة رشق سيارات المستوطنين بالحجارة والزجاجات الحارقة من بينها.
ويتبين من الجدول ان عمليات قلع الاشجار المثمرة قد طالت جميع الاراضي المحتلة دون استثناء وعلى مدار السنوات الأربع.

أما الجدول ٧: ٣ فيظهر عدد الاشجار التي تم اقتلاعها حسب نوعية الاشجار والسنة. ويتبين من هذا الجدول ان اشجار الزيتون التي تم اقتلاعها تمثل ٦٣,٦٪ من مجموع الاشجار المثمرة التي اقتلعتها قوات الاحتلال. وتركيز سلطات الاحتلال على اقتلاع اشجار الزيتون عائدة لمعرفة الاحتلال بالاهمية البالغة التي تمثلها شجرة الزيتون للشعب الفلسطيني سواء من الناحية الاقتصادية حيث تشكل ما نسبته ٧٪ من مجموع الدخل القومي بشكل عام، في حين يعتمد المواطنون في بعض المناطق عليها اعتماداً شبه تام في تأمين مداخيلهم الضرورية لتأمين وسائل العيش والحياة لهم، او من الناحية المعنوية نظراً لأن هذه الشجرة اصبحت تمثل جزءاً من التراث الفلسطيني ورمزاً لحياته وتطوره ولا يمكن الاستغناء عنها.

جدول ٧ :١

تخريب الممتلكات الخاصة من قبل قوات الاحتلال للسنوات الاربع

الشهر	السنة الاولى ١٩٨٨	السنة الثانية ١٩٨٩	السنة الثالثة ١٩٩٠	السنة الرابعة ١٩٩١	المجموع
كانون اول٨٧	٤٨	-	-	-	٤٨
كانون ثاني	١٧١	٣٢٦	١٥١	٣٤	٦٨٢
شباط	٤٩	٢٩٨	١٥١	١٩	٥١٧
آذار	٩٩	٣٧٢	١٤١	٥٤	٦٦٦
نيسان	٨٨	٣٥٤	١٣٠	٩٤	٦٦٦
أيار	٣٩	٦١٩	٢١٨	٧١	٩٤٧
حزيران	٦٢	٣٨٤	٢٤٨	٨٠	٧٧٤
تموز	٢٧٥	١٩٣	١١٥	٨٥	٦٦٨
آب	١٨٥	٢٣٠	٥٠	٤٨	٥١٣
ايلول	٢٨٦	٢٥١	٧٧	٤٣	٦٥٧
تشرين اول	٣٨٤	١٤٧	٦١	٥٠	٦٤٢
تشرين ثاني	٢٣٠	٢٠٢	٢٧	٥٥	٥١٤
كانون اول	٢٨٤	١٥٥	٥٤	٦٩	٥٦٢
المجموع	٢٢٠٠	٣٥٣١	١٤٢٣	٧٠٢	٧٨٥٦

جدول ٢:٧

عدد الاشجار المثمرة التي اقتلعتها قوات الاحتلال حسب المنطقة والسنة

السنة	القدس وأريحا	الخليل	بيت لحم	رام الله	نابلس	طولكرم وقلقيلية	جنين	غزة	المجموع
الاولى ١٩٨٨	٢٤٢٠	٢٣١٩	٣١٠٩	١٣٢٤	٧٦٧١	٥٢٧٧	١٠١٠	٣١٠	٢٣٤٤٠
الثانية ١٩٨٩	٤٥٠	٥٢٢٥	٣١٦٩	٦٦٢٠	٨٠٠٩	٦٥١٢	١٧٨٥	٤٢١٤	٣٥٩٨٤
الثالثة ١٩٩٠	٢٨٥	٢٦٨١	٢٤٢٣	٧٣٢٨	٣٢٦٨	١١٠٣٧	٤٠١١	٣٥٠٢	٣٤٥٣٥
الرابعة ١٩٩١	٣١٠	٦٩١٣	١٩٢٣	٢١٩٦	٦٣٠٥	٩٦٦٨	٣٣٨٩	٢٠٦٦	٣٢٧٧٠
المجموع	٣٤٦٥	١٧١٣٨	١٠٦٢٤	١٧٤٦٨	٢٥٢٥٣	٣٢٤٩٤	١٠١٩٥	١٠٠٩٢	١٢٦٧٢٩

جدول ٣:٧

عدد الاشحار المثمرة التي اقتلعتها قوات الاحتلال حسب نوعية الاشجار

نوع الأشجار	السنة الاولى ١٩٨٨	السنة الثانية ١٩٨٩	السنة الثالثة ١٩٩٠	السنة الرابعة ١٩٩١	المجموع
زيتون	١٣٩٦٧	٢٢٩٣٦	٢٣٣٠٨	٢٠٤٥٢	٨٠٦٦٣
لوزيات	١٧٤٨	١٩٤٤	١٤٣١	٢٧٣٧	٧٨٦٠
حمضيات	١٢٧٧	٣٨٨٧	٣٧٥٣	٢١٧٤	١١٠٩١
عنب	١٨٤١	١٩٣٢	٢٨٢٦	٤٤١٤	١٢٠١٣
اشجار اخرى	٤٦٠٧	٥٢٨٥	٢٢١٧	٢٩٩٣	١٥١٠٢
المجموع	٢٣٤٤٠	٣٥٩٨٤	٣٤٥٣٥	٣٢٧٧٠	١٢٦٧٢٩

المصدر: الارقام الواردة في الجدولين ١/٩ و ٢/٩ تم استخلاصها من مجموعة النشرات الاحصائية، لجنة ابحاث الاراضي، جمعية الدراسات العربية، القدس ١٩٩١.

★ الرقم للسنة الثانية لا يتضمن اشجار العنب التي اتلفتها قوات الاحتلال في حلحول والخليل خلال شهر تموز ١٩٨٩ والتي قدرت خسائرها بـ ١٨٥،٨ طن عنب في حلحول و١١٤،٨ طن عنب في الخليل.
وهذا ينطبق ايضا على كمية الاشجار المثمرة في منطقة الخليل للسنة الثانية للانتفاضة ١٩٨٩.

الفصل الثامن:

مصادرة الاراضي والاستيطان

الفصل الثامن

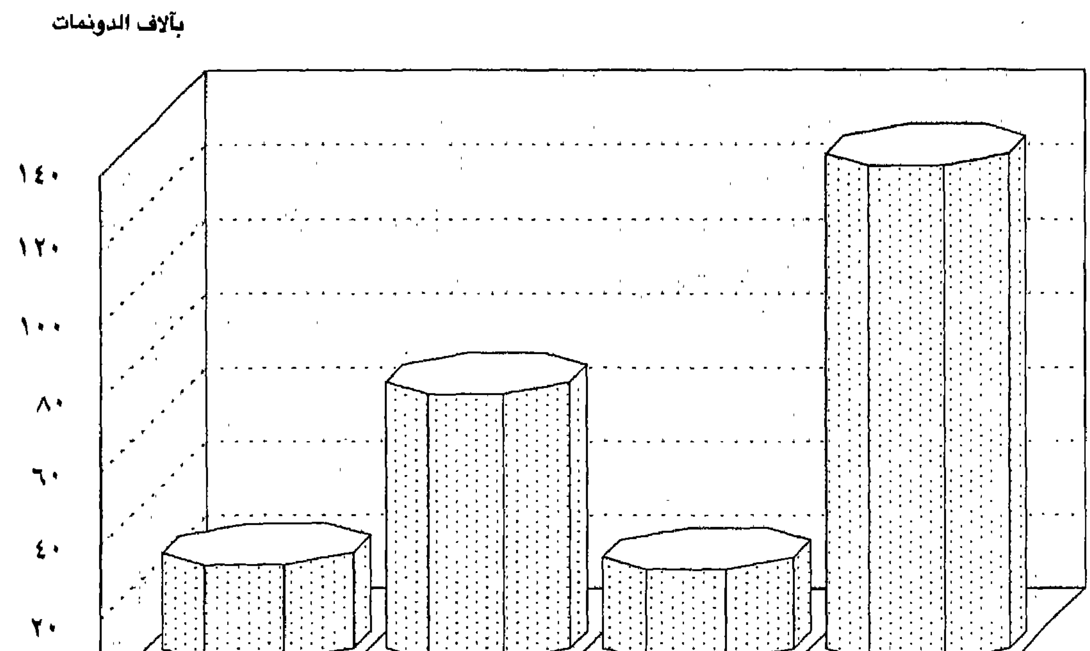
مصادرة الاراضي والاستيطان

انتهجت سلطات الاحتلال الاسرائيلية سياسة مصادرة الاراضي منذ اليوم الاول لاحتلالها الضفة الغربية وقطاع غزة. ولهذا الغرض اصدرت عشرات القوانين التي تتيح لها امكانية اغتصاب الاراضي، ومن اهمها قانون املاك الغائبين وقوانين انظمة الطوارىء، وقانون استملاك الاراضي ومصادرتها وغيرها من القوانين.

وعلى ضوء ذلك تم مصادرة ٢١٥ , ١٧٩ , ٣ دونماً منذ حزيران ١٩٦٧ وحتى ١٩٨٧/١٢/٣١[1]. ومع بداية الانتفاضة تصاعدت عمليات المصادرة نسبة الى ما تبقى من الاراضي الفلسطينية. حيث بلغت مساحة الاراضي التي تم مصادرتها خلال سنوات الانتفاضة الاربع ٢٥٧,٣٦٧ دونماً موزعة على النحو التالي كما هو وارد في الجدول ٨:١.

السنة الاولى ١٩٨٨	٢٦٠٨٠ دونم
السنة الثانية ١٩٨٩	٧٢٤٦٩ دونم
السنة الثالثة ١٩٩٠	٢٤٨٤٩ دونم
السنة الرابعة ١٩٩١	١٣٣٩٦٩ دونم

رسم بياني يوضح مساحات الاراضي المصادرة (بالدونم) خلال السنوات الأربع



يتضح من الجدول ٨:١ ان عمليات المصادرة لم تتوقف خلال سنوات الانتفاضة. فقد كانت في السنة الاولى للانتفاضة تسير ضمن المخططات الصهيونية، اما في السنة الثانية فقد تصاعدت عمليات المصادرة وبلغت ذروتها خلال شهر تشرين ثاني ١٩٨٩ حيث تم فيه مصادرة ٤٥٨٠١ دونم من اصل ٧٢,٤٦٩ دونما صودرت خلال تلك السنة. ويعود هذا التصاعد الى التنافس بين الاحزاب الاسرائيلية خلال الحملة الانتخابية للكنيست كاحدى اشكال الدعاية الانتخابية من قبل حكومة الليكود ولاستمالة المتطرفين اليهود والمستوطنين وكسب اصواتهم.

اما في السنة الثالثة فقد عادت المصادرة الى الوتيرة التي كانت عليها عام ١٩٨٨ حيث تم مصادرة ٢٤٨٤٩ دونما. اما السنة الرابعة فقد مثلت القمة من حيث حجم الاراضي المصادرة والتي بلغت مساحتها ١٣٣٩٦٩ دونما اي ما نسبته ٥٢٪ من مجموع المساحة التي تم مصادرتها خلال السنوات الاربع. ويرجع هذا الى كثافة موجات الهجرة اليهودية التي اخذت بالتدفق من «الاتحاد السوفياتي» وتهجير باقي يهود الفلاشا من اثيوبيا والتوسع في بناء مستوطنات جديدة او توسيع حجم المستوطنات القائمة لاستيعاب اكبر عدد من المهاجرين الجدد.

تشير المعطيات الرقمية السابقة لعمليات مصادرة الاراضي الى الاهداف الاسرائيلية المراد تحقيقها من هذه السياسة والتي يمكن اجمالها بالتالية:

١ ـ تغيير المعالم الجغرافية للاراضي الفلسطينية المحتلة وبالتالي تغيير طابعها الديمغرافي من خلال بناء المستوطنات عليها وشق الطرق الاستيطانية.

٢ ـ تضييق الخناق على الشعب الفلسطيني لاجبار الفلسطينيين على الهجرة من خلال السيطرة على الاراضي التي يملكونها والتي تشكل مورد الرزق لـ ٣٠٪ من الشعب الفلسطيني.

٣ ـ محاولة اضفاء الطابع الاسرائيلي الكامل على بعض المناطق من خلال تطويقها بالمستوطنات كمدينة القدس على سبيل المثال.

وفي ظل عمليات مصادرة الاراضي نشطت عمليات البناء والتوسع الاستيطاني الصهيوني في الاراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧. فعمليات بناء المستوطنات الصهيونية مرت تاريخياً بعدة مراحل بدءا من العهد العثماني مرورا بمرحلة الانتداب البريطاني واقامة الدولة اليهودية عام ١٩٤٨ الى احتلالها بقية الاراضي الفلسطينية عام ١٩٦٧، حيث ظهرت عدة خطط لاستيطان الضفة الغربية وقطاع غزة من اهمها:

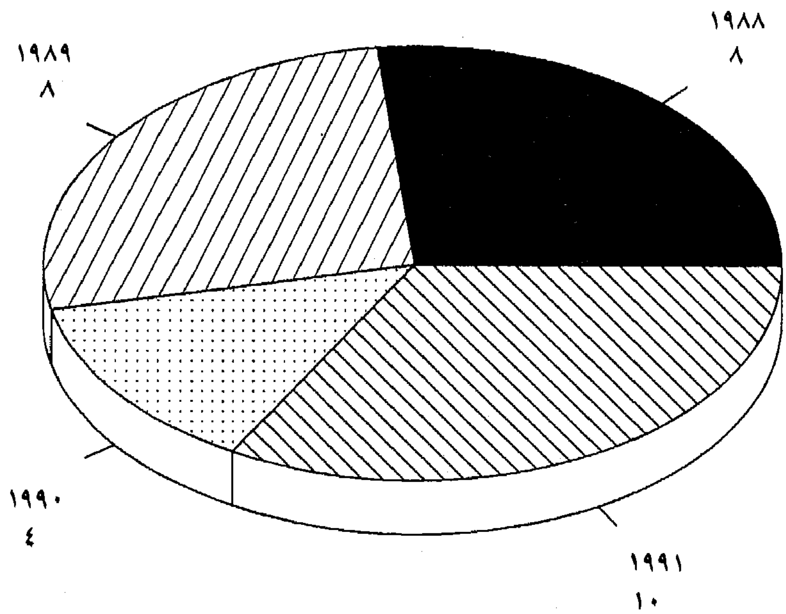
مشروع الون عام ١٩٧٠.
خطة غوش ايمونيم عام ١٩٧٦.
خطة شارون عام ١٩٨١.

ومن الجدير بالذكر هنا ان عدد المستوطنات التي اقيمت في الضفة الغربية وقطاع غزة حتى ١٩٨٧/١٢/٣١ بلغ ٢٥٢ مستوطنة منها ٢٢٥ في الضفة و ٢٧ في قطاع غزة[٢].

اما خلال السنوات الاربع للانتفاضة فقد تم بناء ٣٠ مستوطنة موزعة على النحو الوارد في الجدول ٢:٨.

السنة الاولى	٨ مستوطنات
السنة الثانية	٨ مستوطنات
السنة الثالثة	٤ مستوطنات
السنة الرابعة	١٠ مستوطنات

رسم بياني يوضح عدد المستوطنات التي اقامتها سلطات الاحتلال خلال السنوات الاربع



يتضح من هذه المعطيات ان المستوطنات التي تم بناؤها خلال سنوات الانتفاضة الاربع تشكل ما نسبته ١٣,٦٪ من مجموع المستوطنات التي اقامتها سلطات الاحتلال طيلة سنوات الاحتلال.

اضافة الى هذا عملت سلطات الاحتلال ومجلس المستوطنات خلال السنوات الاربع على توسيع المستوطنات القائمة وهو ما أطلق عليه «تسمين المستوطنات»، وذلك للتخفيف من حملة الاحتجاج والاستنكار العالمية على استمرار بناء المستوطنات في الاراضي الفلسطينية.

---

(١) فلسطين المحتلة.. الصمود والتحدي، اشراف عبدالفتاح الجيوسي، عمان ١٩٨٨.

(٢) المصدر السابق صفحة ٥٩.

جدول ٨:١

مساحات الاراضي التي تمت مصادرتها خلال السنوات الاربع
(المساحة بالدونم)

الشهر	السنة الاولى ١٩٨٨	السنة الثانية ١٩٨٩	السنة الثالثة ١٩٩٠	السنة الرابعة ١٩٩١	المجموع
كانون ثاني	-	٧٨٣٠	٧٠٩	١٥٠٠٠	٢٣٥٣٩
شباط	٨٠٠	٣٠٥٨	١٤٠	١٨٢٥	٥٨٢٣
آذار	-	١٩٧٦	٥	٢٠٠٢٩	٢٢٠١٠
نيسان	-	١٠٣٧	١١٥٠	٥٤٣١٢	٥٦٤٩٩
أيار	١٩٢٣٠	١١٥٤	٢٧٠	٥٦١٥	٢٦٢٦٩
حزيران	١١٠٠	١٠٠٢٩	٢٠٩	٤٨٩٤	١٦٢٣٢
تموز	٢٧٠٠	-	٥٩٠٠	١٢٩٠٨	٢١٥٠٨
آب	١٠٠٠	٦٨	١٠٠	٧٤٧٩	٨٦٤٧
ايلول	١٥٠	٣٥٠	٣٠٠٩	٢٦٠٨	٦١١٧
تشرين اول	-	١١٥٦	-	٤٥٤	١٦١٠
تشرين ثاني	٣٠٠	٤٥٨٠١	١٠٣	٢٧٣٠	٤٨٩٣٤
كانون اول	٨٠٠	١٠	١٣٢٥٤	٦١١٥	٢٠١٧٩
المجموع	٢٦٠٨٠	٧٢٤٦٩	٢٤٨٤٩	١٣٣٩٦٩	٢٥٧٣٦٧

جدول ٨:٢

المستوطنات التي تمت اقامتها خلال السنوات الاربع

الشــهر	السنة الاولى ١٩٨٨	السنة الثانية ١٩٨٩	السنة الثالثة ١٩٩٠	السنة الرابعة ١٩٩١	المجموع
كانون ثاني	١	-	-	-	١
شباط	١	-	-	١	٢
آذار	-	-	١	-	١
نيسان	١	١	٢	٢	٦
ايار	-	٢	-	١	٣
حزيران	-	-	-	-	-
تموز	٣	-	-	٣	٦
آب	١	١	-	١	٣
ايلول	-	-	-	-	-
تشرين اول	-	٣	١	١	٥
تشرين ثاني	١	-	-	١	٢
كانون اول	-	١	-	-	١
المجموع	٨	٨	٤	١٠	٣٠

الفصل التاسع:

اشكال واساليب القمع والارهاب الصهيوني ضد الانتفاضة

الفصل التاسع

أشكال وأساليب القمع والارهاب الصهيونية ضد الانتفاضة

تعددت الأشكال والأساليب التي يمارسها العدو ضد جماهير شعبنا بشكل مبرمج ومنظم منذ انطلاقة الانتفاضة المباركة، حيث زاد عددها عن المائتي شكل وأسلوب، الى جانب ذلك، ولغرض اجهاض الانتفاضة فان المجلس الوزاري المصغر أقر العديد من المخططات السياسية لتحقيق هذه الغاية، كما قامت هيئة الأركان العامة لجيش العدو والأجهزة الأمنية المختلفة بتنظيم نقاشات مشتركة لاستخلاص العبر والدروس من التجارب السابقة. كل ذلك شكل برنامجاً متعدد الجوانب لوزارة الدفاع باعتبارها الجهة المسؤولة مباشرة عن شؤون الأراضي المحتلة عام ١٩٦٧. لقد واصلت سلطات الاحتلال تصعيد اجراءاتها وابتكار أساليب القمع والتنكيل لتحقيق أهدافها التوسعية واعادة فرض سيطرتها التامة على الأراضي المحتلة.

وفيما يلي استعراض لهذه الأشكال والأساليب تحت أبواب تم تصنيفها على النحو التالي:

أولاً: الأسلحة والمتفجرات
ثانياً: الغازات
ثالثاً: الآليات العسكرية المستخدمة
رابعاً: النشاطات السرية
خامساً: أساليب القمع والضرب وأدواته
سادساً: اجراءات العقوبات الجماعية
سابعاً: الاجراءات والممارسات التعسفية
ثامناً: الحرب النفسية
تاسعاً: المحاكمات والاعتقالات
عاشراً: العملاء أدوات لقمع الانتفاضة

أولاً: الأسلحة والمتفجرات

★ اطلاق الرصاص الحي على جموع المتظاهرين بهدف القتل.
★ اطلاق الرصاص المطاطي والكهربائي والبلاستيكي على المتظاهرين.
★ اطلاق الرصاص الملون ليترك أثره على المصابين.
★ استخدام رصاص دُمْ ـ دُمْ المحرم دوليا.
★ استخدام رصاص خارق متفجر كما جرى في نابلس.
★ استخدام طلقات مصنوعة من الألمنيوم بدلاً من الطلقات الاعتيادية المصنوعة من النحاس شكلها غير انسيابي مما يؤدي الى تخفيض سرعة الرمي ويمنع على الجنود اطلاقها على مسافة تقل عن مائة متر.

★ استخدام المفرقعات شديدة الانفجار والقنابل الصوتية ليلا لارهاب السكان.
★ القاء أجسام مختلفة الأشكال (أقلام، لعب أطفال، لعب كرتونية صغيرة، علب معدنية جذابة.. الخ) من قبل الجنود والمستوطنين في القرى والتجمعات السكانية تنفجر عند لمسها أو اللعب بها (١٩٩٠/٦/٤).
★ وضع الغام ضد الأفراد في مداخل القرى الفلسطينية يقوم بزرعها المستوطنون.
★ استخدام قنابل مليئة بكرات بلاستيكية صلبة مغطاة بمواد معدنية مختلفة تتناثر بمختلف الاتجاهات ولمسافات مختلفة.
★ استخدام أسلحة خاصة لاطلاق كرات زجاجية بحجم بيضة الحمام باتجاه المتظاهرين وبكميات كبيرة.
★ استخدام قنابل الانارة المختلفة وعلى ارتفاعات منخفضة مما أدى الى اشعال الحرائق في الأشجار والمزروعات.

ثانياً: الغازات

★ استخدام قنابل غازات متنوعة محرمة دولياً وخاصة التي تحتوي على غازات حمراء وخضراء.
★ استخدام سيارات خاصة لرش غازات ذات مواصفات معينة وبشكل كثيف على الجماهير والتجمعات السكانية.
★ استخدام الطائرات المروحية لرش الغازات ورشق الحجارة.
★ استخدام أنابيب وعلب غازات يدوية من قبل الجنود يستخدمونها بشكل خاص بوجه السيدات والفتيات.
★ استخدام غازات الأعصاب في العديد من الأماكن.
★ استخدام مادة لزجة تشبه الصابون يتم رشها على المتظاهرين تسبب اعاقة الحركة.
★ استخدام مسحوق تطلقه من رشاشات خاصة يسبب الاختناق والانتفاخ في الوجه.
★ القاء قنابل الغازات على الأماكن المغلقة المكتظة بالسكان كالمساجد والكنائس والمدارس.
★ استخدام أنبوب بحجم القلم من قبل الجنود يحتوي على غاز يصيب الشخص الذي يستنشقه باضطراب عام.
★ اجهاض آلاف السيدات الحوامل وتأثير الغازات على الأجنة والمواليد الجدد مما يترك آثاراً سلبية حادة على النمو الطبيعي للطفل.
★ تأثير الغازات على الكبار بالسن ومن يعانون من أمراض القلب وضيق التنفس مما أدى الى استشهاد العديد منهم.
★ القاء الغازات في آبار المياه الخاصة بالشرب والخاصة لسقي المواشي والحيوانات الداجنة المختلفة.
★ رش الخضروات والمنتوجات الزراعية في موسم القطاف بغازات ومواد كيماوية تؤدي الى اتلاف المحصول بالكامل.

ثالثاً: الآليات العسكرية المستخدمة

★ طائرات مروحية خاصة لاطلاق كميات كبيرة من الغازات على المواطنين.

★ استخدام طائرات الهيليوكبتر لالقاء شباك خاص بهدف اعتقال الشبان أثناء مطاردتهم بالجبال ونقلهم بواسطة الشباك الى أماكن الاعتقال.
★ استخدام طائرات مروحية لاطلاق الرصاص على المتظاهرين (مجزرة الأقصى تشرين الأول ١٩٩٠).
★ استخدام طائرات الهيليوكبتر لالقاء الشبان منها على ارتفاعات معينة.
★ استخدام الطائرات لقصف الكهوف بالقنابل والقاء قنابل الغازات داخلها.
★ استخدام طائرات بدون طيار لرصد التحركات الجماهيرية.
★ استخدام المناطيد الخاصة لالتقاط الصور للمتظاهرين وبثها وتحديد أماكن الفعاليات النضالية.
★ استخدام الدبابات والآليات العسكرية المجنزرة.
★ استخدام سيارات جديدة تقوم بمهام الجرافة ورشق الحجارة والرصاص المطاطي والغازات.
★ استخدام راجمات حجارة حديثة ومتطورة عن سابقتها تطلق آلاف الحجارة في آن واحد.
★ وضع شباك خاصة في مقدمة السيارات وعلى زجاجها لمنع اصابة من بداخلها بالحجارة.
★ استخدام سيارات خاصة لرش المياه الساخنة والملونة على المواطنين والمتظاهرين وطلاب المدارس.
★ استخدام الطائرات المروحية لالقاء منشورات مزيفة باسم القيادة الموحدة للانتفاضة اعدتها أجهزة
★ قيام السيارات العسكرية بدهس المواطنين بشكل متعمد أو التصادم مع السيارات الصغيرة على الطرق الخارجية بشكل متعمد ايضاً.

رابعاً: النشاطات السرية

★ قيام المستوطنين ورجال المخابرات باطلاق النار على المواطنين.
★ اختطاف المواطنين وتعذيبهم وحتى قتلهم.
★ محاولات اختطاف الأطفال والهرب بهم.
★ قيام المستوطنين بالتسلل الى القرى وهم يرفعون الكوفية الفلسطينية على مقدمة سياراتهم واطلاق النار بشكل مفاجىء على المواطنين.
★ تشكيل وحدات سرية خاصة منتقاة من الجيش والأمن والقيام بعمليات مداهمة بعض الأماكن وهم يرتدون ملابس مدنية أو وهم متنكرون بأشكال مختلفة لتنظيم حملات اعتقال أو اغتيال بعض العناصر الوطنية المطلوبة والمطاردة.
★ استخدام «الوحدات السرية» لظاهرة التلثم والتخفي بملابس النساء والملابس الوطنية الفلسطينية المحلية.
★ عمليات اغتيال عناصر معينة والصاق ذلك بالوحدات الضاربة للانتفاضة.
★ ممارسة أعمال تخريبية على الانتفاضة تحت أسماء وهمية تتوافق وأسماء المجموعات الضاربة العاملة في المنطقة أو القرية والمدينة.
★ نصب الكمائن في المنازل المهجورة وغير المأهولة في القرى بغرض الاعتقال أو تصفية نشطاء الانتفاضة.

خامساً: أساليب القمع والضرب وأدواته

★ انتهاج سياسة تكسير العظام بتعليمات مباشرة من وزارة الدفاع.

★ استعمال الهروات بشكل مكثف وتكسير أطراف الشبان والاعتداء على المواطنين بالضرب المبرح بالهروات والقضبان الحديدية الى حد الموت كما حدث في مخيم البريج وغيره.
★ استخدام هراوة كهربائية طولها ٤٠ سم مزودة بشحنة كهربائية يتم تشغيلها حين يتم الضرب بها، وهي كفيلة باحداث صدمه كهربائية تدفع الانسان عدة أمتار بقوة.
★ الضرب بواسطة أعقاب البنادق.
★ الضرب بواسطة الحجارة وتكسير الأطراف واستخدام الأدوات الحديدية لذلك.
★ استخدام وسائل قمعية متطورة تم استيرادها خصيصاً من جنوب افريقيا مثل: أنواع معينة من العصي، حبال خاصة للربط والتعذيب.
★ دفن الشبان وهم أحياء.
★ احراق الشبان من خلال وضعهم في اطارات مشتعلة.
★ اجهاض السيدات الحوامل من جراء الضرب.

سادساً: اجراءات العقوبات الجماعية

★ فرض نظام حظر التجول على المدن والقرى والمخيمات لفترات طويلة ومتفاوتة.
★ منع السفر على مناطق بأكملها وتقييد حركة المواطنين.
★ وضع الحواجز العسكرية على مداخل المدن والقرى والمخيمات والقيام بأعمال التفتيش على هذه الحواجز والاعتداء بالضرب على الشبان واعتقالهم بشكل عشوائي.
★ اغلاق مداخل المخيمات بالحواجز والجدران الاسمنتية والاسلاك الشائكة و إقامة أسوار ومناطق عازلة حول المخيمات.
★ اقامة حواجز من الصخور على مداخل القرى وتجريف الطرقات المعبدة وتخريبها لاقامة المتاريس الترابية بواسطة جرافات الجيش.
★ اغلاق أسواق تجارية بأكملها في المدن بواسطة البراميل الاسمنتية وخاصة المدن ذات الأسواق القديمة.
★ اغلاق المدارس والجامعات والمؤسسات التعليمية لفترات طويلة جداً وتمديد اغلاقها تلقائياً حين انتهاء فترة الاغلاق السابقة.
★ اغلاق المساجد والكنائس واحاطتها بالأسلاك الشائكة ومنع المواطنين من اقامة الصلوات فيها.
★ قيام الجنود باستعراضات لا أخلاقية وشاذة في شوارع المدن.
★ قطع التيار الكهربائي عن المدن والقرى والمخيمات لفترات طويلة.
★ منع وصول المياه الى المواطنين في المدن والقرى والمخيمات لفترات تصل لعدة أشهر.
★ تحويل المدارس الى ثكنات عسكرية ومعتقلات مؤقتة.
★ احتجاز المواطنين في ساحات الحكم العسكري طوال الليل وارغامهم على الوقوف على رجل واحدة ورفع الأيدي وخلع ملابسهم والجلوس على الأرض أثناء هطول الأمطار في فصل الشتاء.
★ اجبار المواطنين على النزول في برك المياه الآسنة المتجمعة من مياه الأمطار وغير ذلك.
★ اغلاق المحلات التجارية لمدد متفاوتة كعقاب على مشاركة مالكيها بالاضرابات. والاعتداء على أصحاب هذه المحال بالضرب في حال رفضهم الانصياع لأوامر الجنود.

★ تحطيم اقفال المحال التجارية في ساعات الاضراب أو سحب ابوابها بواسطة السيارات العسكرية لفتحها عنوة وتركها كذلك.
★ اقتحام المساجد وأماكن العبادة والمقدسات أثناء قيام المصلين بتأدية شعائرهم الدينية.
★ اجبار المواطنين على ازالة الحواجز والاطارات المشتعلة في الشوارع وانزال الاعلام الفلسطينية عن أعمدة الكهرباء وخطوط الضغط العالي رغم ما يشكله ذلك من خطر محدق على حياتهم وتعرض من يرفض ذلك للضرب والاعتقال.
★ منع وصول الامدادات الطبية الى المناطق المحاصرة.
★ منع وصول سيارات الاسعاف المدنية الى مناطق الاشتباكات.
★ منع المواطنين من نقل الجرحى الى المستشفيات وابقائهم ينزفون.
★ مصادرة بطاقات الهوية وتصاريح عمل الأطباء والاعتداء عليهم.
★ ربط الشبان في مقدمات السيارات العسكرية في محاولة لاختراق صفوف المتظاهرين. وربط شبان آخرين بعد اعتقالهم في مؤخرة السيارات كعقاب لهم لاشتراكهم في المظاهرات.
★ منع مسؤولي وموظفي وكالة الغوث الدولية من تقديم خدماتهم للأطفال والنساء الحوامل.
★ تحطيم الآبار الارتوازية التي تزود القرى بمياه الشرب.
★ هدم أسوار المنازل والمدارس وأماكن العبادة والممتلكات العامة بواسطة الدبابات والجرافات لاعتبارها متاريس لثوار الحجارة.
★ فرض الحصار العسكري على المدن والقرى والمخيمات واعتبارها مناطق عسكرية مغلقة يمنع الدخول اليها أو الخروج منها.
★ منع ادخال المواد التموينية للمناطق المحاصرة أو الخاضعة لحظر التجول.
★ اقتحام مراكز التموين التابعة لوكالة الغوث وخلط المواد التموينية بعضها ببعض.
★ مداهمة الجمعيات الخيرية والمؤسسات الاجتماعية والنقابية المختلفة ومصادرة ممتلكاتها وما تحتويه من ملفات ووثائق.
★ تحديد المبالغ المالية المسموح بادخالها من الخارج.
★ فرض الضرائب الباهظة على المواطنين ومصادرة ممتلكاتهم الخاصة والشخصية من أجل تحصيل الضرائب المشار اليها.
★ انتهاج سياسة الابعاد الى الخارج.
★ منع المحلات التجارية من فتح أبوابها قبل الساعة ١٢ ظهراً.
★ مصادرة هويات التجار في المدن للضغط عليهم.
★ قطع الاتصالات الهاتفية الدولية.
★ وقف تزويد المناطق المحتلة بالمحروقات ووسائل الطاقة.
★ منع وصول المزارعين الى أراضيهم ومزروعاتهم مما يؤدي الى اتلاف الموسم الزراعي.
★ منع تصدير المنتوجات الزراعية في الوقت المناسب ووضع العراقيل والصعاب أمام عمليات التصدير.
★ منع مواطني الضفة والقطاع من دخول الأراضي المحتلة عام ١٩٤٨.
★ توزيع منشورات باسم «القائد العسكري» تحمل التهديد للمواطنين بشكل مباشر.
★ استخدام سياسة الفصل التعسفي ضد المعلمين والموظفين في الدوائر المختلفة.

★ اصدار بطاقات خضراء للمعتقلين الذين يتم الافراج عنهم لمنعهم من الدخول الى فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ والعمل هناك.

★ انتهاج سياسة العقاب الجماعي في مجال التعليم من حيث:

● فرض غرامات مالية باهظة على الطلبة وعدم السماح لهم بمواصلة الدراسة دون دفع قيمة الغرامة المشار اليها.

● استخدام «القوانين الاسرئيلية» في منطقة القدس بشأن التعليم. وذلك بفرض رسوم عالية على الطلبة الذين لا يحملون «هوية القدس» ولكنهم مضطرون للدراسة فيها لعدم وجود مدارس كاملة في قراهم المحيطة بالقدس (السواحرة، أبو ديس، العيزرية، عناتا وغيرها)، فهم ملزمون أولاً بالحصول على موافقة «البلدية» وثانياً بدفع رسوم عالية تصل الى ٥٥٤ شيكل جديد للمرحلة الثانوية. وقد أصدرت «بلدية القدس» تعميماً على جميع المدارس بهذا الخصوص تحت طائلة التهديد بالاغلاق والطرد وفرض العقوبات.

● نقل الطلاب من مدارسهم الى مدارس أخرى بعيدة عن أماكن سكناهم ومن قرية الى قرى أخرى بعيدة.

★ منع سيارات الخضار من الدخول الى القدس.

★ منع سكان القرى من ري المزروعات البيتية من المياه الواصلة الى القرية ومنعهم من الحصول على غيرها (دير الغصون ١٩/٩/٩٠).

★ التهديد باستخدام السكان العرب كدرع بشري في حالة شن هجوم عسكري عراقي أو قيام أي حرب كيماوية.

★ منع دخول الصحف العربية الصادرة بالقدس الى باقي المناطق المحتلة عام ١٩٦٧.

★ حملات الاعتقال الجماعية.

★ مصادرة سماعات المساجد والأجهزة الكهربائية الخاصة بها.

★ العمل على توسيع ظاهرة الترويج للمخدرات وتعاطيها.

★ دعم وحماية كافة مظاهر وظواهر الانحلال الخلقي والاجتماعي وتشجيع القائمين عليها.

★ اصدار بطاقات ممغنطة للعمال.

سابعاً: الاجراءات والممارسات التعسفية

★ فرض الاقامات الجبرية، واستخدام أجهزة خاصة لتحديد دائرة التواجد المفروضة عليه.

★ نسف المنازل لأسباب أمنية.

★ هدم المنازل بحجة الأسباب التنظيمية، ومطالبة المواطنين الذين يتم هدم منازلهم بمبالغ باهظة كأجور للجرافات التي نفذت عملية الهدم واتباع أساليب عدة من أجل اجبار المواطنين على الدفع.

★ اغلاق المنازل والمحال التجارية تمهيداً لهدمها.

★ مصادرة الأراضي.

★ سن قانون جديد في الكنيست ينص على منح الصلاحيات المطلقة لادارة الحكم العسكري بمصادرة ممتلكات وأموال كل من يثبت عليه مقاومة الاحتلال.

★ تخريب ممتلكات المواطنين والمنشآت والمؤسسات العامة.

★ اقتحام المنازل وتخريب الممتلكات واتلاف المواد التموينية الموجودة وتحطيم الأثاث.

★ قيام الجنود بقذف الأجسام المشتعلة داخل المنازل والمحال التجارية وعلى الأشجار المثمرة والمزروعات مما يؤدي لاضرام النار بها.
★ سرقة المنازل أثناء عمليات التفتيش والاستيلاء على النقود الموجودة مع من يتم اعتقالهم وسرقة المحال التجارية بعد تحطيم أبوابها.
★ اطلاق النار على أرجل وأطراف العديد ممن يتم اعتقالهم.
★ نقل الجرحى قبل شفائهم أو اسعافهم الى المعتقلات التي تنعدم فيها الرعاية الطبية وعدم تقديم أية اسعافات لهم إلّا بعد التحقيق معهم مما يؤدي للاعاقة في معظم الحالات.
★ منـع معالجة الجرحى في المستشفيات الحكومية والخاصة الا بعد ابلاغ سلطات الحكم العسكري رسمياً عن ذلك.
★ منع معالجة أي مريض في المستشفيات الحكومية والخاصة الا بعد دفع تامين صحي للعلاج، وليس بمقدور أي مواطن دفع المبالغ المطلوبة لهذا الغرض.
★ منع معالجة الجرحى في المستشفيات داخل المناطق المحتلة عام ١٩٤٨.
★ محاصرة المستشفيات واقتحامها واطلاق النار عليها ومنع وصول واعتقال الجرحى من داخلها.
★ سياسة النفي الداخلي من منطقة الى منطقة أخرى وخاصة الفتيات.
★ فرك الفلفل الحار في أفواه وأنوف المواطنين.
★ استدعاء أئمة المساجد من قبل ضباط الحكم العسكري وتهديدهم لمنع استخدام سماعات المساجد من قبل الشبان.
★ منع الصحفيين وممثلي الاعلام من دخول مناطق المظاهرات واتلاف الأفلام التي تصور أثناء المظاهرات.
★ مصادرة سيارات المواطنين التي تحمل نمرة واشارة الضفة الغربية وقطاع غزة واستخدامها في عمليات اقتحام القرى أو الأحياء السكنية بالمدن.
★ استخـدام العـلامـات المميزة لسيارات الأمم المتحدة والهيئات الدولية في عمليات الاقتحام، وعدم السماح لموظفي الأمم المتحدة والوكالة بالتنقل للاطلاع على أوضاع المواطنين.
★ استخدام سيارات الاسعاف في عمليات الاقتحام.
★ استخدام العلامات الخاصة والمميزة للصحافة ورجال الاعلام.
★ التخريب المتعمد لممتلكات المواطنين وقطع أشجار الزيتون والحمضيات والكرمة والأشجار المثمرة الأخرى في مختلف المناطق للضغط على المواطنين من جانب وتقويض البنية التحتية للاقتصاد الزراعي.
★ تخـريب قنـوات ووسائل الري المختلفة في المزارع واتلاف البيوت البلاستيكية مما يؤدي الى تلف المنتوجات الزراعية الخضرية.
★ اجبار أصحاب المطابع على تقديم طلبات رخص جديدة الى الحكم العسكري بدلاً من الغرف التجارية والبلديات كما كان متبعاً في السابق.
★ منع المطابع من طباعة أية مواد تشمل اسم فلسطين إلّا بعد الحصول على موافقة ادارة الاحتلال.
★ اطلاق الكلاب المتوحشة باتجاه المواطنين في القرى.
★ اصـدار بطاقـات خاصة لسكان بعض المدن والمناطق والقرى ويتم معاملة من يحملها أثناء العمل

والتنقل على أساس تلك النوعية من الهويات وذلك للتمييز بين المناطق وان كان ذلك أحياناً لفترات قصيرة.

★ قيام سلطات الاحتلال باحتجاز الأملاك المنقولة للمواطنين لاجبارهم على التعاون معها، خاصة أيام الاضرابات، واستخدام سيارات المواطنين المحتجزة والتحرك بها في الشوارع والطرقات العامة خلال الاضرابات للايحاء بأن أصحاب هذه السيارات لا يلتزمون بنداءات القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة.

★ من أجل اشاعة البلبلة ودق اسفين الفرقة بين المواطنين يقوم جنود الاحتلال بشكل مدروس ومخطط له مسبقاً باجبار التجار في بعض المناطق على اغلاق محالهم التجارية في الاضرابات التي تدعو لها بعض الجهات مخالفة بذلك الأيام التي حددتها القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة.

★ مصادرة ممتلكات أشخاص مقربين من أشخاص آخرين لاجبار هؤلاء على دفع الضرائب والغرامات المالية لسلطات الاحتلال.

★ ايقاف السيارات وتفتيش المواطنين ومصادرة ما بحوزتهم من أموال بغية تسديد ضريبة عن صاحب السيارة التي يستقلونها.

★ ايقاف السيارات على جانب الطرق ـ حيث تقيم قوات الاحتلال حواجز طيارة مؤقتة ـ وفرض غرامة مالية على السائق، بحيث يكون عليه الذهاب الى المدينة ودفع الغرامة المفروضة عليه والعودة لاستلام سيارته بعد ابرازه الوثيقة التي تثبت دفعه للمبلغ، وما يترتب على ذلك من مخاطر أمنية على ذلك المواطن وضرر بالغ وخسائر كبيرة.

★ تجميع السيارات ووسائل النقل المختلفة في القرى أثناء فترة فرض حظر التجول في أماكن محددة خارج البلدة ومنع استخدامها مهما كانت الدواعي لذلك.

★ منع المواطنين من السير على الطرق الرئيسية وعليهم الابتعاد مسافة ١٥٠ متر عن الطريق في محاولة لتجنيب أفراد العدو من الحجارة.

★ منع المواطنين من الصعود الى أسطح المنازل.

ثامناً: الحرب النفسية

★ شن الحملات الاعلامية المنظمة ضد الانتفاضة.

★ تشويه الحقائق والعمل على بثها والترويج لها على الصعيد العالمي والمحلي.

★ اغلاق مناطق الأحداث في وجه الصحفيين ووسائل الاعلام.

★ فرض رقابة عسكرية مشددة على المواد الاعلامية المرسلة للخارج.

★ فرض رقابة عسكرية صارمة على الصحافة الفلسطينية الصادرة بالقدس.

★ بث الشائعات الكاذبة وسط الجماهير.

★ الكذب والخداع حول الأوضاع وتطور الأحداث على مختلف الأصعدة.

★ اصدار بيانات ومنشورات مزيفة باسم القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة وبأسماء مختلف الأطر والفعاليات الجماهيرية الفلسطينية.

★ كتابة الشعارات أثناء الليل للتشكيك ببعض الأسماء والشخصيات وقيام «المجموعات الخاصة» بالتلثم وارتداء الملابس العربية وكتابة شعارات سياسية على الجدران للتأثير المعنوي على الواطنين

ودب الفرقة بين مختلف المجموعات وفصائل العمل الوطني.

★ العمل على بث الفتنة بين المواطنين وتوجيههم نحو الصراعات الداخلية على خلفيات مختلفة ينفذونها بواسطة عملائهم والمتعاونين معهم.

★ نقل الأنباء والمعلومات المتعلقة بمنظمة التحرير الفلسطينية والأوضاع الفلسطينية بالخارج بشكل مضخم وزائف لاحباط الروح المعنوية عند جماهير الانتفاضة.

★ نسج واختلاق الأكاذيب حول م.ت.ف والرموز القيادية بالخارج.

★ انتهاج المبدأ البريطاني «فرق تسد»، والعمل بكافة الوسائل والأساليب لنشر وإحياء مجموعة من الأمثلة الشعبيـة السلبية التي عملت بريطانيا على ترويجها وتفسيرها بواسطة العملاء والمندسين خلال فترة الانتداب وخاصة خلال ثورة ١٩٣٦.

★ قيـام سلطات الاحتـلال باستـدعـاء أشخـاص محددين أكثر من مرة والاجتماع بهم في مقار الحكم العسكري لايهام للمواطنين بوجود توافق بين الطرفين لزرع روح الشك وعدم الثقة بين المواطنين.

★ عرض سلطات الاحتـلال استـرضاء بعض الرموز الذين سبق وان عزلتهم من مناصبهم أو مهامهم وخاصة في المخيمات شريطة تنفيذ مهام داخلية محددة لخلق بلبلة في الصف الوطني.

★ قيام قيادات أجهزة الاحتلال بزيارة بعض المناطق والاعلان عن استعدادهم لتنفيذ بعض المشاريع والتخفيف عن المواطنين من القوانين المفروضة والمعمول بها ولكن ببعض الشروط التي تظهر وكأنها ليست ذات طابع سياسي وأمني لخلق الفرقة والنزاعات الداخلية.

★ تسويق لعبة كمبيوتر تحرض الجندي الاسرائيلي على قتل راشقي الحجارة.

★ اصدار العدو قراراً خاصاً يبدأ على أساسه راديو العدو وتلفزيونه بتهويد الأسماء العربية للقرى الفلسطينية.

تاسعاً: المحاكمات والاعتقالات

★ شن حملات اعتقال فردية وجماعية واسعة النطاق.

★ احياء قوانين الاعتقال الاداري.

★ افتتاح معتقلات جديدة داخل الأراضي المحتلة عام ١٩٦٧ وخارجها.

★ اعتقال الأطفال دون سن السادسة عشرة.

★ توسيع حملات الاعتقال بين النساء والفتيات.

★ شن حرب نفسية من طراز خاص داخل المعتقلات.

★ تهديد المعتقلات بالاغتصاب وتشويه سمعتهن بالخارج بوسائل وأساليب عديدة.

★ اصدار أحكام عسكرية جائرة.

★ افتتاح محاكم عسكرية جديدة للاسراع في اصدار الأحكام العسكرية دون أية اعتبارات قانونية.

★ اصدار الأحكام العسكرية على بعض المعتقلين في محاكمات صورية لا يسمح فيها للمتهم حتى بنطق كلمة واحدة وفي ظل غياب المحامي.

★ استخـدام أجهزة الاعلام الصهيونية المختلفة والافلام المصادرة من الصحفيين الأجانب للأغراض الأمنية ولشن حملات الاعتقال واثبات التهم أثناء المحاكمات الصورية.

★ استخدام المياه الملونة والطلقات ذات التأثير المحدود كأدلة أثناء المحاكمات.

★ تلفيق التهم للشبان والفتيات لاصدار أحكام جائرة بالسجن والغرامات ضدهم، كتهمة رشق طائرة مروحية بالحجارة، أو رفع شارة النصر عند مرور طائرات العدو في الجو.. وما شابه ذلك.
★ اجبار أهالي الأطفال دون سن السادسة عشرة الذين يقذفون الحجارة على ايداع كفالة مالية بمبلغ كبير جداً في البنوك لكي يضمنوا عدم قيام الأطفال برشق الحجارة ثانية.
★ فرض حكم على كل من يتم العثور على شعارات على جدران منزله بدفع غرامة مالية مقدارها ١٥ ألف شيكل جديد أو السجن لمدة خمس سنوات.
★ اعتقال أحد أقارب الشبان المطاردين للضغط عليهم من أجل تسليم أنفسهم.
★ استخدام أهالي المطلوبين في كمائن لالقاء القبض على المطلوبين.
★ استخدام أجهزة تنصت للارشاد على مناطق تواجد المطلوبين لتسهيل عمليات الاعتقال.

عاشراً: العملاء أدوات لقمع الانتفاضة

★ المشاركة الفعلية للعملاء بعمليات الاقتحام التي يقوم بها الجيش.
★ اطلاق النار بشكل متعمد على المواطنين.
★ استضافة عملاء من الخارج (في القرى خاصة) واطلاق الأعيرة النارية ليلاً للازعاج والارهاب.
★ استضافة عملاء مطرودين من قراهم أو مدنهم والمخيمات وتامين المسكن لهم والاهتمام بأمورهم المختلفة.
★ جمع المعلومات وتوفيرها للعدو أولاً بأول.
★ تشكيل «طابور خامس» ومحاولات تجنيد عملاء جدد دائماً.
★ القيام بمهام الاسقاطات الأخلاقية التي تؤدي بالنهاية لاسقاطات أمنية.
★ ترويج المخدرات ووسائل الفساد المختلفة.
★ تشجيع عمليات السطو المسلح التي يقوم بها العملاء المتعاونين مع العدو.
★ القيام بأعمال السلب والنهب والتخريب السرية لبث الفتنة بين المواطنين والعمل على خلق وتوسيع الصراعات الداخلية.
★ دفع العملاء والمتعاونين مع العدو للقيام بأعمال التخريب وبث روح الفساد وسط المواطنين.
★ قامت سلطات الاحتلال بتنظيم مجموعات من العملاء ودربتها على عدة أساليب وأشكال تخريبية بهدف التصدي لقوى الانتفاضة والعمل على خلق الخلافات والنزاعات الداخلية بين المواطنين.
★ قيام مخابرات العدو وأجهزته الأمنية المختلفة بتشكيل لجان تحت اسم «لجنة ردع الصف الوطني» في القرية. وتتكون هذه اللجان من العناصر العميلة والمتعاونة معها سواء من القرية أو مجموعة القرى المحيطة.
★ تقديم الدعم المالي والمعنوي للعملاء لرفع مكانتهم وسط عائلاتهم ولمحاولة جعل موضوع ردعهم قضية عشائرية.
★ تشكيل مجموعات من العملاء السريين لمشاركة شبان الانتفاضة أعمالهم الى أن يتم التعرف عليهم ونشاطاتهم وأماكن تواجدهم وبالتالي تسهيل عملية القاء القبض عليهم.
★ استخدام العملاء في ترويج البضائع «الاسرائيلية» والأوراق النقدية المزورة.
★ استخدام العملاء في كسر الاضرابات التجارية وغيرها التي تدعو لها القيادة الوطنية للانتفاضة.

الفصل العاشر:

العمليات العسكرية

الفصل العاشر

العمليات العسكرية

شكل النضال الفلسطيني بكافة اشكاله وفي مقدمتها العمل العسكري رداً طبيعياً على المشروع الصهيوني الرامي الى اقامة وطن قومي لليهود على ارض فلسطين. وقد مثلت العمليات العسكرية بكافة اشكالها العمود الفقري والاساس المتين لنضال الشعب الفلسطيني خلال مراحله التاريخية المختلفة في مقاومة المشروع الصهيوني.

ومنذ تأسيس الدولة اليهودية على الجزء الاكبر من ارض فلسطين عام ١٩٤٨ لم يُلق الشعب الفلسطيني السلاح، رغم كافة العوامل والظروف التي احاطت به بعد النكبة. حيث كان فجر الاول من كانون ثاني ١٩٦٥ ايذاناً ببدء مرحلة جديدة من النضال ضد العدو الصهيوني ومشروعه الاستعماري الكبير. ورغم كل الظروف التي واجهتها الثورة على مدى ستة وعشرين عاما الاّ انها استطاعت ان تحافظ على بنيانها وعلى خلق جيل مكافح مستعد لمواصلة النضال الذي بدأه الأجداد وسار على طريقهم الأبناء.

وخلال هذه السنوات واجه النضال الوطني الفلسطيني ظروفاً صعبة ومعقدة للغاية، وعاش مراحل عديدة يشكّل كل منها تاريخاً بحد ذاته رغم الترابط العضوي الصلب والتأثير المتبادل فيما بينها، فجميعها من نتاج حركة الشعب الفلسطيني ومن اجل تحقيق مصالحه الوطنية العليا.

وما المحطة النضالية التي نحن بصددها والمتمثلة في الانتفاضة الفلسطينية بعد مرور اربعة اعوام على تفجرها.. إلاّ محطة من محطات هذا النضال الطويل الشاق. فإلى جانب فعاليات الانتفاضة المتعددة الأشكال شهدت الاراضي المحتلة تصعيداً ملموساً في اشكال واساليب المواجهة العسكرية داخل الاراضي المحتلة، والتي صنفت كاشكال للعمليات العسكرية في ظل وظروف الاحتلال.

وخلال السنوات الأربع تم تنفيذ ٧٦٧١ عملية عسكرية ضد الاهداف العسكرية للعدو على النحو التالي:

السنة الاولى ١٩٨٨	١٨٢٩ عملية
السنة الثانية ١٩٨٩	١٦٦٩ عملية
السنة الثالثة ١٩٩٠	١٩٤٤ عملية
السنة الرابعة ١٩٩١	٢٢٢٩ عملية

وتشير هذه البيانات الى تصاعد المواجهة العسكرية مع قوات الاحتلال خلال سنوات الانتفاضة الأربع مقارنة مع السنوات الثلاث التي سبقتها حيث تم تنفيذ ما مجموعه ١٨٤٤ عملية[1].

وتجدر الاشارة هنا ان الناطق العسكري الاسرائيلي قد اعترف بوقوع ٥,٦٣٩ عملية خلال السنوات الأربع للانتفاضة[2].

ويظهر الجدول ١٠:١ توزيع العمليات على السنوات الأربع للانتفاضة حسب الاشهر حيث تظهر الارقام ان نسبة العمليات في السنة الثانية كانت أقل من السنة الأولى، ويعود ذلك الى ان القوات الضاربة والمطاردين اتجهت لتنفيذ عملياتها العسكرية خارج نطاق فعاليات الانتفاضة لتفويت الفرصة على قوات الاحتلال في اتخاذ ذلك ذريعة لمضاعفة عمليات القتل الجماعية.

أمـا في السنتـين الثالثة والرابعة فقد تصاعدت العمليات العسكرية بالمقارنة مع السنتين الاولى والثانية كما يظهر الجدول ويعود ذلك الى الاسباب التالية:

١ ـ تراجـع فعاليات الانتفاضة المعتادة التي سيطرت على الأشكال النضالية المتنوعة خلال السنتين الأولى والثانية للانتفاضة.

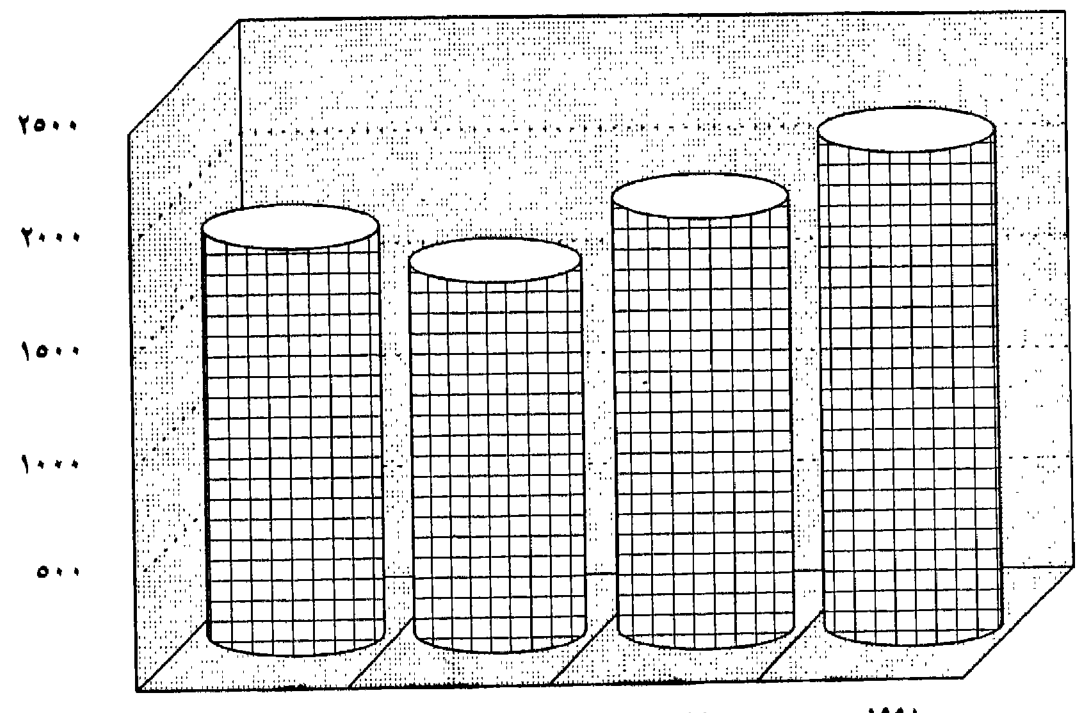
٢ ـ ارتكاب سلطات الاحتلال مجازر بشعة بقصد اجهاض الانتفاضة كمجزرتي المسجد الاقصى في تشرين اول ١٩٩٠ وخانيونس في تشرين ثاني ١٩٩٠، وهذا الأسلوب الاجرامي كان دافعاً لتصعيد العمليات ومواجهة العنف الصهيوني.

٣ ـ ازدياد عدد المطاردين في الجبال واكتسابهم المزيد من الخبرات القتالية، حيث كان لهم دور مميز في تصاعد العمليات وخصوصاً الاشتباكات المسلحة مع قوات الاحتلال مما ساهم في تأجيج نار الانتفاضة.

٤ ـ اقدام سلطات الاحتلال على تشكيل وحدات «خاصة سرّية» ترتكز مهامها على تعقب الشبان والكوادر النشطة في الانتفاضة وتصفيتهم جسدياً، حيث بدأت هذه الوحدات ممارسة مهامها مع نهاية السنة الثانية للانتفاضة.

٥ ـ النتائج السياسية السلبية لحرب الخليج.

رسم بياني يوضح عدد العمليات العسكرية التي نفذها شبان الانتفاضة ضد قوات الاحتلال



أمـا الجـدول ١٠ : ٢ فيشـير الى حجم الخسـائر البشريـة والمادية التي لحقت بقوات الاحتلال والمستوطنين خلال السنوات الأربع من جراء العمليات العسكرية، حيث بلغ عدد القتلى بين جنود العدو والمستـوطنين ١٩٩ قتيلاً. وبلغ عدد الجرحى ٣١٢٦ فرداً ولحقت اضراراً مادية بـ٤٣٥٧ هدفاً للعدو. والجدير ذكره هنا ان الرقم الذي يشير الى حجم الخسائر المادية يتعلق فقط بعدد السيارات والحافلات

العسكرية والاخرى التابعة للمستوطنين التي تم حرقها كلياً او تدميرها بشكل شبه كامل، ولم يتضمن الرقم المشار اليه عدد السيارات والآليات المختلفة التي لحقت بها اضرار طفيفة او الممتلكات العائدة لسلطات الاحتلال التي تم تخريبها سواء كان ذلك داخل الأراضي المحتلةعام ١٩٤٨ او في الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧.

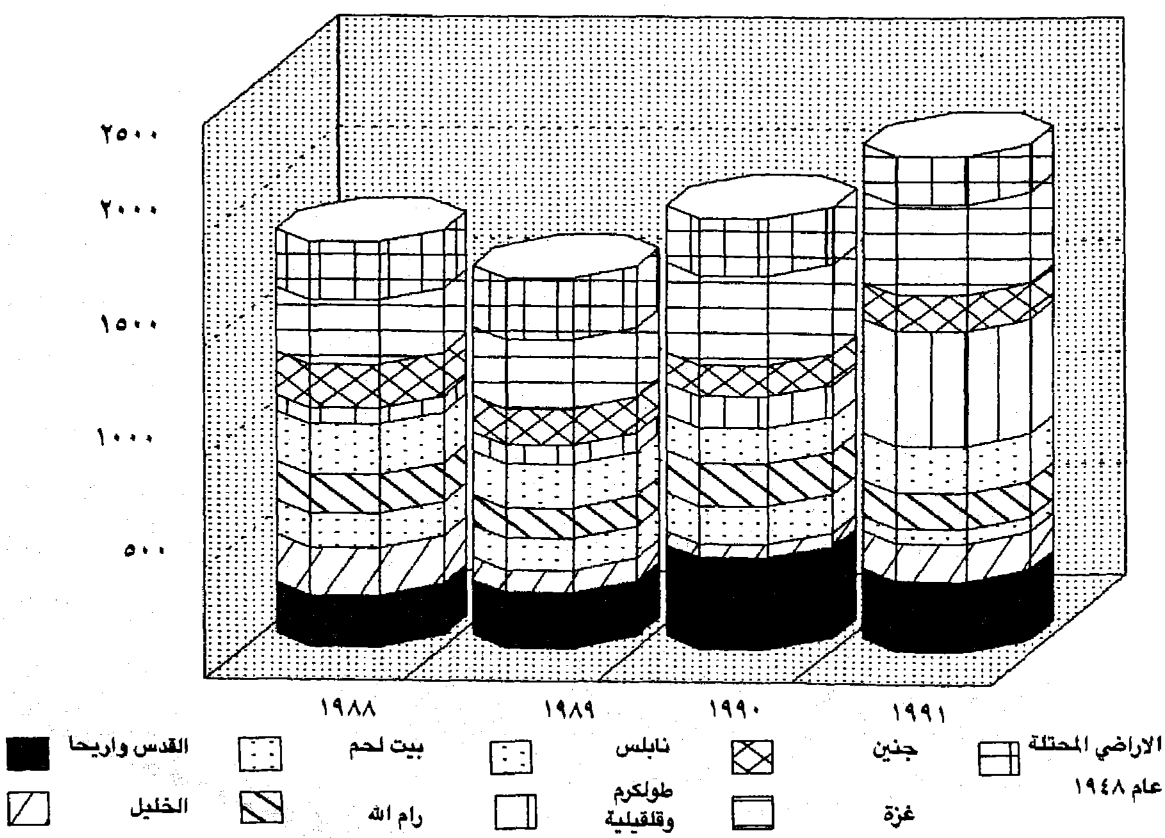
وتجدر الاشارة هنا الى ما ذكره الناطق العسكري الاسرائيلي من ان الخسائر التي لحقت بقواته ـ ويشمل ذلك المستوطنين بلغت ١٢ قتيلاً و ٣٥٤٣ جريحاً من العسكريين و ١٧ قتيلاً و ١٤١٨ جريحاً من المستوطنين[٣].

وللتدليل على زيف هذه الارقام نشير هنا الى المقالة التي كتبها «رحبعام زئيفي» رئيس حركة«موليدت» العنصرية المتطرفة ونشرتها جريدة«معاريف»٢٠/١٢/١٩٩١ حول عدد القتلى من اليهود الذين سقطوا خلال سنوات الانتفاضة وجاء فيه ان عددهم بلغ ٩٨ قتيلا وليس ٢٩ قتيلاً كما يزعم الناطق العسكري الاسرائيلي.

وفي السياق نفسه لا بد من الاشارة ايضا الى المقالة التي كتبها الصحفي الاسرائيلي آفي بنيهو[٤] وجاء فيها ان الخسائر التي اوردها الناطق العسكري الاسرائيلي تشمل فقط الضفة الغربية وقطاع غزة ولا تشمل شرقي القدس، وذلك يعني أيضاً أنها لا تشمل الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام ١٩٤٨.

أما الجداول ١٠:٣، ١٠:٤، ١٠:٥، ١٠:٦، فتشير الى توزيع العمليات العسكرية حسب المنطقة والشهر لكل سنة على حدة، وقد تم اجمالها في الجدول ١٠:٧ حيث تم فيه توزيع العمليات حسب المناطق الادارية للضفة الغربية وقطاع غزة والاراضي المحتلة عام ١٩٤٨ ولكل منطقة على حدة على مدار السنوات الأربع.

رسم بياني يبين توزيع العمليات العسكرية حسب المناطق



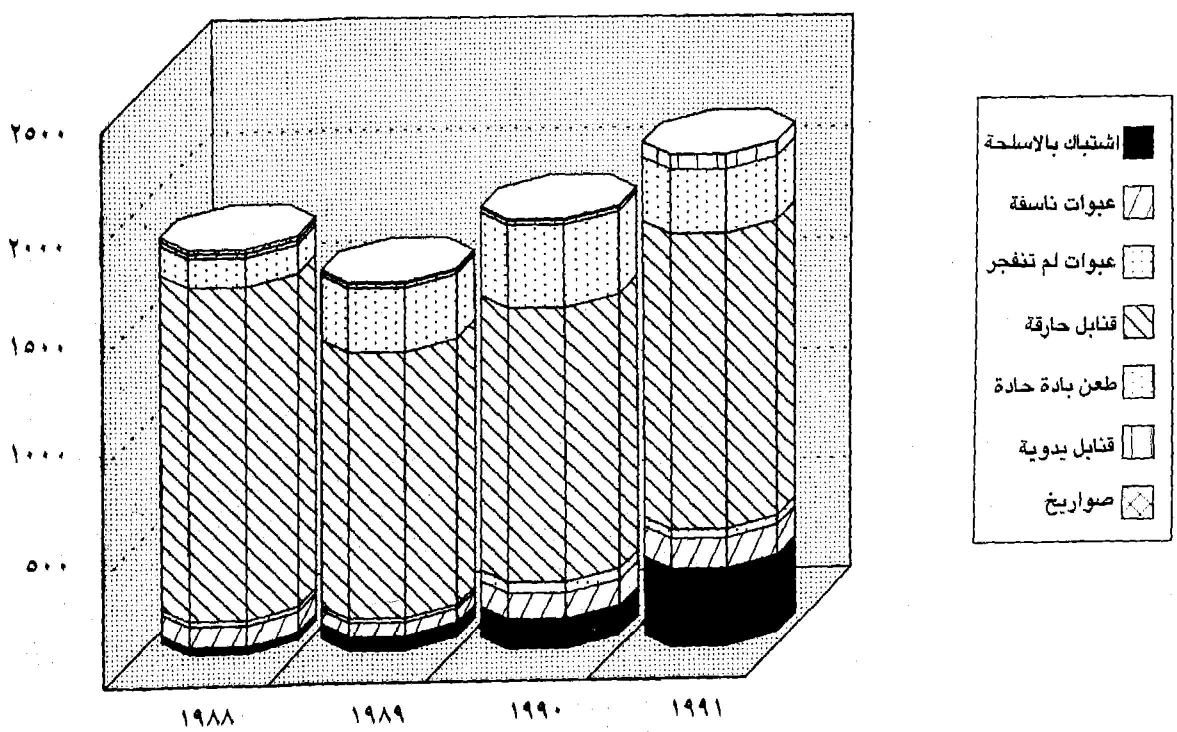
وتجدر الاشارة هنا الى ان تصاعد العمليات في منطقة وانخفاضها في منطقة اخرى هي مسألة خاضعة لكثير من الاعتبارات، أهمها ان كثيراً من المجموعات الفدائية كانت تختفي لفترات محدودة عند الاحساس بأن هناك مطاردة متواصلة لها، كما ان عمليات الاتصال والتنسيق بين المجموعات في مختلف المناطق كان يتم باتفاق مسبق وعلى أساس تصعيد العمل في منطقة جديدة بقوات جديدة وذلك لتخفيف الضغط عن المنطقة المحاصرة والتي يجري فيها البحث عن الخلايا المسلحة. وتشير البيانات الواردة في الجدول ان هناك ارتفاعاً ملحوظاً لعدد العمليات في منطقة القدس، ويعود ذلك الى:

المكانة الروحية التي تشغلها مدينة القدس بالنسبة لكل فلسطيني دون استثناء وحجم الطبيعة الخاصة للمؤامرة التي تتعرض لها الامر الذي دفع بالعديد من المجموعات الفلسطينية الخاصة من خارج القدس الى التوجه للمدينة المقدسة ضمن عمليات تنسيق مبرمجة لتنفيذ عمليات مباشرة ضد قوات العدو وعصابات المستوطنين.

أما فيما يتعلق بالاراضي المحتلة عام ١٩٤٨ فان السبب في ارتفاع نسبة العمليات بها قياساً بالماضي يعود الى توجيهات قيادة الثورة لمجموعات العمل العسكري بالداخل لضرب تجمعات العدو مباشرة وخارج نطاق الفعاليات النضالية للانتفاضة وذلك لتفويت الفرصة على العدو في تنفيذ مخططه الارهابي الموجه ضد شعبنا.

أما من حيث التوزيع النوعي للعمليات العسكرية فقد تضمنت الجداول ١٠:٨، ١٠:٩، ١٠:١٠، ١٠:١١ توزيعاً للعمليات حسب نوعية الاسلحة المستخدمة بها ولكل سنة على حدة، وتم اجمال ذلك كله في الجدول ١٠:١٢ الذي يشير الى مجموعة من الحقائق أهمها: التصعيد الحاصل في عمليات الاشتباكات المسلحة واستخدام الاسلحة النارية مباشرة ضد قوات الاحتلال والمستوطنين والعملاء حيث بلغ عدد هذه العمليات في السنة الرابعة ٣٥٢ عملية مقارنة مع السنة الاولى ٢٩ عملية والثانية ٦٢ عملية والثالثة ١٣١ عملية.

رسم بياني يبين توزيع العمليات العسكرية حسب نوعيتها



كما يشير الجدول الى عمليات اطلاق الصواريخ والتي بلغت في السنة الاولى ١٩ حادثة اطلاق وفي السنة الثانية والثالثة سبعة حوادث اطلاق اما في السنة الرابعة فقد شهدت عملية اطلاق واحدة لكنها تميزت بكثافتها حيث اطلقت عشرات الصواريخ على اهداف «اسرائيلية» في شمال فلسطين المحتلة ابان حرب الخليج. ومن الجدير بالذكر ان جميع عمليات اطلاق الصواريخ كانت تتم عبر الحدود العربية الاسرائيلية والتي حدثت عليها متغيرات كثيرة في السنة الثالثة والرابعة وخصوصاً، ما حدث في الجنوب اللبناني.

حقيقة اخرى برزت بشكل واضح في الجدول تتمثل في حرب السكاكين التي ميزت السنة الثالثة عن السنتين الاولى والثانية، وكان لهذه العمليات وقع كبير على قوات الاحتلال والمستوطنين، حيث ادخلت الرعب الى قلوبهم ولم تعطهم لحظة استقرار وطمأنينة.

وفيما يتعلق باشكال واساليب العمل العسكري الاخرى مثل قنابل المولوتوف والعبوات الناسفة والقنابل اليدوية فقد اخذت شكلاً تصاعدياً طيلة السنوات الاربع.

---

(١) فلسطين المحتلة الصمود والتصدي - عبدالفتاح الجيوسي ١٩٨٨

(٢) جريدة القدس ١٩٩١/١٢/٧ - احصائية باسم الناطق العسكري للجيش الاسرائيلي.

(٣) نفس المصدر السابق

(٤) جريدة الراي الاردنية ١٩٩٢/١/١٥ نقلا عن صحيفة عل همشمار.

جدول ١٠ : ١
عدد العمليات العسكرية للسنوات الأربع

الشـهر	السنة الاولى ١٩٨٨	السنة الثانية ١٩٨٩	السنة الثالثة ١٩٩٠	السنة الرابعة ١٩٩١	المجموع
كانون ثاني	٩٩	١٦٤	١٩٩	٩٩	٥٦١
شباط	١٥٩	١٦٨	١٤٢	١٠٠	٥٦٩
آذار	١٨٨	١٢٥	١٦٠	١٢٥	٥٩٨
نيسان	١٣٠	٩٩	١٢٨	١٨٥	٥٤٢
أيار	١٥٥	١٢٩	١٦٦	١٤٣	٥٩٣
حزيران	١٩٩	٩٩	١٩٧	١٦٢	٦٥٧
تموز	١٥٣	١١٣	١١٨	٢١٣	٥٩٧
آب	١٥٧	١٢٧	١١٣	٢٣٤	٦٣١
ايلول	١٥٨	١٧٥	١١٩	٢٥٦	٧٠٨
تشرين اول	١٧٣	١٨٥	١٩١	٢٣٠	٧٧٩
تشرين ثاني	١٤٤	١٥٥	١٩٥	٢٦٢	٧٥٦
كانون اول	١١٤	١٣٠	٢١٦	٢٢٠	٦٨٠
المجموع	١٨٢٩	١٦٦٩	١٩٤٤	٢٢٢٩	٧٦٧١

جدول ١٠:٢

خسائر العدو خلال السنوات الاربع

الشهر	السنة الاولى ١٩٨٨			السنة الثانية ١٩٨٩			السنة الثالثة ١٩٩٠			السنة الرابعة ١٩٩١		
	قتلى	جرحى	مادية	قتلى	جرحى	مادية	قتلى	جرحى	مادية	قتلى	جرحى	مادية
كانون ثاني	١	٣٢	١٤	٢	٣٣	١٤٤	٤	٧١	١٩٣	٣	٣٤	٨
شباط	٢	١٠٥	٩٧	٤	٤٠	١٠٥	٥	٥٢	٨١	٣	٢١	٤٣
آذار	٥	١٢٤	٦٨	٤	٣٨	٦٣	١	٨٧	١٣٥	١١	٤٥	٦١
نيسان	٤	١٢٢	٨٥	٧	٢٧	٣٢	-	٦٠	١٢٣	٥	٦٤	١٠٩
ايار	١	٤٩	١٠١	٧	٤٧	٣٨	٦	٨٠	١١٧	٢	٥٣	١٠٢
حزيران	١	١٥٨	١٢٢	٥	٣٣	٤٣	٢	٧٠	١٤٣	٢	٣٩	٩٠
تموز	-	٥٤	١٩٠	١٩	٦٨	٢٩	١	٥٠	٧٢	٥	١١٢	٧٢
آب	٢	١٤٣	١٥٦	٢	٤٢	٤٦	-	٣٨	٥٢	٢	٣٩	٥٥
ايلول	-	١١٥	١٠٨	٧	٦٨	٩٨	-	٤١	٧٢	٥	٤٢	٧٣
تشرين اول	٣	١٢٤	٦٨	١٢	٥٨	١٤٧	٩	٦٢	٨٥	٦	٥٦	٤٧
تشرين ثاني	٢	٩٧	١٠٢	٦	٤٩	١٠٧	١٥	٧٣	١٠٨	٤	٥٢	١٠٩
كانون اول	١	٥٢	٧٧	٧	٤٥	١٢٥	٣	٧٧	١٢٩	١	٨٥	١١٣
المجموع	٢٢	١١٧٥	١١٨٨	٨٢	٥٤٨	٩٧٧	٤٦	٧٦١	١٣١٠	٤٩	٦٤٢	٨٨٢

جدول ١٠ : ٣
العمليات العسكرية حسب المنطقة والشهر للسنة الاولى ١٩٨٨

الشهر	القدس وأريحا	الخليل	بيت لحم	رام الله	نابلس	جنين	طولكرم وقلقيلية	قطاع غزة	الاراضي المحتلة عام١٩٤٨	المجموع
كانون ثاني	١٦	١٥	٦	٩	١١	٥	٨	١٣	١٦	٩٩
شباط	٣٢	٢٢	١٠	١٣	٢٠	٥	٥	٣٠	٢٢	١٥٩
آذار	١٨	٣٥	٩	١٧	٢٢	٨	٢٠	٢٧	٣٢	١٨٨
نيسان	١٧	٢٤	٩	٥	٢٢	٥	٨	٢٤	١٦	١٣٠
أيار	٢٢	١٢	١٢	٢١	١٣	٥	٢٤	٢٠	٢٦	١٥٥
حزيران	١٨	١٩	١٩	٢٩	١٩	١٠	٢٤	٢٨	٣٣	١٩٩
تموز	٢١	١٨	١٥	١٩	١٩	٧	١٩	٢٤	١١	١٥٣
آب	١٢	١٥	١٦	١٦	١٧	١٠	١٨	١٨	٣٥	١٥٧
ايلول	١٦	١٧	١٧	١٤	٢٨	٨	١٢	٣٠	١٦	١٥٨
تشرين اول	٢٣	١٥	١٨	٧	٢٥	٤	١٨	٣٢	٣١	١٧٣
تشرين ثاني	١٣	١٣	١٤	١٨	٢١	٥	١٥	٢٩	١٦	١٤٤
كانون اول	٢٠	١٣	١١	٧	١٠	١	٢٥	١٧	١٠	١١٤
المجموع	٢٢٨	٢١٨	١٥٦	١٧٥	٢٢٧	٧٣	١٩٦	٢٩٢	٢٦٤	١٨٢٩

جدول ١٠ : ٤

العمليات العسكرية حسب المنطقة والشهر للسنة الثانية ١٩٨٩

الشهر	القدس وأريحا	الخليل	بيت لحم	رام الله	نابلس	جنين	طولكرم وقلقيلية	قطاع غزة	الاراضي المحتلة عام١٩٤٨	المجموع
كانون ثاني	٢٥	٢٢	١٤	١٤	١٧	١٣	١٧	٢٥	١٧	١٦٤
شباط	٢٧	٢٢	١٢	١٥	١٧	٦	١٧	٣٣	١٩	١٦٨
آذار	٢١	١٠	٨	١٤	١٥	٥	١٠	٢٢	٢٠	١٢٥
نيسان	٧	٩	٦	١١	١٢	٦	١٠	١٧	٢١	٩٩
أيار	١٠	١٣	١٤	١٢	١٤	٥	١٣	٢٢	٢٦	١٢٩
حزيران	٨	٩	٦	٧	١٢	٧	١٥	١٥	٢٠	٩٩
تموز	١٨	٧	٥	٨	١٦	٦	٢١	١٨	١٤	١١٣
آب	٢١	١٠	-	٩	٢٣	٢	١١	١٨	٣٣	١٢٧
ايلول	٢٠	١٥	١٥	١٢	٢١	٥	١١	٤٤	٣٢	١٧٥
تشرين اول	٢٩	١١	٦	١٤	١٩	١٢	١٦	٤٥	٣٣	١٨٥
تشرين ثاني	٣٥	٩	٩	١٢	١٩	٩	١١	٣٠	٢١	١٥٥
كانون اول	٢٧	٨	٧	٩	١٤	٩	١٠	٢٣	٢٣	١٣٠
المجموع	٢٤٨	١٤٥	١٠٢	١٣٧	١٩٩	٨٥	١٦٢	٣١٢	٢٧٩	١٦٦٩

جدول ١٠ : ٥

العمليات العسكرية حسب المنطقة والشهر للسنة الثالثة ١٩٩٠

الشهر	القدس وأريحا	الخليل	بيت لحم	رام الله	نابلس	جنين	طولكرم وقلقيلية	قطاع غزة	الاراضي المحتلة عام١٩٤٨	المجموع
كانون ثاني	٣٣	٢١	٧	٢٣	٢٤	١٦	٢٠	٣٤	٢١	١٩٩
شباط	٢٧	١١	٨	٢١	١٥	٩	١٠	٣٧	٤	١٤٢
آذار	٢٧	١٥	١٠	١٨	١٤	١٤	١٣	٣٦	١٣	١٦٠
نيسان	٢٥	١٢	٩	١٢	١٠	٧	١٢	٢٦	١٥	١٢٨
أيار	٤٥	١١	٤	١٦	١٢	١٢	١٣	١٩	٣٤	١٦٦
حزيران	٥٧	١٤	١١	١٨	١٣	١٤	١٢	٢٧	٣١	١٩٧
تموز	٣١	١١	٤	١٠	١٠	٦	١١	١٦	١٩	١١٨
آب	٢٥	١٥	٣	١٠	٥	١٠	٧	٢٤	١٤	١١٣
ايلول	٢١	١٠	-	١١	١١	٣	١٤	٣٥	١٤	١١٩
تشرين اول	٣٩	٢١	-	١٨	٦	٦	١١	٥٥	٣٥	١٩١
تشرين ثاني	٣٠	١٧	٤	١٩	١٨	١٨	١٢	٤٦	٣١	١٩٥
كانون اول	٥٢	١٤	٢	١٦	٢١	٢٩	٤	٥٠	٢٨	٢١٦
المجموع	٤١٢	١٧٢	٦٢	١٩٢	١٥٩	١٤٤	١٣٩	٤٠٥	٢٥٩	١٩٤٤

جدول ١٠ : ٦

العمليات العسكرية حسب المنطقة والشهر للسنة الرابعة ١٩٩١

الشهر	القدس وأريحا	الخليل	بيت لحم	رام الله	نابلس	جنين	طولكرم وقلقيلية	قطاع غزة	الاراضي المحتلة عام ١٩٤٨	المجموع
كانون ثاني	٢٠	٥	-	٦	٩	١٨	٣	١٩	١٩	٩٩
شباط	٣٧	١٠	١	٤	٦	٩	٨	٧	١٨	١٠٠
اذار	٢٥	٩	٣	١٢	١٨	٩	٩	٢١	١٩	١٢٥
نيسان	٣٢	٩	٥	١١	١٠	٢٢	١٧	٥٥	٢٤	١٨٥
ايار	٢٨	٩	٣	٧	١١	١٨	٨	٣٢	٢٧	١٤٣
حزيران	٢٣	١١	٢	١٦	٥	٢٤	١٠	٤٨	٢٣	١٦٢
تموز	١٤	٢٠	٣	١١	١٩	٥٦	٢٢	٤٧	٢١	٢١٣
آب	٢٤	١٤	٣	٢٥	١٨	٧٢	١٧	٤٣	١٨	٢٣٤
ايلول	٣٤	١٥	٩	٢١	١٨	٧٥	١٦	٤٨	٢٠	٢٥٦
تشرين اول	٣٣	٢١	١٦	١١	٣١	٦٨	١٦	١٨	١٦	٢٣٠
تشرين ثاني	٢٣	٣١	١١	٢١	٣١	٨٦	٢٢	٣٠	٧	٢٦٢
كانون اول	٢٢	١٧	٩	١٧	٣٥	٦٠	١٥	٤٠	٥	٢٢٠
المجموع	٣١٥	١٧١	٦٥	١٦٢	٢١١	٥١٧	١٦٣	٤٠٨	٢١٧	٢٢٢٩

جدول ١٠: ٧

توزيع العمليات العسكرية على المناطق للسنوات الأربع

المنطقــة	السـنة				المجموع
	الاولى ١٩٨٨	الثانية ١٩٨٩	الثالثة ١٩٩٠	الرابعة ١٩٩١	
القدس واريحا	٢٢٨	٢٤٨	٤١٢	٣١٥	١٢٠٣
الخليل	٢١٨	١٠٢	٦٢	١٧١	٥٥٣
بيت لحم	١٥٦	١٤٥	١٧٢	٦٥	٥٣٨
رام الله	١٧٥	١٣٧	١٩٢	١٦٢	٦٦٦
نابلس	٢٢٧	١٩٩	١٥٩	٢١١	٧٩٦
طولكرم وقلقيلية	٧٣	٨٥	١٤٤	٥١٧	٨١٩
جنين	١٩٦	١٦٢	١٣٩	١٦٣	٦٦٠
غزة	٥٩٢	٣١٢	٤٠٥	٤٠٨	١٤١٧
الاراضي المحتلة عام ١٩٤٨	٢٦٤	٢٧٩	٢٥٩	٢١٧	١٠١٩
المجموع	١٨٢٩	١٦٦٩	١٩٤٤	٢٢٢٩	٧٦٧١

جدول ١٠ : ٨

العمليات العسكرية حسب النوعية للسنة الاولى ١٩٨٨

الشهر	اشتباك مسلح	عبوات ناسفة	عبوات لم تنفجر	قنابل حارقة	طعن بأدوات حادة	قنابل يدوية	صواريخ	المجموع
كانون ثاني	١	٤	١	٨٠	١٠	-	٣	٩٩
شباط	١	١٠	٢	١٢٩	١٣	١	٣	١٥٩
آذار	٤	٨	٣	١٥٢	١٣	٤	٤	١٨٨
نيسان	٨	٣	-	١٠٩	٩	١	-	١٣٠
أيار	١	٨	٣	١٢٥	١٦	١	١	١٥٥
حزيران	٤	١١	١	١٦٧	١٠	١	٥	١٩٩
تموز	-	٥	-	١٤١	٧	-	-	١٥٣
آب	٢	٩	٣	١٢٧	١٤	١	١	١٥٧
ايلول	-	٦	١	١٣٤	١٧	-	-	١٥٨
تشرين اول	٦	١٥	٤	١٢٣	١٥	٩	١	١٧٣
تشرين ثاني	-	١٠	٣	١٢٦	٥	-	-	١٤٤
كانون اول	٢	٥	٣	٥٢	٢	٢	١	١١٤
المجموع	٢٩	٩٤	٢٤	١٥١٢	١٣١	٢٠	١٩	١٨٢٩

جدول ١٠ : ٩

العمليات العسكرية حسب النوعية للسنة الثانية ١٩٨٩

الشهر	اشتباك مسلح	عبوات ناسفة	عبوات لم تنفجر	مولوتوف	طعن باداة حادة	قنابل يدوية	صواريخ	المجموع ممتلكات
كانون ثاني	٦	٣	٣	١٤٧	٥	-	-	١٦٤
شباط	٢	٣	٤	١٥١	٧	١	-	١٦٨
آذار	٢	٦	٢	٩٤	١٧	٤	-	١٢٥
نيسان	٣	١٢	-	٦٦	١٧	١	-	٩٩
أيار	٩	٧	١	٨٩	٢٢	-	١	١٢٩
حزيران	٤	٥	-	٦٨	٢٢	-	-	٩٩
تموز	٩	٢	-	٦٣	٣٨	١	-	١١٣
آب	٦	٥	٢	٨٣	٢٦	٣	٢	١٢٧
ايلول	٥	٥	٢	١٢٣	٣٢	٥	٣	١٧٥
تشرين اول	٥	٦	٢	١٣٣	٣٧	٢	-	١٨٥
تشرين ثاني	٥	٦	-	١٠٤	٣٩	-	١	١٥٥
كانون اول	٦	٣	٣	٩٠	٢٧	١	-	١٣٠
المجموع	٦٢	٦٣	١٩	١٢١١	٢٨٩	١٨	٧	١٦٦٩

جدول ١٠: ١٠

العمليات العسكرية حسب النوعية للسنة الثالثة ١٩٩٠

الشهر	اشتباك مسلح	عبوات ناسفة	عبوات لم تنفجر	قنابل حارقة	طعن باداة حادة	قنابل يدوية	صواريخ	المجموع
كانون ثاني	٩	١٠	٧	١٤٠	٣٢	-	١	١٩٩
شباط	٣	٥	٣	٩٢	٣٩	-	-	١٤٢
آذار	٤	٥	٢	١١٥	٣٠	٤	-	١٦٠
نيسان	٧	٩	٣	١٠٠	٧	-	٢	١٢٨
أيار	٧	٩	٢	١٣١	١٦	-	١	١٦٦
حزيران	٦	١٧	١٠	١٣٢	٢٩	٣	-	١٩٧
تموز	٥	١١	٣	٦٩	٢٧	٢	١	١١٨
آب	٧	٧	٥	٦٠	٣٣	١	-	١١٣
ايلول	١٤	٩	٥	٦٧	٢٤	-	-	١١٩
تشرين اول	٢٠	١١	٢	١٠٤	٥١	١	٢	١٩١
تشرين ثاني	٢١	١٤	٤	١١٢	٤٢	٢	-	١٩٥
كانون اول	٢٨	١٢	٤	١٢٥	٤٢	٥	-	٢١٦
المجموع	١٣١	١١٩	٥٠	١٢٤٧	٣٧٢	١٨	٧	١٩٤٤

جدول ١٠ : ١١

العمليات العسكرية حسب النوعية للسنة الرابعة ١٩٩١

الشهر	اشتباك مسلح	عبوات ناسفة	عبوات لم تنفجر	قنابل حارقة	طعن بأداة حادة	قنابل يدوية	صواريخ	المجموع
كانون ثاني	١٧	٢	٢	٥٧	٢١	-	-	٩٩
شباط	١٠	٥	١	٦٣	١٩	۴	-	١٠٠
آذار	١٣	٩	-	٦٥	٣٧	-	١	١٢٥
نيسان	٢٧	٩	٤	١٠٢	٤١	٢	-	١٨٥
أيار	١٧	٦	٢	٩٣	٢٥	-	-	١٤٣
حزيران	١٨	٨	٥	٩٨	٢٧	٦	-	١٦٢
تموز	٣٤	١٦	٣	١٢٣	٢٩	٨	-	٢١٣
آب	٤٨	١٨	٤	١٣٦	١٨	١٠	-	٢٣٤
ايلول	٣٥	٢٠	٣	١٦٠	٣١	٧	-	٢٥٦
تشرين اول	٣٤	١٥	٥	١٥٠	١٦	١٠	-	٢٣٠
تشرين ثاني	٥٤	١٩	٥	١٥٩	١٢	١٣	-	٢٦٢
كانون اول	٤٥	١٢	٨	١٣٤	١١	١٠	-	٢٢٠
المجموع	٣٥٢	١٣٩	٤٢	١٣٤٠	٢٨٧	٦٨	١	٢٢٢٩

جدول ١٠: ١٢
التوزيع النوعي للعمليات العسكرية للسنوات الأربع

نوع العملية	السنة: الاولى ١٩٨٨	الثانية ١٩٨٩	الثالثة ١٩٩٠	الرابعة ١٩٩١	المجموع
اشتباك مسلح	٢٩	٦٢	١٣١	٣٥٢	٥٧٤
عبوات ناسفة	٩٤	٦٣	١١٩	١٣٩	٤١٥
عبوات لم تنفجر	٢٤	١٩	٥٠	٤٢	١٣٥
قنابل حارقة	١٥١٢	١٢١١	١٢٤٧	١٣٤٠	٥٣١٠
طعن بأدوات حادة	١٣١	٢٨٩	٣٧٢	٢٨٧	١٠٧٩
قنابل يدوية	٢٠	١٨	١٨	٦٨	١٢٤
صواريخ	١٩	٧	٧	١	٣٤
المجموع	١٨٢٩	١٦٦٩	١٩٤٤	٢٢٢٩	٧٦٧١

الفصل الحادي عشر:

المقاومة الشعبية

الفصل الحادي عشر

المقاومة الشعبية

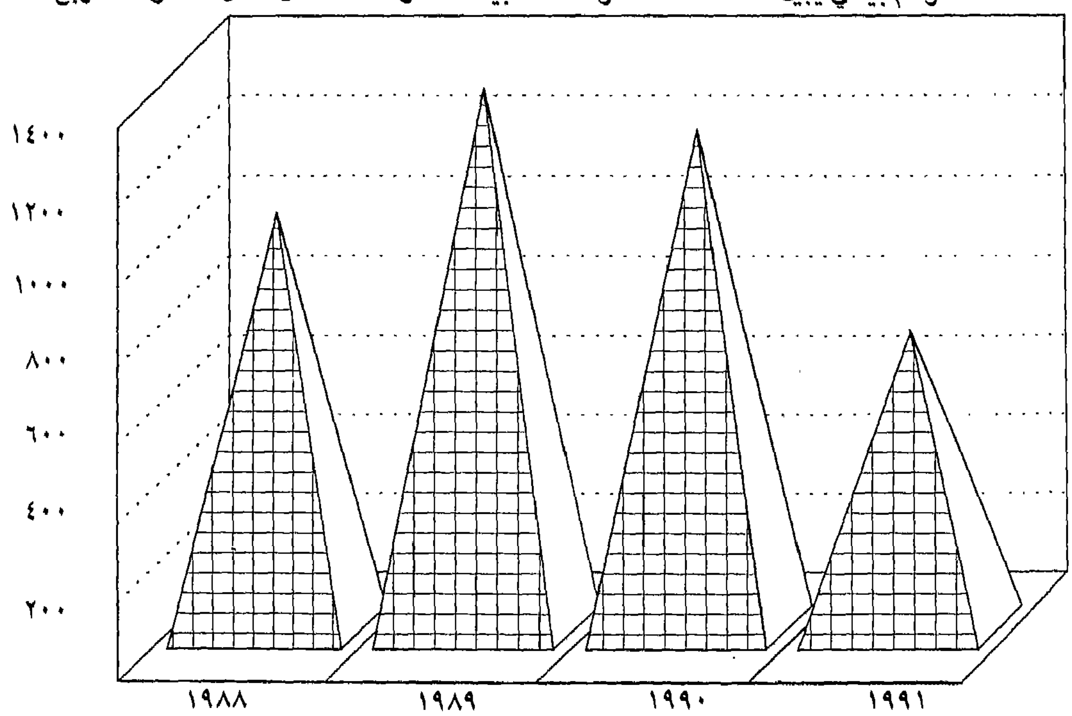
في خضم المواجهات اليومية مع قوات الاحتلال وقطعان المستوطنين واستناداً الى التجربة النضالية الطويلة، تمكن الشعب الفلسطيني من ابتكار اشكال واساليب نضالية جديدة، أثرى بواسطتها مفاهيم المقاومة وطورها بحيث أصبحت أكثر فعالية.

وفي ظروف الانتفاضة الفلسطينية وفعالياتها اكتسب مفهوم المقاومة الشعبية بعداً نضالياً كبيراً باعتبارها احد الاشكال الهامة التي اتبعها الشعب الفلسطيني في مقاومة الاحتلال. وذلك باستخدام وسائل وأساليب قتالية غاية في البساطة ابتدعها المواطنون حسب الامكانات المتوفرة لديهم كاستخدام الحجارة بأكثر من شكل وأسلوب، والعصي والكرات الحديدية وغير ذلك.

وخلال سنوات الانتفاضة الأربع لحق بقوات الاحتلال خسائر كبيرة من جراء الاساليب العديدة للمقاومة الشعبية التي اتبعتها جماهير الانتفاضة. والجدير ذكره هنا ان عدد الحالات الواردة في الجداول ١١:١ و١١:٢ تمثل فقط عدد الحالات التي لحق بالاحتلال من جرائها خسائر بشرية مباشرة او تم تدمير سيارات وآليات له تدميراً كاملاً.

فالجدول ١١:١ يظهر عدد فعاليات المقاومة الشعبية للسنوات الاربع ولكل شهر على حدة. مع الأخذ بعين الاعتبار ان تصاعد عمليات المقاومة الشعبية مرتبط بشكل وثيق بفعاليات الانتفاضة التي غالبا ما تتم من خلالها، حيث تتصاعد مع اشتداد حدة المظاهرات والاضرابات واعمال الاحتجاج المختلفة وعمليات التصدي الجماهيرية الواسعة بينما كانت تتراجع في حالات فرض حظر التجول الواسع النطاق والعزل الكامل بين المناطق..

رسم بياني يبين عدد حالات المقاومة الشعبية ضد قوات الاحتلال خلال السنوات الاربع



ويبين الجدول ٢:١١ حجم الخسائر البشرية والمادية التي لحقت بقوات الاحتلال وعصابات المستوطنين خلال هذه العمليات، فخلال السنوات الاربع اوقعت عمليات المقاومة الشعبية ما مجموعه ٥٥٩٠ جريحا والحقت اضرارا فادحة مباشرة بـ٤٢٩٥ هدفا للعدو (شاحنات، حافلات، سيارات عسكرية مختلفة الاحجام والانواع)، وفي الغالب فقد تم تدمير السيارات بشكل كلي وحسب اعترافات العدو واجهزته المختلفة.

جدول ١١ : ١

عدد فعاليات المقاومة الشعبية التي ادت الى خسائر في صفوف العدو حسب الشهر والسنة

الشهر	السنة الاولى ١٩٨٨	السنة الثانية ١٩٨٩	السنة الثالثة ١٩٩٠	السنة الرابعة ١٩٩١	المجموع
كانون ثاني	٤٤	٧٩	١٠٧	٤٨	٢٧٨
شباط	٨٩	١٩٥	٨٧	٣٢	٤٠٣
آذار	٥٨	١٦٩	١٤٦	٥٤	٤٢٧
نيسان	٥٩	١٦٧	٦٩	٥١	٣٤٦
أيار	٨٤	١٤٣	٨٦	٣٤	٣٤٧
حزيران	٩٨	٧٤	١٢٨	٣٧	٣٣٧
تموز	١١٧	٨٢	١١٥	٨٢	٣٩٦
آب	٩٤	٤٨	١٦٠	١٠٣	٤٠٥
ايلول	١١٤	٨٨	١٣٦	٩٦	٤٣٤
تشرين اول	١٢٠	١٢٠	٩٣	٧١	٤٠٤
تشرين ثاني	٩٢	٨٣	٦٨	٦٠	٣٠٣
كانون اول	٨٠	١١٢	٦١	٨٢	٣٣٥
المجموع	١٠٤٩	١٣٦٠	١٢٥٦	٧٥٠	٤٤١٥

جدول ١١: ٢

الخسائر البشرية والمادية التي لحقت بالعدو من جراء فعاليات المقاومة الشعبية حسب الشهر والسنة

الشهر	خسائر العدو							
	السنة الاولى ١٩٨٨		السنة الثانية ١٩٨٩		السنة الثالثة ١٩٩٠		السنة الرابعة ١٩٩١	
	جرحى	مادية	جرحى	مادية	جرحى	مادية	جرحى	مادية
كانون ثاني	٧٣	١٣	٨١	٩٤	١٦٥	٦٠	٥٥	٤٣
شباط	١٦٠	٤٣	١٠٨	٢٨٦	١٥٢	٤٠	٣٠	٣٨
آذار	٢١٧	٧٠	٥٨	٣٢٢	٢٠٩	١٠٧	٦٢	٤١
نيسان	١٤٧	٢٢	١١٠	٢٤٢	٩٨	٤٨	٦٦	٣٧
أيار	١٤٦	٥٥	١٦٢	١٧٩	١٤٧	٤٩	٤٣	٢٦
حزيران	١٨٧	٨٦	٨٦	١١١	١٣٤	٦٢	٦١	٣٧
تموز	٢١٩	٧٣	٦٧	١٠١	١٠٦	١٢١	٦٥	٨٥
آب	١٦٠	٥٠	٦٩	٧٢	١٢٩	٣٢٦	٦٤	٧٥
ايلول	٢٢٢	١٠١	١٤٨	٧٠	٩٣	٢٢٨	٤٢	٩٩
تشرين اول	٢٢٥	٧٠	٢٠١	٣٩	١٠٧	١٣٣	١٤	٤٤
تشرين ثاني	٢٠٩	٤١	١٠٢	٤٩	٧٩	١٠٣	٤١	٥١
كانون اول	١٠٤	٦٢	١٨٤	٨٤	٨٢	٥١	٧٨	٥٦
المجموع	٢٠٦٩	٦٨٦	١٣٧٦	١٦٤٩	١٤٩١	١٣٢٨	٦٥٤	٦٣٢

الفصل الثاني عشر:

الاشكال والاساليب النضالية في مقاومة الاحتلال خلال الانتفاضة

الفصل الثاني عشر

الأشكال والأساليب النضالية في مقاومة الاحتلال خلال الانتفاضة

منذ اليوم الأول الذي أعقب احتلال «اسرائيل» عام ١٩٦٧ لباقي الأراضي الفلسطينية والشعب الفلسطيني يشن نضالاً بطولياً ضد الاحتلال وقوانينه وأنظمته وسياساته وأهدافه المختلفة من اجل الحرية والاستقلال مستخدما كافة اساليب واشكال النضال. ومن اجل تحقيق اهدافه السامية قدم آلاف الشهداء وما يزال يقدم.

وخلال سنوات النضال ومقاومة المحتلين ووفقاً للظروف الخاصة للشعب الفلسطيني وقضيته المميزة وطبيعة العدو الذي يواجهه، استخلص العديد من الدروس والعبر التي تمكنه من مواصلة نضاله وتوجيه الضربة تلو الأخرى للعدو ولمشاريعه ومخططاته المختلفة.

وفي الوقت الذي استطاعت فيه الجماهير الفلسطينية الصمود في وجه العدو منذ انطلاقة الانتفاضة المجيدة وتحدي كافة أساليب القتل والارهاب والتنكيل التي انتهجها حتى الآن، فقد استخدمت هذه الجماهير أساليب وأشكالاً نضالية عديدة، وابتكرت أساليب وأشكالاً أخرى جديدة، تمكنت بواسطتها من المحافظة على استمرارية الانتفاضة وتصاعدها حتى تحقيق أهدافها. وكانت أبرز هذه الأشكال والأساليب ما يلي:

وسائل وأساليب النضال ضد العدو

أولاً: الأسلحة والمتفجرات

★ استخدام الأسلحة النارية ضد جنود العدو واعتداءات المستوطنين وعملاء العدو.

★ الكمائن المسلحة ضد الدوريات العسكرية.

★ العبوات المتفجرة الموقوتة.

★ العبوات الناسفة التي يتم تفجيرها عن بعد بواسطة جهاز خاص.

★ القنابل اليدوية.

★ القنابل المركبة من مواد كيماوية مختلفة.

★ القنابل الكربونية.

★ القنابل الحارقة ـ زجاجات المولوتوف، المصنعة محلياً والتي أصبح كل مواطن يتقن اعدادها واستخدامها.

★ تصنيع بنادق محلية ذات تأثير قريب ولها قوة صوت مرعبة ورادعة بالنسبة للعدو.

★ استخدام قنابل حارقة ـ زجاجات صغيرة محشوة بالكبريت والمسامير والمواد المشتعلة ومحشوة بكمية كبيرة من المسامير الصغيرة يغطي انفجارها ما لا يقل عن ٢٠م^{٢}.

★ مهاجمة أفراد العدو وعملاءه وخطف أسلحتهم لاستخدامها ضدهم.
★ التدرب على السلاح والمتفجرات والاعداد القتالي للشبان.

ثانياً: وسائل القتال التقليدية

★ وسائل القتال الشعبية مثل: السيوف، السكاكين، البلطات، الأدوات الزراعية الحديدية، السهام، الرماح، أدوات حديدية مدببة مختلفة الأشكال والأحجام.
★ المسامير المعقوفة لاعطاب اطارات السيارات.
★ الزجاجات الفارغة والكرات الحديدية والعصي والقضبان الحديدية.
★ كرات قماش مبللة بالنفط واشعال النار بها.
★ رشق جنود الاحتلال ووسائط نقلهم بالحجارة.
★ مهاجمة سائقي حافلات العدو أثناء السير على الطرقات وقيادتها بحيث يتم تحويل مسارها.
★ استخدام المقلاع والنقيفة على نطاق واسع ضد الجنود.
★ القاء الحجارة والأجسام الصلبة من الأماكن العالية على جنود العدو.
★ استخدام الزيت الساخن جداً والحوامض المختلفة على جنود العدو عند مداهمة المنازل.

ثالثاً: ابداع أساليب ووسائل مقاومة جديدة

★ حفر الخنادق المستورة والمموهة بالشوارع والطرقات لايقاع سيارات العدو بها.
★ اضرام النار بممتلكات العدو.
★ نصب الاسلاك المتينة على عرض الشارع وعلو مناسب يمكن بواسطتها اصطياد جنود الاحتلال أثناء مرور سياراتهم.
★ استخدام الزيوت على المنحدرات والمنعطفات الخطرة على الطرق الخارجية.
★ مداهمة جنود الاحتلال وتجمعاتهم بالسيارات.
★ وضع الحواجز من الأشجار والحجارة الكبيرة على الطرقات الخارجية ونصب الكمائن لجنود العدو وجرهم إلى أماكن يمكن الحاق خسائر كبيرة بهم.
★ استخدام أنابيب غاز ذات حجم صغير وتصويب نيرانها تجاه الجنود.
★ حرق باصات العدو التي تحاول نقل عمال وخاصة أيام الاضراب.
★ مهاجمة البنوك والمؤسسات الصهيونية بكافة الوسائل القتالية.
★ استخدام البطاطا المسمرة ضد جنود العدو.
★ تكوين مجموعات صغيرة مدربة بشكل جيد، وتتقن استخدام كافة أنواع وأشكال القتال بالأيدي والأدوات الحادة اطلق عليها اسم مجموعات «النينجا».

رابعاً: الحرب النفسية ضد العدو

★ اصدار بيانات باللغتين العبرية والانجليزية موجهة لجنود الاحتلال.

★ كتابة الشعارات السياسية الموجهة للجنود.
★ رفع الاعلام الفلسطينية على سيارات الجنود ومواقعهم ومراكز العدو المختلفة.
★ التكبير والتصفير واطلاق أبواق السيارات في آن واحد بشكل جماعي.
★ مخاطبة الجنود بالعبرية وتوجيه الشتائم لهم وخاصة من قبل الأطفال.
★ وضع عبوات وهمية على الطرق التي تسلكها سيارات العدو المختلفة.
★ اشتراك الأطفال والفتيات بالفعاليات النضالية وتقدمهم نحو الجنود.
★ الشجاعة والبسالة التي يبديها الشبان والنساء والأطفال في المواجهات اليومية.
★ استخدام علب فارغة (من التنك) ليلاً وقريبة من مراكز العدو وربطها بواسطة خيوط نايلون مبلّلة بالماء، والتي عند تحريكها تصدر أصواتاً شبيهة بأصوات الذئاب.
★ القاء القبض على بعض الجنود بعد محاصرتهم (خاصة في بداية الانتفاضة) ومعاملتهم من قبل الجماهير بلطف واعادة الأسلحة لهم.
★ اشعار الجنود بامكانية استخدام الأسلحة ضدهم وان كانت أسلحة وهمية مصنوعة من الخشب والبلاستيك.
★ اغلاق مناطق بأكملها أمام قوات الاحتلال والاعلان عنها مناطق محررة.
★ استخدام مكبرات الصوت من المساجد والكنائس لتوجيه الجماهير وتحريضها.
★ عدم اعطاء الجنود أي وقت للراحة والهدوء بحيث تبقى أعصابهم متوترة واشعارهم انهم معرضون للاصابة بشكل مستمر.
★ توجيه نداءات خاصة بالرأي العام «الاسرائيلي» والقوى اليسارية اليهودية تشرح الانتفاضة وطبيعتها ودوافعها والمعاناة التي يواجهها شعبنا وأساليب القمع الوحشية ضد الشبان. وذلك من أجل خلق تصدع داخل معسكر العدو.
★ تنظيم لقاءات ومسيرات احتجاجية مشتركة بين مؤسسات فلسطينية وأخرى يهودية ترفض الاحتلال وتناضل ضده.
★ الاتصال المباشر مع بعض عائلات الجنود والضباط لاظهار مدى أساليب البطش والقمع التي يستخدمها أبناؤهم في أحداث محددة.
★ تحريض الرأي العام العالمي من خلال اظهار صور البطش والارهاب وأساليب التنكيل المستخدمة من قبل الجنود.
★ اعادة رفع الاعلام التي ينزلها الجنود وكتابة الشعارات التي يتم مسحها وطلاؤها بالسرعة الفائقة.
★ وضع الرسوم الكاريكاتيرية للضباط والجنود التي تسخر منهم في أماكن بارزة بحيث تكون في متناول العدو.
★ اطلاق أسماء جديدة على المخيمات تمجد نضالات شعبنا وتذكر العدو بالمجازر التي قام بها ضد الشعب الفلسطيني في مختلف أماكن تواجده.
★ اطلاق أسماء شهداء الشعب الفلسطيني على الساحات والاحياء والشوارع المختلفة.

خامساً: مقاومة العملاء

★ الكشف عن هويات العملاء والمتعاونين معهم وفضحهم جماهيرياً.

★ محاولة التأثير العائلي على العملاء.
★ التنبيه والتحذير وافساح المجال أمامهم للتوبة.
★ الانذار النهائي واستخدام أساليب التحقيق والردع الجسماني.
★ تنفيذ حكم الاعدام بالعملاء باطلاق النار أو بأي وسيلة أخرى.
★ طرد العميل من مكان سكناه الى أي مكان آخر.
★ مطاردة العميل المطرود وتعريته وطنياً في المكان الجديد الذي انتقل اليه.
★ النبذ الاجتماعي للمتعاونين مع العملاء.
★ فرض مقاطعة اقتصادية عليهم.
★ مهاجمة منازلهم وممتلكاتهم المختلفة.

أشكال النضال الجماهيري

★ الاضراب العام والاضرابات الجزئية والمناطقية والمحلية.
★ المظاهرات الجماهيرية.
★ المسيرات (مسيرات النساء والأطفال والطلاب.. وغيرها).
★ تنظيم الاعتصامات المختلفة في الهيئات والمؤسسات الدولية والانسانية.
★ المؤتمرات الصحفية لفضح أساليب البطش والارهاب الصهيونية.
★ الاضراب عن الطعام.
★ قيام النساء بحماية الشبان وتخليصهم من أيدي الجنود عند القاء القبض عليهم لاعتقالهم.
★ قيام النساء بالصراخ بشكل جماعي عند عمليات المداهمة والاعتقال.
★ تحدي نظام حظر التجول والخروج بشكل جماعي من المنازل.
★ رفع الاعلام الفلسطينية بشكل مكثف ومختلف. كرفعها على البنايات العالية وأشجار السرو، وأسلاك الكهرباء ـ الضغط العالي، اطلاق الحمائم ومربوط بأطرافها الاعلام، اطلاق البالونات التي تحمل العلم الفلسطيني، رفع الاعلام على المؤسسات الصهيونية والسيارات ورسمها، ارتداء ملابس بلون العلم الفلسطيني.
★ عقد اللقاءات المكثفة مع القوى والمجموعات «الاسرائيلية» المختلفة المعادية لاستمرارية الاحتلال.
★ توثيق أواصر الأخوة والتضامن مع الجماهير الفلسطينية في الأراضي المغتصبة عام ١٩٤٨، التي أخذ دعمها للانتفاضة أشكالاً وأساليب عديدة.
★ قيام المواطنين باخفاء المطاردين من قبل قوات الاحتلال واخفائهم وتزويدهم بكل وسائل المعيشة والبقاء.
★ فتح المنازل لاختفاء الشبان خلال عمليات المطاردة التي تتم بين الشبان وجنود الاحتلال واستخدام كافة الأساليب لاعاقة الجنود في عمليات المطاردة.
★ تشكيل القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة التي ضمنت توفير الجهاز التنظيمي القيادي للانتفاضة وشكلت بالتالي همزة الوصل بين جماهير الانتفاضة والقيادة السياسية والنضالية لشعبنا الفلسطيني

ممثله الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية.

★ تكوين اللجان الشعبية التي شكلت بحد ذاتها القيادة الميدانية اليومية لمقارعة الاحتلال ومقاومته والاشراف المباشر على تنظيم الجماهير وحل مشاكلها مهما كانت.

★ تشكيل القوات الضاربة وجهازها الأمني باعتبارها الذراع الكفاحي والصدامي للقيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة.

★ تأمين وسائل الاكتفاء الذاتي والاعتماد على النفس في ظل قوانين الاحتلال الاقتصادية الجائرة.

★ تطبيق مبدأ التكافل الاجتماعي والأسري بين مختلف العائلات وبين الداخل والخارج.

★ الاهتمام بالزراعة المنزلية وتطوير الانتاج.

★ قيام المواطنين بشق طرق مواصلات جديدة بديلة للطرق والمسالك التي تغلقها قوات الاحتلال عند مداهمة القرى وفرض الحصار العسكري عليها، بحيث يتمكن المواطنون في المناطق المحاصرة من التنقل ونقل المواد الغذائية من القرى والمدن المحيطة.

★ التعليم الشعبي والتعليم المنزلي كرد على سياسة اغلاق المدارس والتجهيل.

★ قيام الأطباء بالعمل على نطاق أوسع في مجالات المبادرة والعمل التطوعي.

★ فتح عيادات وغرف عمليات جراحية سرية لمعالجة واسعاف المصابين وجرحى البطش الصهيوني والمطاردين والمطلوبين لسلطات الاحتلال.

★ تنظيم العروض شبه العسكرية في الاحياء السكنية بالمدن والمخيمات وفي القرى ومشاركة عناصر من خارج القرية أو الحي في العرض.

★ اظهار بعض الأسلحة الحقيقية في العروض العسكرية.

الفصل الثالث عشر:

تضامن الجماهير الفلسطينية في الاراضي المحتلة ١٩٤٨ مع الانتفاضة

الفصل الثالث عشر

تضامن الجماهير الفلسطينية في الأراضي المحتلة عام ١٩٤٨ مع الانتفاضة

منـذ اليـوم الأول لانطلاقة الانتفاضة أعلنت جماهير الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة عام ١٩٤٨ عن تضـامنهـا الكـامـل مع الانتفـاضـة ومطالبها المشروعة والعادلة، مؤكدة ان وحدة الشعب الفلسطيني في جميع أماكن تواجده تزداد ثباتاً وترسيخاً يوماً بعد يوم، وان اجراءات القمع والبطش والتفرقة لا يمكنها ان تفرق بين أبناء الشعب الواحد المكافح من أجل استقلاله وحريته ووحدته.

وقد عبرت الجماهير الفلسطينية في الجليل والمثلث والنقب، في حيفا ويافا واللد وعكا والرملة وغيرها من التجمعات السكنية عن وقوفها التام الى جانب الانتفاضة ولم تبخل بتقديم كافة وسائل وأشكال الدعم لها بدء من تقديم المعونات الغذائية والمادية وحتى المشاركة الفعلية بها وسقوط الشهداء والجرحى في المواجهات مع العدو الصهيوني. وكان لذلك آثار ايجابية كبيرة على الانتفاضة وتطوراتها على مختلف الصعد.

ونستعرض فيما يلي أهم أشكال الدعم والتضامن التي تم تقديمها والعمل بها لدعم الانتفاضة ومساندتها.

★ اعلان الاضرابات العامة والجزئية التضامنية مع الانتفاضة والتظاهر.

★ تشكيل لجان الدعم والاغاثة الدائمة.

★ المشاركة الفعلية بالانتفاضة وسقوط الشهداء والجرحى.

★ توجيه النداءات بشكل منتظم الى شعبنا في الأراضي المحتلة عام ١٩٤٨ للتضامن مع شعب الانتفاضة وتقديم كل أشكال الدعم السياسي والمعنوي والمادي له.

★ تخصيص يوم عمل لصالح الانتفاضة.

★ توجيه النداءات الى الحركات اليسارية وحركات السلام «الاسرائيلية» من أجل الضغط على الحكومة لتخفيف الضغط عن شعبنا والاعتراف بحقوقه المشروعة.

★ توجيه نداءات الى الرأي العام العالمي والمؤسسات الدولية لفضح ممارسات العدو والوقوف الى جانب شعبنا.

★ توجيه رسائل وبرقيات احتجاج للمؤسسات الدولية التي تدعم العدو الصهيوني.

★ اصدار منشورات وأشرطة فيديو بصورة حية تفضح ممارسات العدو وفاشيته.

★ العمل على معالجة بعض الجرحى الذين يرفض العدو علاجهم الى دول أجنبية وفضح ممارسات العدو اللاانسانية.

★ استخدام المراكز الاعلامية لمنظمات حقوق الانسان بشكل واسع عالمياً لفضح العدو.

★ تشكيل لجان الاغاثة والتضامن المشتركة من عرب ويهود.

★ تزويد المناطق المحاصرة بالمواد التموينية والطبية والألبسة وغير ذلك.

★ الزيارات التضامنية الجماعية.

★ تنظيم الندوات السياسية والثقافية بين الجماهير الفلسطينية في الأراضي المحتلة عام ١٩٤٨، وندوات أخرى مشتركة مع حركات وأحزاب وشخصيات «اسرائيلية».
★ تنظيم زيارات الى المعتقلين الفلسطينيين في معتقلات العدو واظهار الظروف اللاانسانية التي يعيشونها في المعتقلات.
★ عدم السماح للعملاء الفارين من الانتفاضة بالسكن في الأراضي المحتلة عام ١٩٤٨.
★ فرض المقاطعة الاقتصادية والاجتماعية على العملاء في أماكن سكناهم وعملهم.
★ التعاون المعلوماتي بكافة صوره وأشكاله.
★ العمل على اظهار البطولات التي يقوم بها شعب الانتفاضة وربطها بالتاريخ والتراث النضالي للشعب الفلسطيني.
★ استخلاص الدروس والعبر النضالية من الانتفاضة واستخدامها قدر الامكان في النضالات التي تخوضها جماهيرنا في المحتل من فلسطين عام ١٩٤٨.

الانتفاضة
اربع سنوات من المواجهة
قراءة في الحقائق والارقام

اعداد
عبد الفتاح الجيوسي

الانتفاضة   اربع سنوات من المواجهة   قراء ة في الحقائق والارقام

اعداد : عبد الفتاح الجيوسي

رقم الايداع : ١٩٩٢/٣/١٥٣

رقم الاجازة المتسلسل : ١٩٩٢/٣/١٣٧

٩٥٦ر٤٠٥٣

عبد   عبد الفتاح الجيوسي

الانتفاضة اربع سنوات من المواجهة / عبد الفتاح الجيوسي .-

عمان: (د . ن) ، ١٩٩٢.

" (١٤٦   ) " ص.

ر . أ . ١٩٩٢/٣/١٥٣.

١. الانتفاضة الفلسطينية ٢. فلسطين تاريخ

أ. العنوان

(تمت الفهرسة بمعرفة المكتبة الوطنية)

محتويات الكتاب